

وساطة فرنسية بين متمردي دارفور والحكومة السودانية

باريس – تواصل باريس جهودها لمساعدة السودان على الخروج من أزماته السياسية والاقتصادية، فبعد أن أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون تعهده بإقناع واشنطن بوجوب شطب السودان من قائمة الإرهاب، تدفع فرنسا للعب وساطة بين متمردي دارفور والحكومة الانتقالية.

وأعرب زعيم أحد أبرز تنظيمات المتمردين في دارفور عبدالواحد نور، عن شكره للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لتنظيم لقاء في فرنسا بينه وبين رئيس الحكومة السودانية عبدالله حمدوك الأحد.

والتقى حمدوك الأحد عبدالواحد نور في فرنسا في خطوة اعتبرها ماكرون “أساسية” لتحقيق السلام في البلاد. وقال نور “لقد حققنا تقدما” في هذا اللقاء النادر. ومع تأكيده أن حركته المتمردة “لا تعترف” بالمجلس السبائي في السودان، قال إنه وافق على لقاء حمدوك “ليس كرئيس حكومة بل كفرد وشخصية سياسية في البلاد”.

وأضاف “إنه رجل جيد”، معتبرا أنه “إذا كان يريد حقا تحقيق السلام والنمو في بلدنا، فلم لا التقيه”، مؤكدا أن أحد الأوجه الأكثر أهمية في محادثتهما كان التأكيد على أن “عملية السلام والتغيير في البلاد لم تتحقق بعد”.

ورأى أنه “لا يوجد لا سلام ولا صحافة حرة ولا قضاء، المجازر مستمرة في دارفور وجبال النوبة وولاية النيل الأزرق”.

وعند سؤاله عن الخطوات المقبلة، قال نور إنه ورئيس الوزراء قررا التحاور من جديد. وأكد أنه سيتواصل مع قاعدته في السودان من أجل إبلاغهم بهذا اللقاء ومناقشة الخطوات المقبلة، لكنه استبعد أن يزور السودان قريبا، معتبرا أن الشروط الأمنية لهذه الزيارة غير متوفرة.

وكرر ماكرون تأكيد فرنسا للمساهمة في إعادة بناء اقتصاد السودان معلنا عن مساعدات بقيمة 15 مليون يورو (16.3 مليون دولار) وخطط لتنظيم مؤتمر للمانحين في الأسابيع القادمة.

وقال حمدوك من جهته إنه “بفضل دعم أصدقاء على غرار الرئيس ماكرون، اعتقد أننا نخطو حاليا الخطوات الأولى في الاتجاه الصحيح نحو هذا السلام. وفرنسا هي البلد الوحيد القادر على جمعنا، والدليل على ذلك اللقاء الذي قمتم بتنظيمه مع عبدالواحد نور”.

ويقيم عبدالواحد نور في فرنسا ويتزعم حركة تحرير السودان التي قتلت القوات الحكومية منذ العام 2003.

وحسب الأمم المتحدة، أوقع النزاع في دارفور أكثر من 300 ألف قتيل وتسبب بنزوح نحو 2.5 مليون شخص منذ العام 2003.

المعركة بين المعلمين والحكومة الأردنية تصل إلى طريق مسدود

المعلمون يعلنون مرحلة صراع لي الذراع بتحدي قرار القضاء الإداري لإنهاء الإضراب



قطاع التعليم يتحدى الحكومة

دينارا (43 دولارا)، لكافة المعلمين، حسب رتبهم.
والرتب المعمول بها في وزارة التربية والتعليم هي: معلم مساعد، معلم، معلم أول ومعلم خبير. وتتمسك النقابة التي تضم نحو 140 ألف معلم، باستمرار الإضراب حتى الحصول على العلاوة، ومحاسبة المسؤول عن تعرض معلمين لانتهاكات خلال احتجاجهم في 5 سبتمبر. وتطالب النقابة بعلاوة 50 بالمئة من الراتب الأساسي، وتقول إنها توصلت إلى اتفاق بشأنها مع الحكومة عام 2014، بينما تقول الحكومة الحالية إن تلك النسبة مرتبطة بتطوير الأداء. ولم تفلح لقاءات الحكومة الأردنية والمعلمين في التوصل لاتفاق ينهي الإضراب المفتوح الذي يكمل الثلاثاء يومه الـ18.

رفع أسعار الوقود يعمق التوتر في الشارع الأردني

وأكدت نقابة المعلمين من جهتها في منشور لها عبر موقع “فيسبوك” أن “المعلومات التي تنتشرها بعض وسائل الإعلام بأعداد المدارس التي كسرت الإضراب، وهمية ولا صحة لها، وأن هدفها النيل من إرادة المعلم والتجيش ضده في مطالبه المشروعة”.
وأهابت “بعدم الالتفات إلى هذه الوسائل التي ابتعدت عن المهنية والموضوعية في طرحها، وانحازت إلى الضعف والهوان”.
ودعا رئيس الوزراء عمر الرزاز عقب صدور حكم القضاء الإداري لاحترام تطبيق القانون والالتزام به، لترد عليه نقابة المعلمين بإعلان مواصلتها للإضراب.

ورفض المعلمون قرارا حكوميا، من طرف واحد، يتعلق بإقرار زيادة علاوة المعلمين، حسب نظام الرتب الخاص بهم، في الوزارة. وتتراوح قيمة العلاوة التي أعلن عنها رئيس الوزراء السبت، ما بين 24 دينارا (33 دولارا) و31

بالوزارة، ولدى الأجهزة المختصة في عدد من المناطق، لعدم التزامهم بإعطاء الدروس أو رفض استقباليهم للطلبة”.
وقالت الوزارة في بيان صادر عنها إنها ستبدي إجراءات الخصم من رواتب المعلمين غير المتزامين، واتخاذ إجراءات إدارية بحق المعلمين الممتنعين عن التدريس.

كما أشارت في قرار آخر إلى أنها ستستعمل على “إنهاء تكليف عدد كبير من المعلمين المضربين عن العمل في المدارس الحكومية، ممن يلتزمون بالعمل في الفترة المسائية لتدريس الطلبة السوريين”.
وتناقلت وسائل التواصل الاجتماعي مقطع فيديو، يظهر قيام أحد الحكام الإداريين يرافقه رجل أمن بمحاولة الضغط على معلمات إحدى مدارس البنات لبدء عملية التدريس، وقيام ولي أمر بتوجيه الشتائم لمعلمات مضربات في مدرسة أخرى. فيما لم يصدر أي تعليق من وزارة التربية أو الداخلية عن صحة الفيديو المتداول.

الإبرادات المحلية”. وأصدرت الحكومة الأردنية العديد من القرارات والبيانات في ما يخص أزمة المعلمين، في محاولات تهدف لكسر الإضراب المفتوح الذي اقترب من إنهاء أسبوعه الرابع.

ووجهت وزارة التربية والتعليم ليل الاثنين رسالة نصية عبر الهواتف المحمولة، دعت فيها الطلبة إلى المدارس اعتبارا من صباح الثلاثاء؛ حفاظا على تحصيلهم العلمي وعدم فقدانهم العام الدراسي، رغم تأكيد نقابة المعلمين الاستمرار في إضرابها.

وأعلنت الحكومة الثلاثاء عبر وزارة التربية العديد من البيانات والأخبار المتتالية، أشارت فيها إلى كسر بعض المدارس للإضراب، وانتظام العملية التعليمية في أكثر من ألف مدرسة بالملكة.

وقالت الوزارة إنها “تتعامل وفقا لإجراءات وقرارات إدارية مع معلمين ومدرء مدارس تقدم أولياء أمور طلبة بشكاوى بحقهم، على الخط الساخن،

دخلت المعركة بين الحكومة الأردنية ونقابات التعليم مرحلة لي الذراع عقب تشبّت المعلمين بمواصلة شن إضراب مفتوح تجاوز أسبوعه الرابع، وذلك رغم إصدار القضاء الإداري لقرار يأمر بإنهاء الإضراب وكذلك بعدما أصدرت وزارة التربية والتعليم تهديدا مفاده أنه في حال امتناع أي معلم عن التدريس بداية من الثلاثاء فإنه ستطبق ضده أحكام الخدمة المدنية التي تقضي إلى تأمين معلم بديل للمعلم المتمسك بالإضراب.

عمان – وصلت المعركة بين قطاع التعليم والحكومة الأردنية الثلاثاء إلى طريق مسدود بعدما تشبّت المعلمون بمواصلة إضرابهم المفتوح الذي دخل السبت الماضي أسبوعه الرابع.

وواصل المعلمون إضرابهم عن العمل، وذلك رغم توجيهات صدرت عن وزارة التربية والتعليم بعودة الدراسة بداية من الثلاثاء بعدما هددت بأنه في حال امتناع أي معلم عن التدريس بداية من الثلاثاء، فإنه سيتم تطبيق أحكام نظام الخدمة المدنية والعمل على تأمين معلم بديل فورا على حساب التعليم الإضافي.

وتصدى معلمو الأردن علاوة على تهديدات وزارة التعليم قرارا قضائيا أصدرته المحكمة الإدارية أمر العاملين بالقطاع بإيقاف الإضراب وكذلك إعلان الحكومة مطلع الأسبوع عن زيادة نسب العلاوات الممنوحة للمعلمين.

المعلمون يواصلون إضرابهم عن العمل رغم توجيهات صدرت عن وزارة التربية والتعليم بعودة الدراسة بداية من الثلاثاء

وتشدد نقابة المعلمين على أن مقدار العلاوة المطروح من جانب الحكومة أقل من 10 بالمئة مما كان يدور النقاش حوله. وتؤكد الحكومة الأردنية في المقابل أن الزيادات التي أقرها مجلس الوزراء “تمثل الحد الأقصى من إمكانيات الحكومة المالية، خصوصا أن الموازنة العامة تعاني من عجز مزمن على مدى سنوات عديدة، إضافة إلى تراجع

الأمم المتحدة تطالب لبنان بتنفيذ الإصلاحات المعلنة

بيروت – حملت جهات أممية الثلاثاء مسؤولية الأزمة الخانقة التي يمر بها لبنان والتي دعت إلى خروج المواطنين إلى الشارع للاحتجاج عقب ما يعرف بأزمة الدولار، إلى الحكومة بتأكيدا أن الأخيرة اكتفت فقط بتشخيص الوضع لا المضي في تنفيذ الإصلاحات المطلوبة.

وأكد المنسق الإقليمي للأمم المتحدة في لبنان فيليب لازاريني على أهمية تنفيذ الإصلاحات وليس الإعلان عنها فحسب. وقال لازاريني بعد لقائه رئيس الحكومة سعد الحريري الثلاثاء “لقد أكدنا على أهمية تنفيذ الإصلاحات وليس الإعلان عنها فحسب، وتقديم موازنة 2020 في الموعد المحدد حتى يتمكن الناس من معرفة على أي جانب من الإصلاحات يتم التركيز”.

وأضاف “ناقشنا آخر التطورات في لبنان، مع التركيز بشكل أساسي على الاقتصاد”، مؤكدا “تطرفنا أيضا إلى أهمية الحفاظ على الثقة في الاقتصاد أو استعادتها”.

يذكر أن الوضع الاقتصادي الراهن في لبنان دقيق جدا، وتسعى الحكومة لحل الأزمة الاقتصادية من خلال اتخاذ مجموعة قرارات إصلاحية في موازنة البلاد عام 2020، إضافة إلى قرارات أخرى اتخذت في موازنة عام 2019 لخفض العجز.

القاهرة تطلق سراح من تظاهر دون تحريض من الإخوان

وظهر ذلك في البيان الذي أصدرته الخارجية المصرية ردا على منظمة العفو الدولية، وقالت “لا يوجد مواطن في مصر يتم القبض عليه أو محاكمته بسبب ممارسته نشاطا مشروعا، أو لتوجيهه انتقادات ضد الحكومة”.

إطلاق سراح العشرات من المتظاهرين في مصر يعزز هدوء الشارع ويقطع الطريق على الإخوان لحشد الناس

وصنّف متابعون قرار الحكومة بإطلاق سراح متظاهرين، بأنه “بداية لحوار واقعي مع الشارع الغاضب، وقد يكون بارقة أمل لما يتردد في الكواليس حول نية السلطة إطلاق مبادرة سياسية تقوم على فتح المجال العام والسماح بهامش معين لحرية الرأي والتعبير”.
ودعم إكرام بدر الدين هذا الرأي بتأكيد أنه “الخطوة الأخيرة تعكس أن الحكومة قررت التفاعل مع الشارع، وحصرت المحظور في الإخوان وأفعالهم الفوضوية، والأهم أنها بدأت ترسل رسائل إيجابية بأنها لا تمنع أن تكون المعارضة جزءا من النظام السياسي وتستمتع إليها بجدية، شريطة أن تكون وطنية”.

هذه الففة في تنظيم الإخوان وأنصاره، والتعاطي بإيجابية مع الغاضبين من أصحاب الحقوق.

وقررت الحكومة الثلاثاء إعادة 1.8 مليون مواطن على بطاقات التموين المدعومة، بعد حذفهم بذريعة تنقية الكشوف من غير المستحقين، وكان ذلك أحد أسباب تعبير البعض عن غضبهم في الفترة الأخيرة، وخرج منهم متظاهرون، لكن الرئيس عبدالفتاح السيسي تعهد الأحد الماضي بمراجعة منظومة التموين كليا.

وأشار هؤلاء إلى أن الإخوان استفادوا من إصرار جهات رسمية على توصيف كل معارض على أنه إخواني، واستثمروا هذه النقطة في استمالة البعض بخطاب سياسي وإعلامي قائم على دغدة المشاعر، وهو ما تنهت إليه الحكومة، وقررت اقتصار العداء وتهمة التامر على الإخوان وأيّ تيار سياسي يتناغم معهم وينفذ أهدافهم.
وتشير هذه المستجدات إلى أن النظام المصري وضع المعارضة الداخلية في اختبار صعب؛ إما أن تلامس مطالب الشارع وتستهدف المصلحة العامة بخطاب سياسي متوازن يبتعد عن الهدم والتأمر، وإما التحالف بالقول والفعل والفكر مع تنظيم الإخوان الذي أغلقت في وجهه كل طرق التفاوض أو التصالح.
وتعزز طريقة الإفراج إصرار الحكومة على الفصل بين كل ما هو إخواني وكل ما هو غاضب وله مطالب مشروعة،

قبل، ويتم محاكمات بتهمة خرق قانون التظاهر وتهديد الاستقرار.
وقال إكرام بدر الدين رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة القاهرة، لـ“العرب”، إن إطلاق سراح عشرات المتظاهرين يقطع الطريق على الإخوان لحشد الناس ضد مزاعم القبضة الأمنية والاعتقال العشوائي، وربما تحزن الجماعة للإفراج عن هؤلاء.

ويرى مراقبون أن الخطوة تثنى بان الحكومة بدأت تغيير نظرتها للمعارضة أو الغاضبين من سياساتها عموما، وقررت ألا تضع الجميع في خانة “المتأمر” أو العدو، وترى ضرورة حصر



الفرز بين المتظاهرين والمرضين

والغربية، فيما أكد المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية الإفراج عن كثيرين في محافظات السويس والبحيرة والقاهرة والجيزة.

وكان النائب العام المصري المستشار حمادة الصاوي تعهد بالإفراج عن كل من وضعوا أنفسهم موضع الشبهات غير قاصدين ارتكاب جرائم، أو خرجوا للتظاهر بسبب سوء أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية، وانخدعوا في جهات تدعو المواطنين للتظاهر.

وأكد قرار الإفراج عن متظاهرين أن ثمة تغيرات طرات على فكر دوائر صناعة القرار في مصر، إذ لم يكن يحدث ذلك من

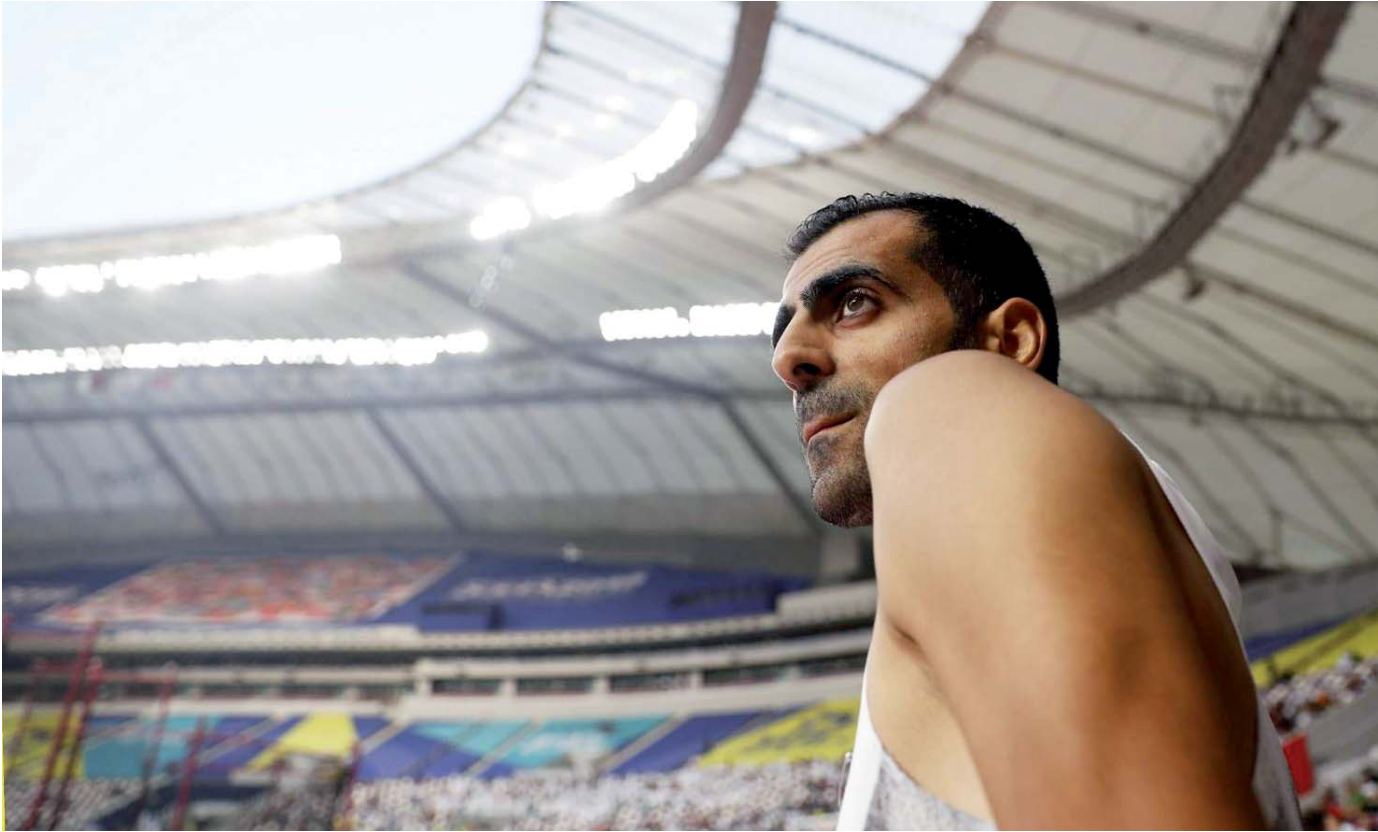
القاهرة – أفرجت السلطات المصرية الثلاثاء عن العشرات من المتظاهرين ممن القي القبض عليهم خلال المشاركة في تظاهرات محدودة شهدتها بعض المدن والأحياء يومي 20 و27 سبتمبر الماضي، دون أن توجه إليهم اتهامات أو يتم عرضهم على النيابة المختصة.
وقالت مصادر أمنية لـ“العرب” إنه جرى التحري بشكل دقيق عن المقيوض عليهم، للفصل في كونهم تظاهروا لأسباب اقتصادية واجتماعية، أو لانتماينهم لجماعة الإخوان ولهم مارب سياسية مشبوهة تهدد استقرار الدولة.
وأضافت المصادر أن عشرات المتظاهرين الذين ألقى القبض عليهم لم تحرر ضدهم محاضر أمنية وسمح لأسرهم بزيارتهم، وتم التحفظ عليهم كإجراء احتيايدي، وكل من ثبت أو تثبت التحريات أنه لا ينتمي لتنظيم متطرف ممن خرجوا للتظاهر سوف يُفرج عنه دون شروط، إلا حديثي السن، يوقع أبائهم على تعهد.

ولم تصدر الجهات الأمنية أو القضائية بيانا تفصيليا بأعداد المتظاهرين المفرج عنهم، لكن منظمات حقوقية ومحامين مصريين، أكدوا أن العشرات من الأسر أبلغوهم أن ذويهم عادوا إليهم بعد أيام قليلة قضاها داخل أقسام الشرطة.

ونكرت المفوضية المصرية للحقوق والحريات، أنه تم إطلاق سراح العشرات في محافظات الإسكندرية والدقهلية

فشل تنظيم المناسبة الرياضية صدى لارتباك عام في السياسات القطرية

قطر تتجه لإنجاز النسخة الأردأ من مونديال ألعاب القوى



الدورة الحالية من مونديال ألعاب القوى الجارية في قطر بصدد دخول التاريخ كذكرى سيئة في تاريخ أم الألعاب، وذلك بسبب الارتباك القطري الواضح في تنظيم المناسبة وتسييرها، وعامل حرارة الطقس الذي أعاق إجراء المنافسات الرياضية في ظروف ملائمة، وغياب الجمهور، وكلها عوامل كشفت أن التعويل على الإمكانات المادية مهما كانت ضخامتها لا يكفي وحده لإنجاح مناسبات رياضية عالمية من حجم مونديال ألعاب القوى ونهائيات كأس العالم في كرة القدم.

● الدوحة - تجاوزت العثرات التنظيمية الكثيرة التي صدمت المتابعين لفعاليات مونديال ألعاب القوى الجارية في قطر، الإضرار الرياضي، إلى مجال سياسي أوسع، عندما وجه الارتباك الواضح في إدارة بعض المنافسات واصطدامها بعاملَي الحرارة وغياب الجمهور اهتمام المراقبين صوب سؤال مركزي بشأن المقاييس التي اعتمدت في إسناد امتياز تنظيم هذه المناسبة الرياضية العالمية الكبرى إلى بلد غير مؤهل بشريا وطبيعيا لاحتضانها، ومدى سلامة اختيار قطر لتنظيم تظاهرة من حجم وقيمة مونديال ألعاب القوى 2019، وكذلك نهائيات كأس العالم 2022، من اعتبارات سياسية ومادية لا صلة لها بالرياضة.

ضغوط إعلامية على رئيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى لإعلان فشل البطولة الحالية وإيقافها وإعادة تنظيمها في دولة أخرى

وبحسب مراقبين، فإن رهان قطر المبالغ فيه على الرياضة لتلميع صورتها في ظل ارتباك تجربتها السياسية القائمة منذ أواسط تسعينات القرن الماضي والأخطاء الكثيرة التي وقعت فيها والصراعات المجانية التي فجرتها مع العديد من الدول بما في ذلك بعض أقرب جيرانها الخليجيين، فضلا عن التورط في علاقات مشبوهة مع حركات متشددة وتنظيمات إرهابية، هو ما دفع الدوحة إلى أن تلقى بثقلها المالي خلف هدف الحصول على تنظيم مناسبات رياضية

العديد من الرياضيين والمنقطختات بسبب رداءة التنظيم وسوء الأحوال الجوية وخلو الملاعب من الجماهير. وشن الإعلام الإنكليزي حملة ضغط على رئيس الاتحاد سيب كو لإعلان فشل البطولة وإيقافها وإعادة تنظيمها في دولة أخرى بعد عام وإلغاء نتائج البطولة الحالية.

ولافت البطولة الجارية في قطر الكثير من الانتقادات، بسبب معاناة الرياضيين من عاملَي الحرارة والرطوبة اللذين أثرا بشكل واضح على الأداء الرياضي للمشاركين والمشاركات. وهاجم عدد من الإعلاميين والجماهير الرياضية حول العالم الاتحاد العالمي لألعاب القوى بقوة بعد الفشل في تنظيم بطولة ألعاب القوى في الدوحة وانسحاب

في أن تطبع انطلاق ولايته الثانية بعد إعادة انتخابه الأربعاء الماضي قبل يومين من إشارة انطلاق مونديال الدوحة، الذي يستمر حتى السادس من أكتوبر. ويتوسع ملعب خليفة، أحد الملاعب الثمانية المضيفة لنهائيات كأس العالم في كرة القدم 2022، لنحو أربعين ألف متفرج. لكن السعة الإجمالية تم تقليصها متفرج. لكن السعة الإجمالية تم تقليصها متفرج. لكن السعة الإجمالية تم تقليصها متفرج.

وردا على استفسارات وسائل الإعلام بشأن الحضور الجماهيري، أصدرت اللجنة المحلية المنظمة بيانا أكدت فيه أنها تبذل جهودا مضاعفة لتأمين إقبال جماهيري أكبر خلال الأيام المتبقية من البطولة. ورات اللجنة المنظمة أن من

أسباب تراجع الحضور إقامة العديد من السباقات النهائية في وقت متأخر بالتوقيت المحلي، وذلك لملاءمة مواقيت البث التلفزيوني إلى الجمهور حول العالم، موضحة أن ذلك "يؤثر على عدد المتفرجين".

وشنت العداء البريطانية دينيز لويس، المتوجة بذهبية مسابقة السباعية في أولمبياد سيدني 2000، هجوما لاذعا على الاتحاد الدولي، معتبرة أنه "خذل العدائين بشكل هائل". وأضافت "لم أتوقع أن يكون الأمر بهذا السوء. نريد رؤية الناس. الرياضيون يستحقون الجمهور" لكي "يبرزوا أفضل ما لديهم". ورفض العداء الأمريكي الأسطوري مايكل جونسون، الذي يعمل معلقا لصالح هيئة

تردد كويتي على بوابة تحالف حماية الملاحة

● الكويت - تدرس الكويت إمكانية انضمامها إلى التحالف الدولي لحماية الملاحة البحرية في منطقة الخليج، في ظل حالة من القلق سادت الساحة الكويتية جراء التوتر في علاقة إيران بالولايات المتحدة وعدد من حلفائها الإقليميين والدوليين، وهي حالة عبر عنها أكثر من مسؤول كويتي كبير.

مصدر التردد الكويتي في الانضمام للتحالف الحرس على الحفاظ على العلاقة بإيران مع عدم الخروج عن التوجه الخليجي العام

وكانت دول، من بينها السعودية والإمارات والبحرين، أعلنت عزمهما المشاركة في التحالف الدولي لحماية الملاحة في الخليج، والذي تقود الولايات المتحدة الأميركية جهود إنشائه لتغطي منطقة عملياته مضيق هرمز والخليج وبحر عمان وباب المندب. ويمكن للتحالف المذكور أن يشكل مظلة مناسبة للكويت المعنية مباشرة بحماية خطوط الملاحة، التي تنقل بشكل رئيسي النفط نحو الأسواق العالمية، والذي يشكل عصب الاقتصاد الكويتي.

وابدت الكويت قلقا استثنائيا إزاء التطورات في المنطقة واتخذت خطوات عملية، استعدادا لما يمكن أن تؤول إليه، شملت رفع الاستعداد والجاهزية الأمنية والعسكرية ووضع ترتيبات لتوفير الغذاء وغيره من المستلزمات الضرورية استعدادا لسيناريو شوب نزاع مسلح.

وبحسب مطلعين على الشأن الكويتي، فإن ثاني الكويت في دراسة إمكانية الانضمام إلى التحالف يعكس صعوبة اتخاذ القرار. ذلك أن إنشاء التحالف المذكور موجه بالأساس ضد إيران باعتبارها مصدر الخطر الأكبر على أمن الملاحة في المنطقة، فيما الكويت مرتبطة بعلاقات جيدة مع طهران، ولا تريد في الآن ذاته الخروج عن التوجه الخليجي العام نحو المشاركة في إنشاء الية لتأمين الملاحة وضمان انسيابية تدفق نفط المنطقة نحو الأسواق العالمية.

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية "كونا" عن الجار الله قوله إن "الكويت لم تعلن رسميا الموقف من الانضمام إلى هذا التحالف.. ولكن الممارسات العملية تؤكد أن الكويت ليست بعيدة عنه". وأوضح أن بلاده شاركت في اجتماعات بشأن وضع إطار عام والطاقت باتجاه الانقلاب الحوثي.

التطورات الإقليمية تمنح نفسا جديدا لجهود السلام الأممية في اليمن

● صنعاء - وصل المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث، الثلاثاء، إلى العاصمة صنعاء في مستهل زيارة جديدة قالت مصادر إنها تهدف في ظاهرها إلى تثبيت وقف إطلاق النار في الحديدة وتعزيز اتفاقات السويد، لكنها تحمل في طياتها جزءا غير اعتيادي متعلقا بمساعي غريفيث لالتقاط التطورات الأخيرة في المنطقة والتصريحات الداعمة للسلام للتوصل إلى تسوية أشمل للملف اليمني.

ووفقا لمصادر مطلعة تشمل مباحثات المبعوث الأممي مع زعيم الجماعة الحوثية عبدالمالك الحوثي إمكانية التوصل لتهدئة عسكرية تشمل وقفا دائما لاستهداف الأراضي السعودية واستئناف تنفيذ بنود اتفاقات ستوكهولم المتعلقة بتبادل الأسرى والمعتقلين.

وأكد عبدالمالك الحوثي خلال لقائه، الثلاثاء، بغريفيث استمرار جهود جماعته "لتحقيق السلام والاستقرار في اليمن".

ووصف المبادرة التي قُدِّمها رئيس ما يعرف بالمجلس السياسي الأعلى التابع للحوثيين بشأن وقف استهداف السعودية بالصواريخ والطائرات المسيرة بأنها مظهر عن "الدفع بالاتجاه نحو الاستقرار والحوار السياسي الشامل" قائلا "من المهم أن يستفيد الطرف الآخر من المبادرة".

واعتبر دبلوماسيون غربيون الإعلان الحوثي عن تجميد عمليات استهداف الأراضي السعودية بالصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة أمرا



استئناف المسار على ضوء المتغيرات

نائب جزائري يشترط محاسبة أقارب قائد الجيش ليمثل للقضاء

● الجزائر - لا يزال الغموض يكتنف حدث اختفاء النائب البرلماني الجزائري، بهاء الدين طليبة، في الأيام الأخيرة إثر استدعائه قضائيا للتحقيق معه في قضية تتعلق بارتكاب جرائم فساد وذلك في وقت تشير فيه بعض المعطيات إلى اختبائه في مكان آمن وتقديمه شروطا للسلطة للمثول لاستدعاء القضاء دون أن يغادر الجزائر.

وأثار اختفاء النائب عن محافظة عنابة بأقصى الحدود الشرقية للبلاد، لغضا كبيرا في المشهد الجزائري، وشكوكا حول وجود تواطؤ ما من طرف السلطات الرسمية على المستوى المحلي أو المركزي، سمح له بمغادرة التراب الوطني، رغم أنه مدعو للمثول أمام قضاء العاصمة يوم الخميس، بعد سحب الحصانة النيابية منه.

وكان المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان)، قد صوت في بحر الأسبوع المنقضي بالأغلبية على مقترح رفع الحصانة البرلمانية، الذي تقدمت به وزارة العدل لإدارة البرلمان.

ودخلت القضية إلى مجال الشكوك والريبة بعد الكشف عن جملة من مطالب النائب على لسان ناشط سياسي معارض مقيم في لندن البريطانية.

وصرح الناشط السياسي المعارض المقيم في لندن، سعيد بن سديرة، في تسجيل صوتي له نشر مساء الاثنين بأن النائب بهاء الدين طليبة، كلفه بأن يكون ناطقا رسميا باسمه، ونقل عنه ثلاثة مطالب مقابل تلييته لاستدعاء القضاء المبرمج نهار الخميس.

وقال "النائب متواجد في مكان آمن ويطلب محكمة عنابة بفتح تحقيق حول دعوى سيقدمها وشهادات سيدلي بها تخص ملفات فساد تورط فيها أبناء وأقارب الجنرال أحمد قايد صالح ليمثّل بعد ذلك لاستدعاء قضاء العاصمة للتحقيق معه في القضايا المرفوعة ضده"، ويطالب النائب بهاء الدين طليبة، وفق بن سديرة، بـ"فتح تحقيق قضائي يتهم فيه أبناء وأقارب الجنرال أحمد قايد صالح، بالضلع في ملفات فساد ويمارستهم ضغوطات على المحافظ السابق لمحافظة عنابة محمد صنديد، وبانتهاك مساحات واسعة من العقارات في المدينة".

ويمهل طليبة السلطات الجزائرية مهلة تنتهي يوم الخميس، للاستجابة إلى مطالبه، مقابل مثوله أمام محاكم العاصمة، أو اللجوء إلى القضاء الدولي.

في هذا الشأن، قالت مصادر محلية لـ"العرب"، إن عناصر الدرك قامت منذ صباح الاثنين بتطويق وتفتيش المسكن العائلي للنائب البرلماني بهاء الدين طليبة، المتواري عن الأنظار خلال الأيام الأخيرة بعد توصله باستدعاء من طرف قضاء العاصمة، للتحقيق معه في قضايا فساد، وذلك في أعقاب سحب الحصانة النيابية منه في بحر الأسبوع الماضي.

وأضافت "لوحظت عربات وعناصر من جهاز الدرك، في محيط المسكن العائلي المتواجد في ضاحية الحجار بمدينة عنابة، إلا أنه لا مؤشر على العثور على النائب البرلماني المخفي منذ أيام".

عملية عسكرية ليبية تُسقط أحد أذرع التمويل الأجنبي للميليشيات القضاء على رجل أعمال ليبي يموّل مسلّحي مصراتة



الحرب العسكرية تستمر لسنوات في ليبيا

يشرف على عمليات شراء وبيع أسلحة خارقة للقانون.

ولازال فتيل الحرب التي اشتعلت في طرابلس عام 2014 مشتعلا منذ أن شنت قوات ليبية مسلحة تقودها جماعات إسلامية على طرابلس في عملية أسموها بـ"فجر ليبيا" ضد الحكومة المنبثقة عن مجلس النواب الذي انتخب في نفس العام.

ولم تلجج بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا في إنهاء النزاع الليبي وتجري منذ حوالي ستة أشهر معارك دامية بين قوات الجيش الليبي التي يقودها المشير خليفة حفتر وقوات إسلامية داعمة لحكومة الوفاق الوطني التي يترأسها فائز السراج.

وانتهت المحاولات والجهود الدبلوماسية الدولية إلى فشل مساراتها بسبب عدم وتوافق أطراف النزاع الليبي على خارطة اتفاق سياسي تنهي الحرب الجارية منذ سنة 2011.

ليبيا تكيد خسائر بالمليارات بسبب الصراع على السلطة

ص6

التي تمول الكتائب الليبية الإسلامية بالسلاح والمال، مبرزا أنه دعم كثيرا ما يسمى بمجلس ثوار بنغازي وموّل جماعات فجر ليبيا ومؤخرا قدم تمويلات مالية كبرى لاستهداف مطار معيتقة الواقع في ضواحي طرابلس.

وأفاد الريعو بأن القوات المسلحة التابعة للجيش الليبي أطاحت بمسيمير في كمين أعدته له في تروونة وقضت عليه قبل أن ينفذ عملية اغتيال كانت تستهدف شخص ليبي داعم لقوات الجيش الليبي.

ويُعتبر مسيمير، أحد أبرز الأطراف التي تخطط لإجراء عمليات اغتيال تستهدف الأشخاص الداعمين لقوات خليفة حفتر، القائد للجيش الليبي المشير غير واضح للكثيرين لأنه -مسيمير- كان يعمل في الظل. ولاحظ أن أن هذا الرجل الخفي، يلعب دور الوسيط بين تركيا ومصراتة، وهو المسؤول عن إبرام صفقات السلاح مع انقرة ويقف وراء كل شحنات الأسلحة وتحوم شكوك كثيرة حول الثروة المالية التي غنمها مسيمير بعد الثورة الليبية لا سيما وأنه

الجماعات المتطرفة ومنها ما يسمى بتنظيم أنصار الشريعة وتنظيم داعش الإرهابي.

ويرى المحلل السياسي الليبي أن جماعات الإخوان الليبية تغالط الشباب الليبي وتوهمه أنه يدافع عن دولة الحق وتظلله، داعيا الجيش الليبي إلى محاولة استقطاب شباب ليبيا للمشروع الوطني وسحب البساط من تحت الجماعات المارقة عن القانون.

ويُلاحق القيادي في الجماعات الإسلامية المسلحة، هشام مسيمير، في قضايا تخص شن عمليات مسلحة استهدفت مدنيين بعد أن أصدر النائب العام الليبي في حقه بطاقت حبس.

في ذات الشأن، أكد الناشط بالمجتمع المدني الليبي، عبد الله محمد الريعو، لـ"العرب" أن "هشام مسيمير هو قيادي بما يسمى "كتيبة لواء الصمود" التي يتزعمها المسلح الإسلامي صلاح بادي وتتمركز مدينة مصراتة ويختص بتوفير تمويلات مالية وأسلحة لهذه الكتيبة".

وذكر عبد الله محمد الريعو أن هشام مسيمير يعتبر أحد أبرز الأطراف

ويرى مراقبون ليبيون أن عملية القضاء على الرجل الليبي القوي هشام مسيمير هي بمثابة قطع حلقة وصل بين الدول الداعمة للميليشيات الإسلامية المسلحة وعلى رأسها دولتي قطر وتركيا اللتان تدعمان القوات المتمركزة في مدينة مصراتة الكائنة وسط ليبيا.

وقال المحلل السياسي، عز الدين عقيل، لـ"العرب" إن عملية القضاء على القيادي بالكتائب الإسلامية المسلحة ستركب حساباتها المالية لكنها لن تؤثر كبيرا على تحركاته الميدانية.

واعتبر عز الدين عقيل أن موت هشام مسيمير لن يؤثر بشكل كبير على تمرکز الجماعات الإسلامية المسلحة لكنه سيخلق لها ارتباكاً ظرفياً وسيتم تعويضه بشخصيات أخرى خاصة وأنه مجرد وسيط بين هذه الكتائب والدول الإقليمية الداعمة لها.

وبحسب عز الدين عقيل، نُشّن الحرب في ليبيا من طرف دول إقليمية على رأسها قطر وتركيا بالتنسيق مع تنظيم الإخوان المسلمين الذي يملك علاقات متميزة مع الجماعات الإسلامية المنتشرة في ليبيا ومع

أسقطت الحرب في ليبيا خلال اليومين الأخيرين أحد أبرز محركات وأذرع تمويل الميليشيات المسلحة المناهضة لمؤسسات الدولة والمشروع إقامة جيش ليبي موحد والملاحقة دوليا بتهم ارتكاب عمليات مسلحة في الأراضي الليبية.



● أطاحت الكتيبة العسكرية اللواء التاسع تابعة لقوات الجيش الليبي بقيادة المشير، خليفة حفتر، يوم الأحد، بهشام مسيمير القيادي بالكتيبة الإسلامية المسلحة المسماة "لواء الصمود" التي يقودها الإسلامي صلاح بادي، ومقرها مصراتة وسط ليبيا، وتمكنت من القضاء عليه خلال تخطيطه لتنفيذ عملية اغتيال تستهدف شخصية ليبية في مدينة تروونة التي تبعد عن العاصمة طرابلس بـ 88 كم إلى الجنوب الشرقي.

وأكد مدير إدارة التوجيه المعنوي بالجيش الليبي خالد المحجوب، في تصريحات إعلامية "أنه تم القضاء على القيادي البارز هشام مسيمير، الممول الرئيس لجماعة الإخوان في ليبيا وقوات الوفاق، والحاكم الخفي لمدينة مصراتة".

وأفاد بأنه قد تم القضاء على مسيمير على يد قوة تابعة للواء التاسع بمدينة ترونة، مضيفا أن مقتله يعد أكبر ضربة تتلقاها ميليشيات مصراتة منذ عام 2011، نظرا للدور البارز الذي كان يقوم به في تمويل المعارك وجلب السلاح والمسلحين من تركيا ومن أماكن أخرى إلى ليبيا.

ويُتهم هشام مسيمير دوليا بتوريد الأسلحة للجموعات الإسلامية المسلحة وأورد تقرير خبراء الأمم المتحدة الصادر في العام 2018 أن هذا الأخير قام بتوريد أسلحة للمجموعات التي هاجمت مطار معيتقة في يناير 2018.



وجاء في تقرير الخبراء المعني بليبيا أن هشام مسيمير قائد جماعة مسلحة من مصراتة قام بتوريد أسلحة وذخائر إلى ائتلاف من الجماعات المسلحة في تاجوراء ونفذ هجمات متكررة على مطار معيتقة في طرابلس منذ يناير 2018 بالتنسيق مع مقاتلين من بنغازي منهم أعضاء مرتبطون بمجلس شورى ثوار بنغازي.

ملف الحريات الفردية يفتح باب نقاش حقوقي في المغرب

ومع تزايد دعوات الجمعيات الحقوقية بإباحة الإجهاض، عبّر سعدالدين العثماني، رئيس الحكومة الأمين العام لحزب العدالة والتنمية، عن رفضه لهذا التوجه مورا أن الإجهاض أمر حسمت فيه اللجنة التي شكلها العاهل المغربي الملك محمد السادس، كما أعطى المجلس العلمي الأعلى رأيه في هذا الموضوع في إطار الحفاظ على الثوابت الدينية.

وفي السياق ذاته، طالب النائب البرلماني عن فيدرالية اليسار، عمر بلافيريج، بإلغاء بعض مواد القانون الجنائي التي تنص على تجريم ومعاينة الشذوذ الجنسي مع شخص من نفس الجنس، وكذا العلاقات الجنسية خارج إطار الزواج، والخيانة الزوجية.

دعوات النائب المغربي بإلغاء هذه المواد من القانون الجنائي، من شأنها أن تخلق البلبلة داخل المجتمع المتعارف على قيم وخصوصيات اجتماعية ثابتة منذ القدم، مشيرين إلى أن القانون جاء ليحضن ويؤطر العلاقات بين أفراد المجتمع.

المحامية، فتيحة شتاتو، أنّ المغربيات "تنتهك حريتهن على الأرض ويتعرضن لأشكال شتى وكثيرة من العنف" مشددة على أنه قد حان الوقت لتغيير القانون الجنائي الحالي، وإقرار منظومة جنائية عصرية تضمن ممارسة الحريات الفردية بكل أمان واطمئنان، وتضع حدا لكل أشكال التمييز ضدّ النساء.

ووصفت شتاتو تجريم القانون الجنائي للحريات الفردية بـ"العنف التشريعي"، معتبرة أنّ الحياة اليومية في المغرب أظهرت أنّ القانون الجنائي قاصر وعاجز عن احتواء العديد من الممارسات التي تجري يوميا في المغرب، مثل الإجهاض.

ودافعت المحامية شتاتو عن رفع التجريم عن الإجهاض، معتبرة أن الرهان والتحدي أمام الهيئات الحقوقية هو المرافعة من أجل قانون جنائي جديد ينص على ضمان ممارسة المرأة لحقها في الإجهاض، كما هو الحال في تجارب أخرى، مثل فرنسا التي يجيز قانونها الإجهاض قبل إكمال الجنين أسبوعه الثاني عشر.

هاجر الريسوني، الاثنين، بسبب "الإجهاض" و"ممارسة الجنس خارج نطاق الزواج"، تقضي بحبسها لمدة سنة، ويسجن خطيبها وهو أكاديمي وناشط حقوقي سوداني لمدة سنة، وسجن طبيب هاجر، محمد جمال بلقرين، لمدة سنتين.

وأمام صمت الحكومة، اعتبرت

أحكام الحبس التي تصدر في حق كل من يدافع عن الحقوق الفردية والجماعية في المغرب وتسعى لبناء مجتمع مغربي مواكب للتطورات الفكرية والثقافية.

وتتزامن تحركات المدافعين والمدافعات عن الحريات الفردية مع صدور أحكام قضائية على الصحافية



القضائية" ضرورة لاستكمال الحريات الفردية مطلب شعبي متجدد



● الرباط - تواترت تحركات المجتمع المدني في المملكة المغربية للمطالبة بتكريس المبادئ الضامنة للحقوق والحريات الفردية وأطلقت حملات حقوقية متنوعة تزامنا مع قضية سجن صحافية بتهمة قيامها بإجهاض وممارسة الجنس خارج إطار الزواج.

وأطلقت فيدرالية رابطة حقوق النساء في المغرب حملة تحت شعار "باركا من محاكم التفتيش.. بغيت قانون بجمي حريتي وحقوقتي"، تطالب ضمنها بإلغاء الفصل المجزّمة للحريات الفردية من القانون الجنائي، وتهدف إلى سنّ قانون جنائي ملائم للمواثيق الدولية التي صادق عليها المغرب، وللدستور المغربي المصادق عليه سنة 2011، وحام لحقوق النساء.

وتعتبر فيدرالية رابطة حقوق النساء أن القوانين الحالية المتعلقة بالحريات الفردية متجاوزة ولا تليق بمغرب 2019.



تحية الأمتار الأخيرة

مقترحات جديدة بشأن الحدود الأيرلندية لتجنب بريكست دون اتفاق

بروكسل تبدي ليونة غير مسبوقة في التعامل مع تصورات لندن

التفاوض مع الاتحاد الأوروبي في تليين موقف بروكسل بشأن إعادة التفاوض حول نص اتفاق بريكست، وإعلان استعدادها حذف بند شبكة الأمان المثير للجدل، وهو موقف لم تُسُف به بروكسل رئيسة الوزراء السابقة تريزا ماي. ويرى جونسون أن تهديد الخروج الفوضوي من الاتحاد الأوروبي سيجبر بروكسل على الإنعاز ومنح لندن شروطا أفضل، ستتيح لها إبرام اتفاقيات تجارية مع قوى عالمية مثل الصين والولايات المتحدة، وهو ما يؤكد تراجع بروكسل المفاجئ عن موقفها من الحدود الأيرلندية.

وأعلن رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر أنه مستعد للتخلي عن بند "شبكة الأمان" المتعلق بإيرلندا الشمالية في اتفاق بريكست، بشرط أن تتحقق كل الأهداف المرتبطة بالمسألة، في ما بعد اختراقا بريطانيا لموقف بروكسل المتشدد في هذه المسألة منذ بداية مفاوضات الانفصال.

وبإتي إعلان المفوضية الأوروبية حول إمكانية تخليها عن بند شبكة الأمان، في وقت أعلنت فيه بروكسل تلقيها وثائق بريطانية تحتوي خطوطا عريضة للترتيبات الحدودية التي تقترحها لندن. وتمثل هذه التصريحات غير المسبوقة والتي لم تُسُف بها بروكسل حكومة رئيسة الوزراء السابقة تريزا ماي، انتصارا للنهج المتشدد الذي يتخذه رئيس الوزراء البريطاني في التفاوض، فيما يبدو أن الاتحاد الأوروبي أكثر هلعا من تداعيات بريكست دون اتفاق.

وتم تأجيل موعد مغادرة بريطانيا من التكتل مرتين بعد المهلة النهائية الأساسية التي كانت في أواخر مارس. وابرمت بريطانيا اتفاقا بشأن بريكست مع الاتحاد الأوروبي العام الماضي في عهد رئيسة الوزراء السابقة تريزا ماي لكن البرلمان البريطاني رفضه ثلاث مرّات. وكانت خطة شبكة الأمان التي قد تبقى بريطانيا في الاتحاد الجمركي مع التكتل الأوروبي إلى مدة غير محدودة لمنع عمليات التفتيش على الحدود مع إيرلندا بين المسائل الأكثر خلافية.



سامين كوفيني
نريد مقترحا جديا من لندن إن كانت تريد التوصل إلى اتفاق

والترتيب الخاص بإيرلندا هو بند يلزم بريطانيا باتتباع قواعد الاتحاد الأوروبي التجارية إلى حين إيجاد طريقة أفضل لتجنب فرض قيود حدودية صارمة بين إقليم إيرلندا الشمالية البريطاني وجمهورية إيرلندا. وبعد أكثر من ثلاث سنوات على استفتاء عام 2016 تقترب بريطانيا من الموعد المقرر للخروج يوم 31 أكتوبر الجاري دون تفاهم واضح حول ما إذا كانت ستغادر باتفاق أم دون اتفاق أو ما إذا كانت ستغادر أصلا في هذا الموعد. ونجحت سياسة التشدد التي ينتهجها رئيس الوزراء البريطاني في

يسعى رئيس الوزراء البريطاني بورييس جونسون المحاصر في الداخل للتوصل إلى اتفاق جديد بشأن بريكست مع بروكسل قبل منتصف الشهر الجاري لتجنب عرقلة مساعيه للانفصال في 31 أكتوبر، إذ أن مجلس العموم البريطاني لن يوافق على انفصال دون اتفاق بريكست إلى غاية يناير 2020.

لندن - أعلن رئيس الوزراء البريطاني بورييس جونسون أن بلاده ستعرض مقترحات جديدة بشأن اتفاق بريكست "قريبا جدا"، بينما نأى بنفسه عن خطة تم تسريبها وتتعلق بالحدود مع إيرلندا.

وقال جونسون لشبكة "بي.بي.سي" في مانشستر حيث انعقد مؤتمر حزبه المحافظ "سنقدم عرضا جيدا للغاية. سنعرضه رسميا قريبا جدا".

وتشير نسخ مقترحاته المنتظرة منذ مدة طويلة والتي أوردتها وسائل إعلام بريطانية وإيرلندية إلى أنه يرغب في أن يتم تفتيش البضائع بعيدا عن حدود إيرلندا مع السماح بمرور الأغذية والمنتجات الزراعية من دون عوائق.

والخطة المذكورة مصممة لإلغاء الحدود بين إيرلندا، العضو في الاتحاد الأوروبي، وإيرلندا الشمالية التابعة لبريطانية مفتوحة بشكل كامل بعد بريكست، المقرر في 31 أكتوبر. ووصف نائب رئيس الوزراء الأيرلندي سامين كوفيني الخطة التي تناقلتها وسائل الإعلام بأنها "غير قابلة للنجاح".

وكتب كوفيني "حان الوقت ليحصل الاتحاد الأوروبي على مقترح جدي من الحكومة البريطانية إن كان سيتم التوصل إلى اتفاق بشأن بريكست في

لندن - أعلن رئيس الوزراء البريطاني بورييس جونسون أن بلاده ستعرض مقترحات جديدة بشأن اتفاق بريكست "قريبا جدا"، بينما نأى بنفسه عن خطة تم تسريبها وتتعلق بالحدود مع إيرلندا.

وقال جونسون لشبكة "بي.بي.سي" في مانشستر حيث انعقد مؤتمر حزبه المحافظ "سنقدم عرضا جيدا للغاية. سنعرضه رسميا قريبا جدا".

وتشير نسخ مقترحاته المنتظرة منذ مدة طويلة والتي أوردتها وسائل إعلام بريطانية وإيرلندية إلى أنه يرغب في أن يتم تفتيش البضائع بعيدا عن حدود إيرلندا مع السماح بمرور الأغذية والمنتجات الزراعية من دون عوائق.

والخطة المذكورة مصممة لإلغاء الحدود بين إيرلندا، العضو في الاتحاد الأوروبي، وإيرلندا الشمالية التابعة لبريطانية مفتوحة بشكل كامل بعد بريكست، المقرر في 31 أكتوبر.

ووصف نائب رئيس الوزراء الأيرلندي سامين كوفيني الخطة التي تناقلتها وسائل الإعلام بأنها "غير قابلة للنجاح". وكتب كوفيني "حان الوقت ليحصل الاتحاد الأوروبي على مقترح جدي من الحكومة البريطانية إن كان سيتم التوصل إلى اتفاق بشأن بريكست في

الفضائح تحاصر دونالد ترامب تزامنا مع بدء إجراءات عزله

واشنطن - أفادت صحيفة نيويورك تايمز نقلا عن مسؤولين أميركيين أنّ الرئيس الأميركي دونالد ترامب طلب من رئيس الوزراء الأسترالي سكوت موريسون أن يساعد وزير العدل بيل بار في جمع معلومات بغية فتح تحقيق يهدف إلى ضرب مصداقية تحقيق روبرت مولر بشأن التدخل الروسي في الانتخابات الأميركية عام 2016.

وقال المسؤولان إن "ترامب ضغط على رئيس الوزراء الأسترالي سكوت موريسون، خلال مكالمته هاتفية، لمساعدة وزير العدل ويليام بار، في جمع معلومات لصالح التحقيق الذي تجريه وزارة العدل الأميركية، بهدف تقويض مصداقية تحقيق روبرت مولر".

وأشارت الصحيفة إلى أنّ مكالمته ترامب مع موريسون تظهر استخدام الأول لسلطات إنفاذ القانون الفيدرالية من أجل مساعدته في تطلعاته السياسية، وتصفية الحسابات مع أعدائه "في الدولة العميقة"، ولإظهار أن تحقيق مولر له مصادر حزبية فاسدة.

واشنطن - أفادت صحيفة نيويورك تايمز نقلا عن مسؤولين أميركيين أنّ الرئيس الأميركي دونالد ترامب طلب من رئيس الوزراء الأسترالي سكوت موريسون أن يساعد وزير العدل بيل بار في جمع معلومات بغية فتح تحقيق يهدف إلى ضرب مصداقية تحقيق روبرت مولر بشأن التدخل الروسي في الانتخابات الأميركية عام 2016. وقال المسؤولان إن "ترامب ضغط على رئيس الوزراء الأسترالي سكوت موريسون، خلال مكالمته هاتفية، لمساعدة وزير العدل ويليام بار، في جمع معلومات لصالح التحقيق الذي تجريه وزارة العدل الأميركية، بهدف تقويض مصداقية تحقيق روبرت مولر".

واشارت الصحيفة إلى أنّ مكالمته ترامب مع موريسون تظهر استخدام الأول لسلطات إنفاذ القانون الفيدرالية من أجل مساعدته في تطلعاته السياسية، وتصفية الحسابات مع أعدائه "في الدولة العميقة"، ولإظهار أن تحقيق مولر له مصادر حزبية فاسدة.

واشنطن - أفادت صحيفة نيويورك تايمز نقلا عن مسؤولين أميركيين أنّ الرئيس الأميركي دونالد ترامب طلب من رئيس الوزراء الأسترالي سكوت موريسون أن يساعد وزير العدل بيل بار في جمع معلومات بغية فتح تحقيق يهدف إلى ضرب مصداقية تحقيق روبرت مولر بشأن التدخل الروسي في الانتخابات الأميركية عام 2016.

وقال المسؤولان إن "ترامب ضغط على رئيس الوزراء الأسترالي سكوت موريسون، خلال مكالمته هاتفية، لمساعدة وزير العدل ويليام بار، في جمع معلومات لصالح التحقيق الذي تجريه وزارة العدل الأميركية، بهدف تقويض مصداقية تحقيق روبرت مولر".

وأشارت الصحيفة إلى أنّ مكالمته ترامب مع موريسون تظهر استخدام الأول لسلطات إنفاذ القانون الفيدرالية من أجل مساعدته في تطلعاته السياسية، وتصفية الحسابات مع أعدائه "في الدولة العميقة"، ولإظهار أن تحقيق مولر له مصادر حزبية فاسدة.

واشنطن وبيونغ يانغ تستأنفان التفاوض

الاسم الرسمي لكوريا الشمالية. وعلى الرغم من أن كوريا الشمالية أبدت مؤخرا استعدادها لإجراء محادثات على مستوى مجموعات العمل، فإنّ الرسائل التي بثها إعلامها الرسمي لمحت إلى أنّ واشنطن بتعين عليها أن تبدي المزيد من المرونة.

وقال كبير المفاوضين النوويين لكوريا الشمالية كيم ميونغ جيل في بيان الشهر الماضي إن الولايات المتحدة ينبغي أن تعرض "طريقة الحساب الملائمة في المحادثات المقبلة".

وذكر وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الشهر الماضي أنّ واشنطن مستعدة للاجتماع مع نظرائها من كوريا الشمالية، وترى أنّ من المهم فعل ذلك، لكنّ مستشار الأمن القومي الأميركي السابق جون بولتون حذر الاثنين من أن كوريا الشمالية ليس لديها أي نية للتخلي عن أسلحتها النووية.

وقال البيت الأزرق الرئاسي في كوريا الجنوبية في بيان "نرحب باتفاق كوريا الشمالية والولايات المتحدة على إجراء مفاوضات على مستوى مجموعات العمل في الخامس من أكتوبر".

وكان الرئيس الأميركي والزعيم الكوري الشمالي اتفقا خلال قمة جمعتهما على الحدود بين الكوريتين أواخر يونيو على عقد مفاوضات على مستوى مجموعات العمل بين البلدين، من أجل التوصل إلى تفاصيل اتفاق محتمل.

سيول - ذكرت وكالة الأنباء الكورية المركزية الثلاثاء أن كوريا الشمالية والولايات المتحدة اتفقتا على إجراء محادثات على مستوى مجموعات العمل في الخامس من أكتوبر الجاري، في تطور قد يكسر شهورا من الجمود منذ فشل اجتماع قمة بين زعميي البلدين في فبراير.

والمحادثات التي تهدف إلى تفكيك برنامجي الأسلحة النووية والصواريخ باليستية لكوريا الشمالية متعثرة منذ انتهاء القمة الثانية بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب وزعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون، في فيتنام دون اتفاق.

وذكرت وكالة الأنباء الكورية نقلا عن بيان صدر باسم تشوي سون هوي نائبة وزير الخارجية أن البلدين اتفقا على إجراء اتصالات مبدئية في الرابع من أكتوبر، تعقبها محادثات على مستوى مجموعات العمل. ولم يُشر البيان إلى مكان إجراء المحادثات أو أي تفاصيل أخرى.

وقالت تشوي في البيان "يستعد مبعوثو جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لدخول مفاوضات على مستوى مجموعات العمل مع الولايات المتحدة". وأضافت "نتوقع أن تسرع المفاوضات على مستوى مجموعات العمل التطوير الإيجابي للعلاقات بين جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية والولايات المتحدة"، في الإشارة إلى

أثيوبيا تجني ثمار السلام في القرن الأفريقي

ويرى مراقبون أن اتفاق السلام التاريخي مع إريتريا هيا الأرضية الخصبة لإثيوبيا لتطوير صناعيتها والنهوض بسياحتها من خلال الاستقرار الذي فقدته لأعوام ما جعلها اليوم مرشحة لأن تكون أسرع الاقتصادات نموا في أفريقيا حسب بيانات لصندوق النقد الدولي.

ويرى هؤلاء أن الفضل لما حققته اليوم إثيوبيا يعود بالأساس إلى جدة وأبو ظبي اللتين تمكنتا من قيادة جهود مضنية لتوقيع اتفاق السلام بين إريتريا وإثيوبيا لتنتج مجهوداتهما بتوقيعه على هامش فعاليات قمة القرن الأفريقي عام 2018.

ورحب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الذي حضر مراسم التوقيع بالاتفاق مؤكدا أن "توقيع اتفاقية السلام بين إريتريا وإثيوبيا في جدة حدث تاريخي" واصفا الاتفاق بـ"نافذة الأمل للسلام في العالم".

ولا تزال إثيوبيا تجني ثمار هذا الاتفاق حيث مكّنها من الشروع في إجراء العديد من الإصلاحات أهمها تلك التي أطلقتها مفوضية الشرطة الفيدرالية الإثيوبية، والتي من بينها تزويد غرف التحقيق بكاميرات مراقبة لمنع انتهاكات حقوق الإنسان، وذلك في إطار الإصلاحات التي تعهد بها رئيس الوزراء أبي أحمد. وأثمر الاتفاق كذلك العديد من المكاسب للبلدين أهمها فتح الحدود بعد عشرين عاما من الصراع والقطيعة بين من جديد استئناف النشاط التجاري وغيره.

أبابا، من خلال تطوير 56 كم مربعا من المساحات الخضراء بدءا من منطقة "انطوبا" شرق العاصمة وصولا إلى منطقة "أقاي" غربها، بطول 12 كلم. ولا يمكن فصل هذا المشروع التنموي في الداخل عن تأثيرات الخارج بعد أن نجحت إثيوبيا بدعم إماراتي ومعاودة سعودية في توقيع اتفاق سلام مع الجارة إثيوبيا أنهت به سنوات من العداء والحدود المغلقة.



فتح الأبواب المغلقة

المسؤولين الحكوميين. ويهدف المشروع الذي يحمل اسم "تجميل شرق" إلى تجميل واجهات العاصمة، أي المناطق المتاخمة للجدال المائئة الصغيرة بالمدينة، وتحويلها إلى مناطق جذب سياحي. ومشروع "تجميل شرق" هو مبادرة أطلقها أبي أحمد، في فبراير الماضي، ويمتد على 3 سنوات، بهدف تحويل أديس أبابا إلى وجهة سياحية جذابة. ويمتد المشروع على طول أنهار أديس

أديس أبابا - اعتبر رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد علي، الثلاثاء، أنه لا يمكن لأي قوة أن توقف رحلة إثيوبيا نحو الرخاء، في وقت تجاوزت فيه أديس أبابا العدائيات مع جيرانها بعد اتفاق السلام، الذي رعته دولة الإمارات بمعاودة سعودية، مع إريتريا.

وجاء ذلك في كلمة ألقاها أبي أحمد خلال افتتاحه مشروعاً لتجميل واجهات العاصمة أديس أبابا، بحضور عدد من

ليبيا تتكبد خسائر بالمليارات بسبب الصراع على السلطة

فيالق المستفيدين من استئثار الفساد تعطل طرق الحل السياسي



ثروات هائلة تصرف على تدمير ليبيا بدل بنائها

الامر ذاته بالنسبة لأمراء الحرب وقادة الميليشيات والمرتزة ومهربي الأسلحة والوقود وتجار البشر والمضاربين على العملات ولصوص الاعتمادات الذين يجدون أن استمرار الحرب يعطيهم مساحة من الأمن والاستقرار في مشاريعهم بينما عودة مؤسسات الدولة ستجفف منابع الأموال.



وفي مواجهة رقعة الفساد الممتد، يدفع الجيش الوطني الليبي برجاله في ساحات القتال من أجل إعادة بناء الدولة وتحصين مجتمعا وحماية مقدراتها واستعادة ثرواتها المنهوبة لتأسيس ملامح ليبيا الغد الأفضل.

من 34 مليار دولار مجمدة في مصارف الولايات المتحدة، ولعل أبرز مثال على الفساد الحاصل في الأموال الليبية ما حدث في بروكسل عندما اكتشفت السلطات البلجيكية في خريف سنة 2017، اختفاء جزء كبير منها رغم التجميد. قدر المبلغ المفقود بـ10 مليارات يورو، من مجموع 16.1 مليار يورو، معظمها في بنك بروكلير، الذي جمد في نوفمبر 2013، 4 حسابات تابعة للهيئة العامة للاستثمار الليبية، والشركة الليبية للاستثمارات الأجنبية في البحرين ولوكسمبورغ.

اليوم هناك صراع عسكري في ليبيا، كثير من السياسيين لا يريدون له أن ينتهي خشية أن تطرح نهايته حلا سياسيا يستبعدهم من السلطة حيث مصدر النفوذ الثروة. وهؤلاء قد يختلفون سياسيا وعقائديا وفكريا وحزبيا ومناطقيا وقبليا ولكنهم لا يختلفون على ضرورة أن يستمروا في مواقعهم.

وصفه لحجم الفساد "هناك مليونير جديد كل يوم في ليبيا"، ولا يقف الأمر عند هذا الحد، فإباطرة الفساد اتجهوا إلى الاستثمارات الخارجية وأيضا إلى نهب أموال الدولة الليبية الموجودة في الدول الأجنبية عبر التعاون مع شبكات متخصصة. وكان للإسلاميين دور مهم في هذا الاتجاه، وهم الذين ابتكروا إشاعة أن تلك الاستثمارات والأرصدة هي أموال القذافي شخصا، رغم أنها مسجلة باسم الدولة الليبية ومؤسساتها.

وفي العام 2011 جمدت حكومات أجنبية أموالا ليبية سيادية تقدر بنحو 150 مليار دولار و144 طنا من الذهب، منها 1.2 مليار يورو مودعة في بنوك نمساوية، و12 مليار جنيه إسترليني في بريطانيا وفي كندا 2.3 مليار دولار كندي، وفي فرنسا 6.7 مليار يورو، وفي ألمانيا أكثر من 7 مليارات يورو، وفي إيطاليا 8 مليارات دولار، إلى جانب 827 مليون دولار في البنوك السويسرية، وما يقرب

الذي جاءت به اتفاقية الصخيرات. وبينما يعاني عموم الليبيين من الفقر والعوز وغلاء الأسعار وقطعان الخدمات الأساسية وتأخر الرواتب الضعيفة، يتحكم أصحاب القرار السياسي وأمراء الحرب وقادة الميليشيات والمقربون منهم في مداخل النفط والغاز.

ويحيي أغلب هؤلاء أنفسهم بإقامات سارية في دول غير مرتبطة مع ليبيا باتفاقيات لتبادل المطلوبين للعدالة. ويكفي للمرء أن يلقي نظرة على مقاهي ومطاعم وفنادق الأحياء الراقية في دول مثل تونس أو تركيا أو مصر أو غرب أوروبا ليكتشف طبيعة البذخ الذي يعيشه لصوص المال الليبي.

آفة هدامة

في العام 2017 تم تصنيف ليبيا من أكثر تسع دول فساد في العالم، وفي سنة 2018 حلت في المركز 170 من بين 180 دولة بـ17 نقطة من أصل 100 في مؤشر النزاهة والشفافية.

وقال ديوان المحاسبة إن الفساد "آفة هدامة" انتشرت ظواهرها في مؤسسات البلاد في الداخل والخارج نتيجة لتراكمات أهمها: الانقسام السياسي وازدواج السلطات، إلى جانب غياب الدور الحقيقي لمؤسسات الدولة، مشيرا إلى أنه أورد في تقاريره أرقاما مفرغة تشير بوضوح إلى حجم الفساد، حيث أنفقت الدولة من عام 2012 وحتى 2017 ما قيمته 270 مليار دينار (190 مليار دولار) لا يظهر لها أثر ملموس على الأرض.

وحتى الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا غسان سلامة، دلا بلدوه في موضوع الفساد، عندما أوضح أن مدى النهب الحاصل في ليبيا لا يمكن تقديره ولا يمكن تقدير مدى عملية الفساد وسرقة الأموال العامة.

وتحدث سلامة عن وجود طبقة سياسية في ليبيا لديها مستوى عال من الفساد ومن التقاتل على الكعكة، لافتا إلى أن عملية توزيع ما وصفها بالثروة الهائلة التي تتمتع بها ليبيا تحتاج إلى شفافية أكبر. وقال في

تحولت ثروات ليبيا الهائلة من نعمة إلى سلاح لاستدامة الفوضى وإطالة عمر الحرب، بعد أن استحوذت الميليشيات في طرابلس على منابعها وعائداتها ما سمح لها بتمويل أنشطتها واستدامة أمد استحواذها على السلطة بدل البحث عن حل سياسي يوقف نزيف الاقتتال، فيما يدفع الشعب الليبي ثمن مراهنة الحكومة التي تكتئ بـ"حكومة الوفاق الوطني" على المجموعات الإرهابية وأمراء الحرب للبقاء في السلطة.



إن كانت ليبيا من نقطة ضعف فهي ثروتها. هذه الثروات هي محرك الحرب ووقود الفوضى وعدم الاستقرار. تستمد منها الميليشيات مصدر استمرارها. وتضع يدها عليها فيالق من المستفيدين من استئثار الفساد، الذي يعد أحد أخطر الأسلحة الهادمة للدولة الليبية.

ينخر الفساد ليبيا منسترا تحت عباءة الانقسامات الداخلية وتنافس حكومتين واحدة في الشرق وأخرى في الغرب، والحرب بين حكومة الوفاق، الدعومة من الميليشيات في طرابلس، والجيش الوطني الذي يسعى إلى لم الشمل الليبي بتحرير طرابلس من قبضة الإسلاميين والجماعات المسلحة والمستفيدين من الفساد من مؤولين سياسيين ومهربيين وإرهابيين وغيرهم.

نخبة تحمي الفساد

إن أخطر ما يتعرض إليه أي دولة ما هو أن تكون على رأس مؤسسة حماية الشأن العام نخبة سياسية يتركز وعيها الأساسي حول الثروة وأساليب السيطرة عليها. والأخطر من ذلك أن تزعم تلك النخبة أنها تدافع عن قيم مثل الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان وصولا إلى شعار مقاومة الفساد.

ولعل أبرز ما فضحته مشاريع التحولات السياسية بواسطة الإطاحة بالنخبة التي تحكم في المنطقة العربية بدءا من العراق في العام 2003، هو أن الصراع الحقيقي بين الأنظمة المطاح بها والمعارضة وخاصة المقيمة بالخارج

أسلحة

إلى جانب أس - 400 وأكثر الدبابات تطورا لا استغناء

عن الكلاشنيكوف في أرض المعركة

موسكو - يجول العشرات من الأطفال من "جيش الشبيبة" الروسي بزياتهم ذات اللون البني الفاتح وقبعاتهم الحمراء في معرض مخصص لمجنائيل كلاشنيكوف، يتفرجون عبر واجهات زجاجية على النماذج الأولى من "أك - 47"، البندقية الأشهر في العالم، والتي تبقى السلاح الروسي الرمز رغم ما تقدمه الصناعة العسكرية الروسية اليوم من دبابات والمقاتلات الشبح ومنظومات دفاعية.

تجّ ساحات الحروب والصراعات في الشرق الأوسط وفي مختلف أنحاء العالم بطائرات سوخوي الروسية ومختلف الأسلحة المتطورة. وحققت روسيا صفقات هامة في السنوات الأخيرة مع عدة دول اشترت منظومة وأس - 400 الصاروخية، وتبناها موسكو بتفوقها في سباق تطوير أسلحة نووية حديثة وأنظمة صاروخية جديدة.

لكن رغم هذا الكم من المنتجات العسكرية، والإقبال الدولي على أحدث الأسلحة الروسية، لم تفقد الكلاشنيكوف حضورها. وبقي هذا الاسم الأكثر شهرة في العالم مصدر فخر قطاع الصناعات الحربية والصمصة الروسية في كل أنحاء العالم، وهو سلاح يتزوّد به نحو 50 جيشا في العالم ولا يزال أحد مكونات الشعار المرسوم على علم دولة موزامبيق.

وتحتفل روسيا هذا الخريف بمتوية ميخائيل كلاشنيكوف، الجندي

البر الأميركي في مرمرى أسلحة

الصين الجديدة



ترسانة صغيرة لكنها فائقة الأداء

وتعدّدت بكين إظهار قوتها بكشفها عن آخر ما طورته من صواريخ باليستية عابرة للقارات، فعرضت للمرة الأولى الصاروخ "دي.إف.41" فائق القوة، والصاروخ البالغ مداه 14 ألف كلم قادر نظريا على إصابة أي موقع في الولايات المتحدة، ويمكن تحميله عدة رؤوس نووية. ومن أهم ميزات هذا الصاروخ أنه بالرغم من طوله البالغ عشرين مترا، فهو متحرك ويمكن إخفاؤه في أي مكان من البلد، خلافا للجيل السابق من الصواريخ الباليستية النووية التي لا يمكن إطلاقها إلا من منصات ثابتة.

وعرضت الصين كذلك نسخة من قاذفاتها الإستراتيجية "إنش 6 إن" القادرة على حمل أسلحة ذرية إلى مدى أبعد من قبل. ومن أبرز ما تضمنه العرض العسكري الصاروخ الباليستي بحر- أرض "جي.إل-2" أو "الموجة العملاقة 2، وهو صاروخ يتم تحميله في غواصات ويمكنه إصابة منطقة الإسكوا وغرب الولايات المتحدة.

بكين - كشفت الصين في الذكرى السبعين لقيام النظام الشيوعي عن أسلحة جديدة من صواريخ وقاذفات وطائرات مسيرة فائقة السرعة أو خفية، طورتها سعيا لتقليص الفارق التكنولوجي الذي يفصلها عن الولايات المتحدة.

وعكس العرض العسكري عملية تحديث الجيش الصيني التي أطلقها الرئيس شي جينبينغ بهدف تطويره لبلوغ "المستوى العالمي" بحلول 2049، في مئوية قيام جمهورية الصين الشعبية. وأوضح خبير الجيش الصيني في جامعة ماكاري في سيدني آدم ني أن "الأسلحة النووية الجديدة التي عرضت تشهد على تطور كبير". وقال ني "إنها تزداد قدرة على الحركة والصمود وبات من الممكن الوثوق بها بشكل أكبر بينما ازدادت دقتها وأصبحت أكثر تطورا من الناحية التقنية"، مشيرا إلى أن "الد النووي الصيني يكسب مصداقية أكبر بوجه الولايات المتحدة".

وأیضا حوادث إطلاق النار في المدارس الأميركية. سهولته الشديدة في الاستعمال دفعت إلى وضعه بين أبادي جنود أطفال مجندين في مناطق عدة في العالم. كما أنه يستخدم في عمليات صيد غير مشروعة، وهو سلاح حراس محميات في أفريقيا.

واشتهرت هذه البندقية كثيرا في الشرق الأوسط، خصوصا بين الفصائل الفلسطينية وفي لبنان إبان الحرب الأهلية (1975-1990). ومكّلت صفقات السلاح التي كانت تجريها أنظمة عربية مع دول شرق أوروبا إحدى قنوات وصول الكلاشنيكوف إلى هذه المنطقة، ولا تزال

إلى اليوم موجودة بشكل كبير.

وفي فرنسا، يبقى "الكلش" السلاح الأبرز في الاعتداءات في باريس وتصفية الحسابات بين تجار المخدرات في مرسيليا. وغالبا ما تأتي هذه الأسلحة من يوغوسلافيا السابقة من المخازن السابقة للماريشال تيتو، وتباع في أوروبا بأقل من ألف يورو.

وفي أفغانستان، صور الصحافي ك. ج. تشيفرز أسلحة "أك - 47" المصنّعة في إيجيفسك عام 1953، والتي لا يزال جنود أفغان يستخدمونها، ولكن هذه البندقية ارتفعت في وجه مصنعها خلال الحرب السوفييتية في أفغانستان، وكذلك حصل في الشيشان.

وفي الوقت الراهن، تصنّع مجموعة كلاشنيكوف (كما سميت في 2013) 95 بالمئة من الأسلحة الروسية الخفيفة وتصدّر إلى 27 دولة. وبلغت البندقية الشهيرة جيلاها الخامس. وبعد دخول مساهمين من القطاع الخاص إلى المجموعة في 2014، تم عرض نماذج جديدة والتركيز على التصدير برغم العقوبات الأميركية على المؤسسة.

السوفييتي البسيط الذي كان يحلم بأن يكون شاعرا قبل أن يصمم بندقيته ذات المواصفات غير المسبوقة التي يمكن استخدامها لوقت طويل نسبيا، وهي في الوقت نفسه خفيفة وسهلة الاستخدام. توفي كلاشنيكوف في عام 2013 (ولد في 1919)، وهو المولود الـ17 بين 19 مولودا لأسرة ريفية في جمهورية الطائر الروسية. في عام 1941، أصيب بينما كان خلف مقود دبابة، وخلال فترة التعافي بدأ رسم وتصميم بندقيته متأثرا بالسلاح الألماني الذي كان يراه في الميدان.

وبعد إخفاقه في مسابقة للجيش، فرض "الكلاشنيكوف الأوتوماتيكي 1947" نفسه وصار جزءا من عتاد الجندي السوفييتي. وحتى اليوم، تم إنتاج أكثر من مئة مليون قطعة منه. رُوّجت له الدعاية السوفييتية على أنه وسيلة للدفاع، ولكن الاستخدامات الأولى لهذا السلاح الجديد اندرجت في إطار الأعمال القمعية. على غرار ما حصل في ألمانيا الشرقية عام 1953 والمجر في 1956، وأيضا لإسقاط المدنيين الذين يحاولون عبور الستار الحديدي، كما يروي الصحافي ك. ج. تشيفرز في كتابه "البندقية".

تشارك الاتحاد السوفييتي هذا النجاح مع "البلدان الشقيقة" في حلف وارسو، غير أن البندقية الأسطورة أفلتت منه، إذ أنّ انهيار الاتحاد السوفييتي أدى إلى تعزيز انتشار هذا السلاح واتساع استخدامه بين المدنيين. يصنّع الـ"أك - 47" في مختلف أنحاء العالم. وصار مع الوقت سلاح حرب العصابات والإرهابيين والدكتاتوريين،



صاعقة الانتخابات التونسية تنزع عن الغنوشي جلاباب المناورة

الاستنجد بصندوق الزكاة وإحياء نظام الأوقاف.. أوهام قديمة لاستعادة الجمهور الانتخابي

انتخابات تشريعية مفتوحة على كل الاحتمالات

بوزارة المالية الفرنسية الذي عرف بأنه أحد داعمي حملة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

● من يملك حظوظا في التشريعية؟ ■ تبقى الانتخابات التشريعية، كما كان الحال بالنسبة إلى الدورة الرئاسية الأولى، مفتوحة على كل الاحتمالات مع تواصل منع نشر نتائج استطلاعات الرأي.

ولكن واستنادا إلى دراسات غير رسمية، من المتوقع أن تستفيد اللوائح المستقلة من التوجّه العام للناخب التونسي الذي عيّر عن رفضه سياسات الحكم الحالية.

والى جانب حزب قلب تونس وجمعية عيش تونس، من المتوقع أن ينال ائتلاف الكرامة الذي يترأسه المحامي الشاب سيف الدين مخلوف مركزا مقدّما. وترشّح مخلوف للانتخابات الرئاسية.

ويقول المحلل السياسي عبد اللطيف الحاشي "ربما ستكون هناك حظوظ أكبر للمستقلين" بالنظر إلى نتائج الدورة الرئاسية الأولى. كما يحظى الحزب الدستوري الحرّ المناهض للإسلاميين بحافز مهمّ في التشريعية إثر تمكّن رئيسه عبير موسى من حصد أربعة في المئة من الأصوات في الدورة الرئاسية الأولى.

● ما دواعيات ذلك على الدورة الرئاسية الثانية؟

■ قلب وفاء الرئيس الباجي قائد السبسي كل الحسابات السياسية للأحزاب، وأصبحت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات مقبّدة بتطبيق بنود الدستور التي تنصّ على إنجاز الانتخابات في مدة لا تزيد عن تسعين يوما.

ويرى مراقبون أن توجّه التصويت ضد المنظومة الحاكمة سيؤا صل في التشريعية، وسيخرج حزب قلب تونس المستفيد الأكبر منه، وسيزيد من حظوظ نبيل القروي في الدورة الثانية أمام منافسه قيس سعيد الذي أعلنت حركة النهضة دعمه رسميا.

● ماذا بقي من المسار الانتخابي؟ ■ يتولّى الحزب الفائز باكير مقاعد البرلمان تقديم تشكيلة للحكومة في مدة زمنية لا تتجاوز الشهرين على أن يصادق عليها البرلمان بأغلبية 109 أصوات. ولكن ومع تقدّم العديد من الأحزاب للانتخابات النيابية، من المتوقع أن يكون الحزب الفائز مدعوا إلى التوافق مع أطراف أخرى ليتمكن من تحصيل الغالبية.

وإن فشل في ذلك، يقترح رئيس الدولة رئيس حكومة ويكلفه بتشكيل حكومته وعرضها على البرلمان.



التعددية الشكّلية تصيب بالحرية

● تونس – دعى أكثر من سبعة ملايين ناخب للمشاركة في الانتخابات التشريعية التونسية المقررة الأحد، والتي تأتي بين دورتين رئاسيتين وقد تفضي إلى مشهد سياسي جديد، وبرنامج مكوّن من كتل صغيرة.

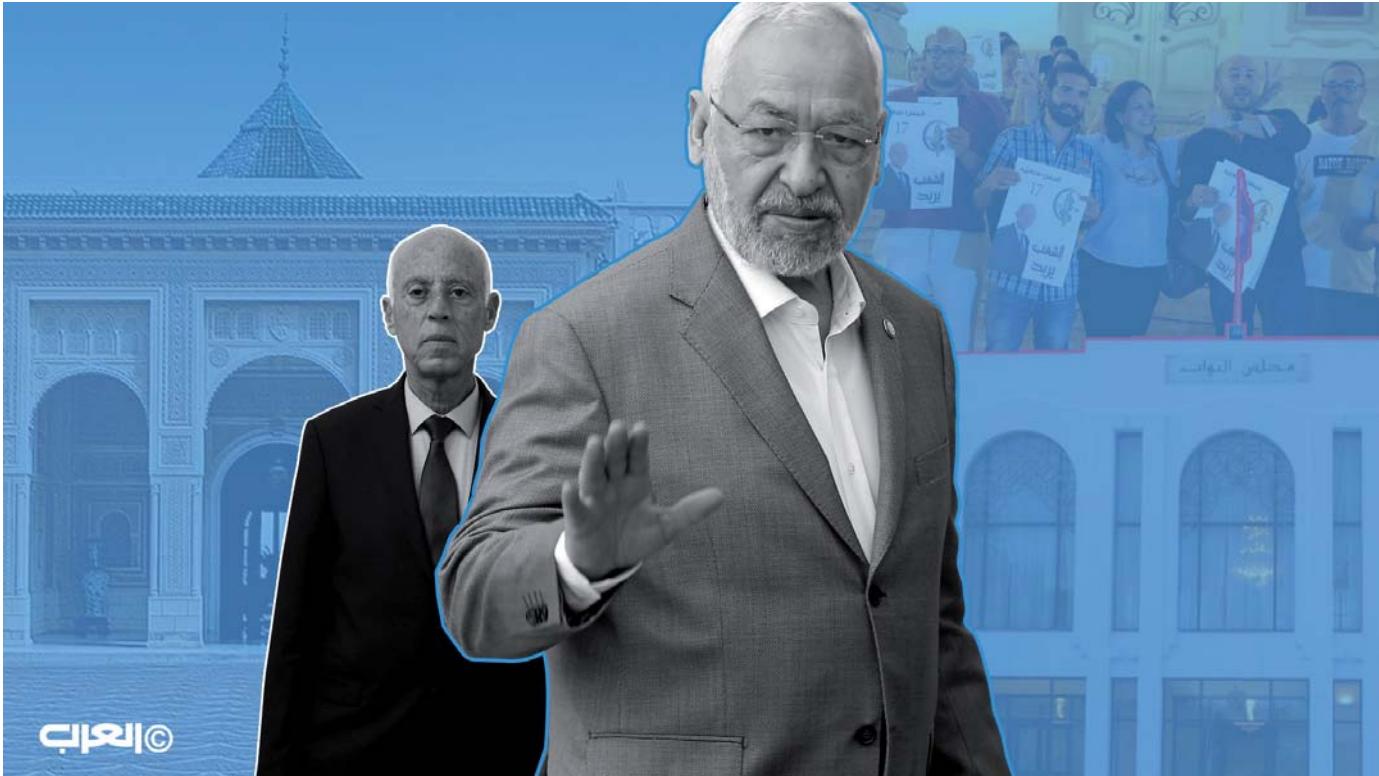
● متى؟ ■ هي الانتخابات النيابية الثانية منذ إقرار دستور جديد للبلاد عام 2014. كانت مقرّرة قبل الانتخابات الرئاسية، ولكن إثر وفاة الرئيس الباجي قائد السبسي في 25 يوليو، تمّ تقديم الرئاسية إلى 15 سبتمبر. تعلن الهيئة العليا المستقلة عن النتائج الأولى في التاسع من أكتوبر.

● من ترشّح؟ ■ تتنافس أكثر من 1500 قائمة حزبية وائتلافية ومستقلة باكثر من 15 ألف مرشح، على 217 مقعدا في البرلمان. تدخل اللوائح المستقلة بقوة غمار السباق بنسبة تقدر بثلاث مجموع اللوائح المرشحة، ما يعزّز فرضية إفراز برلمان متنوع الكتل وبتمثيل صغير، على ما يقول محللون.

تدخل حركة النهضة الانتخابات التشريعية بعد أن فشل مرشحها إلى الرئاسة عبدالفتاح مورو في التأهل إلى الدورة الثانية. في المقابل، تقدّم رئيس الحركة راشد الغنوشي للمرة الأولى منذ ثورة 2011 على قائمة الدائرة الأولى في ولاية تونس في خطوة قد تمكّنه من ترأس البرلمان القادم في مرحلة لاحقة. ولم يتمكّن حزب نداء تونس الفائز بانتخابات 2014، من الحفاظ على تماسكه والقوة التي ظهر بها قبل خمس سنوات إثر أزمات داخلية على القيادة انتهت بنفككه. لكنه قدم قوائم انتخابية في عدد من الولايات.

وأفاد حزب تحيا تونس الذي أسسه رئيس الحكومة يوسف الشاهد وكان الخاسر الأكبر في الانتخابات الرئاسية، من تراجع نداء تونس، والتحق به العديد من قيادات حزب نداء تونس للبرهان على مقاعد البرلمان.

ويدخل حزب قلب تونس ومؤسسه نبيل القروي، الانتخابات النيابية، بحافز كبير مدعوما بترشّح رئيسه للدورة الرئاسية الثانية في إطار ما عرف بتصويت "العقاب" ضد المنظومة الحاكمة وممثليها الذين لم يقدّموا حولا اقتصادية واجتماعية للتونسيين. ويبرز في انتخابات 2019 النيابية منافسون جدد انطلقوا في نشاطهم السياسي منذ شهور، أبرزهم جمعية عيش تونسي الثقافية الممولة من المرشحة على قائمة محافظة بنزرت (شمال) الفة تراس، زوجة غيوم رامبورغ، الموظف الكبير السابق



النهضة تنظر إلى قيس سعيد كقشة نجاة ظرفية لاستثمار شعبيته المفاجئة

جديدة، خاصة إذا تحالف الكرامة باكثر من عشرة مقاعد في البرلمان مثملا لتوقع ذلك بعض استطلاعات الرأي. تنظر النهضة إلى قيس سعيد كقشة نجاة ظرفية لاستثمار شعبيته المفاجئة، لكنّ الحديث عن تحالف مستقبلي معه سيبدو أمرا مبالغ فيه، وقد ينتهي إلى تكرار تجربة تحالفها مع النصف المرزوقي الذي انتهى إلى قطعية.

استعادة الماضي

بعد أن حاصرتها الأزمة وضيّقت عليها الخناق، عادت النهضة إلى الأفكار القيمة لتقدّمها لجمهورها الانتخابي الغاضب على أمل أن تستعيد في صفها. سيدو أمرا مبالغ فيه، وقد ينتهي إلى تكرار تجربة تحالفها مع النصف المرزوقي الذي انتهى إلى قطعية.

وأكد الغنوشي أن بعث "مؤسسة وطنية للركاة" سيكون سبيلا لمقاومة الفقر، وسدّ الإخلالات الموجودة في البنية الاجتماعية وفق تعبيره. وأوضح أنّه من الضروري "تفعيل هذه الآلية الموجودة في ثقافتنا وتمارس عمليا، ولكن ليس بشكل منظم ويجب تنظيمها عن طريق هيئة منتخبة من البرلمان توكل إليها مكافحة الفقر، وإيجاد توازنات بين الجهات وتقديم قروض للطلبة وأخرى للتشغيل".

ولا شك أنّ الهدف من العودة إلى الماضي هو الاحتواء من الضغوط، والإيحاء بأن الحركة تمتلك الحلول السرية للآزمات، وأنها تستمد أفكارها من الشريعة ومن هويتها الأولن، وهو ما يعني تبرئة ذاتها أمام الجمهور التقليدي لها الذي بات يتهمها بالتخلي عن الثوابت، وبأنها تركت الدين وراء ظهرها في امتحان السلطة.

ورغم أنّ هذه الحلول طوباوية، وسطحية في فهم الآزمات، فإنها تكشف أن النهضة لا تتغيّر في جوهرها، وأن مجرّد إحساسها بالخطر يُعيدّها إلى القفص الأول الذي خرجت منه، أي الإسلام السياسي الذي يقارب الأزمة بشكل مغرب عن الواقع.

إنّ الهروب إلى الماضي، واستعادة حلوله ورؤيته للقضايا مع أول ضغط، يطيح بالأفكار الإصلاحية التي طرحتها حركة النهضة في السنوات الأخيرة، خاصة ما تعلق بهوية الحركة كتبار مدني يلتزم بالدستور، فضلا عن صعوبة تصنيف تنازلاتها مستقبلا إذا كان الغنوشي يحو في تصريح واحد ثمانى سنوات من الأفكار و"الاجتهادات" التي توهّم بأن الإسلاميين يمكن أن يتحوّلوا إلى تيار سياسي يحكم للديمقراطية.

وهكذا، فإنّ الغنوشي الذي باتت ترعبه استطلاعات الرأي بشأن الانتخابات وإمكانية خسارة رهانه على السلطة، أعاد النهضة إلى نقطة الصفر، أي إلى مرحلة الشك في قدرتها على تحمّل الديمقراطية ليس كسلّم للهيمنة على السلطة واختراقها، ولكن القبول بموقف المعارضة إذا اختار الشعب غيرها للحكم.

النهضة فقدت عمقها الشعبي الذي كانت توظفه ورقة في مفاوضات خارجية وداخلية للاعتراف بها، وأنها تخلّت عن الشباب الثوري لفائدة شخصية مغمورة مثل قيس سعيد، فيما ذهبت أصوات الأحياء الشعبية الفقيرة والمناطق الداخلية المهشّمة لفائدة نبيل القروي.

وكانت أرقام الانتخابات قد كشفت أن الحركة، كما بقية الأحزاب التي حكمت في 2014 وما قبلها، قد فقدت نفوذها في أغلب مناطق البلاد بما في ذلك المعروفة بولائها شبه التام للنهضة، وأن سعيد والقروي حصلا على المراتب الأولى في معظم المحافظات (الولايات) عدا بعض الاستثناءات التي ذهبت للصافي سعيد (قصة) ولطفي المراجعي (القصيرين) وعبدالفتاح مورو (مدنين) وسيف الدين مخلوف (تطاوين).

ويعتقد المراقبون أن إعلان النهضة وبشكل واضح دعم قيس سعيد في الدور الثاني هدفه مغازلة الشباب الثوري الذي كان حاسما في نسب التصويت، على أمل أن يدعم هذا الشباب النهضة في الانتخابات التشريعية مع تراجع شعبيّتها. وتقود قوائم النهضة حملاتها الانتخابية في التشريعية تحت شعار النهضة حزام برلماني قوي لسعيد، وهزيمتها ستعني استحالة لعب دوره كرئيس للجمهورية وتنفيذ وعوده.

التصريحات الأخيرة لرئيس حركة النهضة راشد الغنوشي تكشف بأن الرجل الذي عمل على استرضاء جميع المتناقضات قد بدأ يفقد المتناقضات قد بدأ يفقد زمام المبادرة

وتعتقد قيادات النهضة أنّ التأثير على جمهور سعيد ممكن باللعب على شعارات الثورة، والإيحاء بالعودة إلى هويتها الأولى في 2011، والتخويف من صعود برلمان محسوب على المنظومة القديمة، خاصة أن نتائج الاستطلاعات تدعم تلك المخاوف، وتقول إن الأحزاب المتفرّعة عن نداء تونس قد تنجح في الحصول على أغلبية مريحة وتشكل حكومة دون حركة النهضة.

بالمقابل، فإنّ تأثير الحملات الانتخابية الجديدة على جمهور نبيل القروي سيكون محدودا، لأنّ هذا الجمهور ينحاز إلى ما حصل عليه من اهتمام ودعم مباشرين من القروي وجمعيته الخيرية "خليل تونس"، في مقابل تدخل محدود وشبه منعدم للحكومات المتعاقبة منذ 2012 والتي كانت النهضة عنصرا رئيسيا فيها.

كما أنّ الانحياز لسعيد هدفه منع انصاره من التصويت للقوائم المستقلة، وخاصة تحالف الكرامة الذي يضم عناصر كانت قريبة من الحركة وباتوا الآن يهاجمونها ويستقطبون أنصارها، ويمثّلون تحديا جديا لها سواء ما تعلق بتقليص حظوظها في البرلمان أو التشجيع على انسحابات واستقالات

لم يستوعب إسلاميو تونس إلى الآن أسرار تراجع شعبيّتهم بشكل متسارع، وكانت الانتخابات الرئاسية بمثابة صاعقة مدوية دفعت رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي إلى التحرك في كل اتجاه لتطبيق الخسائر. فقد عاد لمغازلة الشباب الثوري الناقم على الأحزاب الحاكمة، ويحاول الآن الإمساك بقيس سعيد كقشة نجاة أخيرة، فضلا عن استعادة الشعارات والأفكار الإسلامية القديمة لإغراء الشباب بانتخاب قوائم الحركة في الانتخابات التشريعية.

الصورة القديمة: صورة الرجل القويّ الذي يقدّم نفسه لخلافة بن علي. يحاول الغنوشي ومحيطه التقليل من هزيمة عبدالفتاح مورو مرشح الحركة في الانتخابات الرئاسية بدعم الإشاعة التي تقول إنّ النهضة وضعت ساقا مع مورو وأخرى مع قيس سعيد المرشح للدور الثاني، والهدف هو الإيحاء بأن النهضة لم تهزم وأنّ من صوّتوا لقيس سعيد في غالبيتهم جمهور النهضة، ما يعني أنها ستكون صاحب الكتلة الأكبر في البرلمان. ومن الواضح أنّ الغنوشي والمحيطين به من قيادات تنفيذية قد توصلوا إلى حقيقة مهمة، وهي أنّ مشاركتهم في الحكم قد دفعت جزءا من جمهور النهضة لانتخاب خصومهم، وأنّ الحركة إذا استمرت في خطاب الاعتدال والتهذبة والتوافق، فإنّها ستكون مهددة بالسقوط في الانتخابات التشريعية، وهذا ما يمكن أن يفسّر الخطاب الحادّ للغنوشي ضدّ الفساد، واستعادة مفردات الثورة والتّوابع.

وتكشف التصريحات الأخيرة لرئيس حركة النهضة بأن الرجل الذي عمل على استرضاء جميع المتناقضات قد بدا يفقد زمام المبادرة. وبعد أن كان يسوّق لكونه هو من نجح في فرض قانون المصالحة مع رجال الأعمال وحال دون تمرير مشروع العزل السياسي، عاد مؤخرا ليلعب الورقة المضادة، أي مهاجمة الفساد والفاستين مع أن حزبه يتلقّى اتهامات واسعة بأنه أعاد رسكلة مورطين في الفساد، وأنه خلق حزاما جديدا من المستفيدين من السلطة.

وأعلن الغنوشي خلال حملة انتخابية له كمرشح لدخول البرلمان "نحن متجهون إلى التركيز على الملفات الأساسية" من بينها "القضاء على الفساد الذي لا يزال مستفحلا". وتابع أنّ لا استعداد (لدى النهضة) للتخالف "في المرحلة المقبلة مع أي حزب تحوم حوله شبهات فساد".

لكن هل يقدر الغنوشي فعلا على خداع جمهور الغاضبين الذين يتهمون النهضة بخيانة الثورة، هل يستعيد ثقتهم، وهل هو قادر فعلا على الانقلاب على الاتهامات القديمة التي كان أبرزها لقاء باريس في صيف 2013 مع الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي، والتي أسست لقبولية ما بين النهضة والدولة العميقة في تبادل محدود للاعتراف.

قيس سعيد قشة النجاة

كان واضحا لدى المتابعين أن استدارة الغنوشي بعد نتائج الدور الأول من الانتخابات الرئاسية هدفها الالتفاف على الحقائق التي أفرزتها، وهي أن



مختار الدبابي كاتب وصحافي تونسي

● تونس – بدا رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي في حملته الانتخابية واقعا تحت ضغط قوي بسبب نتائج الانتخابات الرئاسية في دورها الأول ودلالاتها، وبسبب استطلاعات رأي تضع حزب "قلب تونس" للمرشح الرئاسي المحبوس نبيل القروي في المرتبة الأولى. ويعود سرّ الارتباك لدى الغنوشي إلى التخوف من سقوط سرديّة كاملة رسمها لنفسه منذ 2011 في العلاقة بالخارج وبالشهد التونسي، وأيضا بالوضع الداخلي للتنظيم ذي الخلفية الإخوانية. تقوم هذه السردية على اعتبار حركة النهضة قوة مفصلية في الانتقال الديمقراطي، وأن عمقها الشعبي سيسمح لها بأن تظل هي الجهة المتحكّمة في المسارات المختلفة، أي أنها الضامن للاستقرار.

الانقلاب على التفاهات

عمل الغنوشي بوجه خاص على تسويق هذه الفكرة لدى دول أوروبية معنية بشكل مباشر بالوضع التونسي، وتدعم البلاد لتحقيق انتقال ديمقراطي هادئ يحول دون استنساخ الوضع الليبي أو السوري مع وجود المخاتل من المقاتلين التونسيين في بؤر التوتر المختلفة، وهو ما كان يزعج دولا مثل إيطاليا أو فرنسا وألمانيا وبريطانيا حيث كان الرجل يقيم.

وسعى رئيس حركة النهضة إلى تقديم نفسه كضامن للأمن والاستقرار والولاء والاقتصاد إذا تمّ القبول بالنهضة كشريك دائم في لعبة الانتقال السياسي، ومنع استنساخ النموذج المصري الذي كان يقض مضجعه.

أراد الغنوشي أن يقول لأوروبا المنزعجة من المستقبل الغامض لتونس بعد احتجاجات 2011 إنه يمكن أن يلعب الدور الذي كان يتولاه الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي في حماية أمن المتوسط ومصالح دوله وإن بشعارات مختلفة. لكن الهدف كان ملء الفراغ الذي تركه بن علي وشغرت أوروبا بنقله مع تعقيدات الأزمة الليبية وموجة الهجرة.

لكن ومنذ انتخابات 2011 وإلى حدود 2019، ومع توالي تراجعات النهضة وخسارة جمهورها الانتخابي، وجد الغنوشي أن الصورة التي رسمها لنفسه وأراد بيعها لأوروبا تهاوى، وأنّ خسارة الانتخابات التشريعية المقرّر إجراؤها الأحد القادم قد تطيح بكل

من يجب أن يغيّر سلوكه؟

خبر الله خير الله
إعلامي لبناني

بدل اللفّ والدوران، لماذا لا يتوجه النظام في إيران إلى ما هو لبّ المشكلة مع الدول العربية المجاورة. لا يزال لبّ المشكلة تصرّفات إيران وسلوكها في الشرق الأوسط والخليج، وحتى في ما هو أبعد من ذلك.

كان آخر ما أقدمت عليه طهران في مجال اللفّ والدوران توزيع وكالة إيرانية شبه رسمية نبا يتضمّن كلاماً عن متحدث باسم الحكومة الإيرانية. قال المتحدث الرسمي الإيراني إنّ المملكة العربية السعودية بعثت برسائل إلى الرئيس حسن روحاني عبر زعماء دول أخرى. اعتبر المتحدث الإيراني أنه "إذا كانت السعودية تسعى حقاً إلى تغيير في السلوك، فإنّ إيران ترحّب بذلك".

المضحك المبكي في مثل هذا النوع من الكلام أنه للاستهلاك الداخلي الإيراني لا أكثر. إنّهُ ابتعاد كامل عن الواقع القائم منذ ما يزيد على أربعين عاماً عندما قلبت الثورة الشعبية في إيران نظام الشاه. أعلن بعد ذلك قيام "الجمهورية الإسلامية" إثر تمكن آية الله الخميني من استبعاد كل القوى الليبرالية التي كانت تحلم بإيران جديدة ذات دستور عصري مستوحى من تاريخ نضالات كل القوى الحية في المجتمع من أجل قيام دولة مدنيّة. كان حلم معظم الذين نزّوا إلى الشارع من أجل التخلص من نظام الشاه أن يكون بلدهم نموذجاً لما يقترض أن تكون عليه دول المنطقة. أي دولة عصرية على تماس مع كل ما هو حضاري في العالم.

لم تترك «الجمهورية الإسلامية» دولة عربية، من المحيط إلى الخليج، إلا وسعت إلى التدخل في شؤونها الداخلية. هل تستطيع «الجمهورية الإسلامية» تغيير سلوكها أم لا؟ هذا هو السؤال الذي يطرح نفسه ولا سؤال آخر غيره، إلى إشعار آخر

ما حصل كان العكس. ولدت دولة قععية تؤمّن بـ"تصدير الثورة"، دولة ذات نظام لا يستطيع العيش من دون نقل أزماته إلى خارج حدوده. لم يحصل أن اعتدت أي دولة عربية على إيران حتى تغير السعودية أو أي دولة أخرى من دول المنطقة سلوكها تجاه "الجمهورية الإسلامية". على العكس من ذلك، تعمّدت إيران الاعتداء على كل من تستطيع الوصول إليه، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، من دون سبب غير الرغبة في تمزيق المنطقة وتفكيكتها ولعب دور القوة الإقليمية المهيمنة.

بعيدا عن الكلام الذي لا معنى له والذي ليس لدى إيران أي دليل من أي نوع على صحتّه، ما الذي فعلته السعودية مع إيران كي يصبح مطلوباً منها "تغيير سلوكها"؟ هل السعودية التي عملت على تسييس الحج وتحويله إلى تظاهرة ترفع شعارات من نوع: "الموت لاميركا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود"؟ هل السعودية من شجع على قيام ميليشيات مذهبية في العراق وسوريا ولبنان واليمن وحتى في البحرين؟ هل السعودية التي خرّبت لبنان وحولته إلى بلد شبه منبؤ يعاني حالياً من أزمة اقتصادية عميقة لم يسبق له أن شهد مثيلاً لها في تاريخه؟ هل السعودية من شجع على عمليات تلهير ذات طابع مذهبي في

العراق؟ هل السعودية التي شاركت في الحرب على الشعب السوري وساهمت في تهجير أكبر عدد من السوريين من منطلق طائفي ومذهبي وبهدف واضح كلّ الوضوح يتمثّل في حماية نظام أقلوي صار عمره 49 عاماً، نظام لا يؤمن سوى بالقمع، حرم السوريين من أي نوع من الحرّيّة والكرامة؟

لا حاجة إلى تعداد كلّ ما قامت به إيران في السنوات الأربعين الماضية. الأكيد أن ليس السعودية التي لعبت دور الشريك الفاعل في الحرب الأميركية على العراق في العام 2003. من لعب دور الشريك الفاعل للإدارة الأميركية في تلك الحرب كان إيران. من أدخل قادة الميليشيات المذهبية العراقية من إيران إلى العراق كان الدبابية الأميركية التي بلغت قلب بغداد في التاسع من أبريل - نيسان 2003. كان ذلك اليوم نقطة تحوّل على كلّ صعيد في المنطقة إذ انطلقت عملية "تصدير

الثورة" مجدداً بفضل جورج بوش الابن الذي كان على رأس إدارة أميركية ليس معروفاً إلى الآن كيف يمكن أن تقدّم على حماقة من نوع غزو العراق من دون خطة مدروسة لمرحلة ما بعد الغزو، وذلك على الرغم من كلّ ما ارتكبه صدام حسين بغبائه المعروف من جرائم كشفت أنه لا يصلح لأيّ موقع سياسي، فكيف إذا كان الأمر يتعلق بقيادة بلد مثل العراق؟

حتى في ما يخصّ الحرب العراقية - الإيرانية بين 1980 و1988، لا يمكن وضع اللوم كله على صدام حسين ولا على الدول العربية التي دعمت العراق في تلك الحرب. لم يكن لتلك الحرب أن تحصل لولا استفزازات إيرانية للعراق، وهي استفزازات ذات طابع مذهبي جعلت الرئيس العراقي، وقتذاك، يتخذ قراره المتسرع بمهاجمة إيران. هناك جدل طويل عن الظروف التي رافقت نشوب الحرب العراقية - الإيرانية، جدل لا طائل منه. لكن الحقيقة الوحيدة الثابتة أن الحرب ما كانت لتستمر ثمانين سنوات لولا العناد الإيراني الذي استفز كل دول المنطقة وخدم أميركا أولاً. كانت إيران وراء دفع صدام حسين إلى الحرب مستفيدة، إلى حد كبير، من جهله بالسياسة وقصر نظره وقشله في الانتقال من رجل قروي يؤمّن بمبادئ العشيرة والنار التي لا علاقة لها من قريب أو بعيد بالتوازنات الإقليمية والعلاقات بين الدول، إلى رجل مدني.

على الرغم من الاعتداءات الإيرانية الأخيرة على منشآت نفطية سعودية، لا تزال المملكة تفضّل الحلول السياسية مع إيران. وهذا ما عبّر عنه وليّ العهد السعودي الأمير محمّد بن سلمان في مقابلاته التلفزيونية الأخيرة مع إحدى المحطات الأميركية. هذا لا يعني أن على السعودية تغيير سلوكها، بمقدار ما يعني أنّ على إيران أخذ العلم بأنّ اللفّ والدوران لن ينفعها في شيء. هناك عقوبات أميركية بدأت تؤثر عليها بقوة، لكنها ما زالت قادرة على التحايل عليها وإنّ في حدود معيّنة لا تزال محدودة. في النهاية هل تريد إيران أن تكون دولة طبيعية في المنطقة أم لا؟

لم يوجد من يعتدي على إيران في السنوات الأربعين الماضية. لم تترك "الجمهورية الإسلامية" دولة عربية، من المحيط إلى الخليج، إلا وسعت إلى التدخل في شؤونها الداخلية. هل تستطيع "الجمهورية الإسلامية" تغيير سلوكها أم لا؟ هذا هو السؤال الذي يطرح نفسه ولا سؤال آخر غيره، إلى إشعار آخر.

يبقى لبنان خير مثال على الفارق بين إيران والسعودية. لم تترك إلى لبنان واللبنانيين سوى الخير طوال عشرات السنين. في المقابل، عملت إيران، ولا تزال تعمل من دون كلل، من أجل تغيير طبيعة المجتمع اللبناني ودور لبنان في المنطقة، بعيداً عن كل ما هو عربي فيها، بعد نجاحها في تغيير طبيعة المجتمع الشيعي في البلد...

محمد طعيمة
كاتب مصري

"إن غابت مصر فقل على العرب السلام، وإن غابوا عنها تصبح كرة معلقة في الفراغ، وهذا ما لا يليق ببلد يحترف صناعة التاريخ والحضارة".

دعمت العراق في تلك الحرب. لم يكن لتلك الحرب أن تحصل لولا استفزازات إيرانية للعراق، وهي استفزازات ذات طابع مذهبي جعلت الرئيس العراقي، وقتذاك، يتخذ قراره المتسرع بمهاجمة إيران. هناك جدل طويل عن الظروف التي رافقت نشوب الحرب العراقية - الإيرانية، جدل لا طائل منه. لكن الحقيقة الوحيدة الثابتة أن الحرب ما كانت لتستمر ثمانين سنوات لولا العناد الإيراني الذي استفز كل دول المنطقة وخدم أميركا أولاً. كانت إيران وراء دفع صدام حسين إلى الحرب مستفيدة، إلى حد كبير، من جهله بالسياسة وقصر نظره وقشله في الانتقال من رجل قروي يؤمّن بمبادئ العشيرة والنار التي لا علاقة لها من قريب أو بعيد بالتوازنات الإقليمية والعلاقات بين الدول، إلى رجل مدني.

على الرغم من الاعتداءات الإيرانية الأخيرة على منشآت نفطية سعودية، لا تزال المملكة تفضّل الحلول السياسية مع إيران. وهذا ما عبّر عنه وليّ العهد السعودي الأمير محمّد بن سلمان في مقابلاته التلفزيونية الأخيرة مع إحدى المحطات الأميركية. هذا لا يعني أن على السعودية تغيير سلوكها، بمقدار ما يعني أنّ على إيران أخذ العلم بأنّ اللفّ والدوران لن ينفعها في شيء. هناك عقوبات أميركية بدأت تؤثر عليها بقوة، لكنها ما زالت قادرة على التحايل عليها وإنّ في حدود معيّنة لا تزال محدودة. في النهاية هل تريد إيران أن تكون دولة طبيعية في المنطقة أم لا؟

لم يوجد من يعتدي على إيران في السنوات الأربعين الماضية. لم تترك "الجمهورية الإسلامية" دولة عربية، من المحيط إلى الخليج، إلا وسعت إلى التدخل في شؤونها الداخلية. هل تستطيع "الجمهورية الإسلامية" تغيير سلوكها أم لا؟ هذا هو السؤال الذي يطرح نفسه ولا سؤال آخر غيره، إلى إشعار آخر.

يبقى لبنان خير مثال على الفارق بين إيران والسعودية. لم تترك إلى لبنان واللبنانيين سوى الخير طوال عشرات السنين. في المقابل، عملت إيران، ولا تزال تعمل من دون كلل، من أجل تغيير طبيعة المجتمع اللبناني ودور لبنان في المنطقة، بعيداً عن كل ما هو عربي فيها، بعد نجاحها في تغيير طبيعة المجتمع الشيعي في البلد...

وكما كانت مساهمة "عرب الأزهري" فاعلة بمعارك القاهرة، خاصة في بولاق، كانت بصعيد مصر، ليستند ديزيه قائد الاحتلال في الوجه القبلي بنابليون "نخوض معارك عسيرة مع الفلاحين المتطوعين المكيين، وكاننا على حافة العالم، نفتقر لكل شيء". ديزيه نفسه تلقى من بليار قائد الاحتلال في قوص عن معارك عانتها قوائمه من بيت لبنت، يقول "أمرت باقتحام البيت وشق الطريق إلى باحته، وإحراقه، فهبط المكيون منه عراة، يمسك كل منهم سيفاً بيد وبالأخرى بندقية، ويطلقون النار

على جنودنا ويحاولون إطفاء النار باقدامهم".

ينقل عبد الرحيم في موقع أصوات، 9 سبتمبر 2019: برع المتطوعون العرب في المعارك "النهرية"، حاصروا السفينة الفرنسية الأحدث، موراندي، بصنادل نهرية، فامر قبطانها بحرقها حتى لا تصبح غنيمة للمكيين، الذين عادوا من مياه النيل ببهارتها أسرى. ومن الصعيد انتقلت كتائب المتطوعين العرب إلى القاهرة والدلتا، مواصلة مقاومتها للغزاة مع المصريين، حتى انسحابهم. الحدث الثاني تتجدد ذكره هذه الأيام، نصر أكتوبر 1973، فمع الحديث عن مواجهة "العدو المشترك"، يتقدم دعم الرئيس الجزائري الراحل، هواري بومدين، المفتوح، ومؤتمر الخرطوم، الذي شهد المصالحة بين القاهرة والرياض، وإقرار خطة لتغطية خسائر "دول الطوق"، وإعادة تسليح جيوشها، لكن كثيرين من المصريين لا يعرفون أن مقابر جيشهم تحضن رفات شهداء من 8 دول عربية، تخضبت بدمائهم الطاهرة أرض القتال.

يُقدّر اللواء د. إبراهيم شكيب، المحلل العسكري، الذي شارك في حروبنا من 1956 حتى 1973، عدد المشاركين العرب في العبور بما بين 8 و10 آلاف مقاتل. شكيب كان رئيساً لعمليات منطقة البحر الأحمر خلال أكتوبر.

نقول "يُقدّر"، لأنه لا توجد أرقام رسمية معلنة، ولا توثيق معتمد للوقائع. وعلى من يريد أن يدقق أن ينقب في حوارات وتقارير وروايات وشهادات شخصية، تتفاوت بين المبالغة في حجم ونوعية المشاركة، وبين نفي تام لحدوثها، من مصريين.

لـ"الأهرام العربي"، 6 أكتوبر 2012، يُفصّل "شكيب" نوعيات المشاركة وفق معطياتها: 3 أسراب جوية، وصلت في 9 و10 و11 أكتوبر، ولواء مدرع.. ثم لواء ثان في 17 أكتوبر. ليبيا.. سربين اثنين ميراج، ولواء مدرع. العراق.. سرب هوكر هنتر. المغرب والسودان.. لواء مشاة. الكويت وقونس.. كتيبة مشاة. وعلى الجبهة السورية، شارك العراق به أسراب جوية وفرقة مدرعة وأخرى مشاة، والأردن

بلوآيين مدرعين، والمغرب بلواء مدرع. وعلى الجبهة الأردنية تركز لواء مدرع سعودي.

هذا ليس جرداً دقيقاً، فالقوات السعودية تمركزت في الجولان بكافة أسلحتها، من الطيران للخدمات الطبية، ويُذكر لها معركة "تل مرعي" يومي 20 و21 أكتوبر. ومشاركة تونس والكويت، قدرتها مصادر أخرى بلواء مشاة. التونسي كان بقيادة اللواء ورئيس الأركان، في ما بعد، عبدالعزيز سكيك، الذي استشهد في تحطم هليكوبتر عسكرية يوم 22 يناير 2002، مع 13 من أركان الجيش التونسي، في جريمة معلقة في رغبة الرئيس المعزول زين العابدين بن علي، ومطابقة لاغتيال الشهيد المصري أحمد بدوي، وزير

يوما ما، لا أراه بعيداً، سيحتضن إستاذ القاهرة عائلة «غزوان»، وكل من شاركوا الهزيمة والنصر، وأقارب من استشهدوا أو رحلوا، فمصر لا تنسى فضل من وقف معها وقت الشدة



دماء عربية على أرض النيل

الدفاع حينها، و13 من قيادات جيشه، في مارس 1982. بدوي كان قائداً للجيش الثالث الميداني خلال أكتوبر، وتواترت روايات عن تصفيته بأوامر من أنور السادات.

توقفت عند المشاركة الكويتية، فقد بدأت في 4 يونيو 1967، ثم بسرب جوي، عام 1970. تحمّل ثلث جيشها، لواء اليرموك، الهزيمة معنا، وشارك في حرب الاستنزاف، التي جرح فيها الشهيد فهد الأحمد الصباح، الذي سيقول إخراج ياسر عرفات من الأردن خلال أيلول الأسود 1970، ويستشهد أثناء مقاومته غزو صدام حسين لوطنه. و"اليرموك" وهب تراب مصر 29 شهيدا كويتيا في حربي الاستنزاف وأكتوبر، وعناصره كانت أول من رصد الغفرة. والثالث الثاني من الجيش الكويتي، لواء الجهرة، انضم للجبهة السورية قبل الحرب بasher. وسونيا، تنظم السفارة المصرية في الكويت، حفلا لإحياء ذكرى 29 شهيدا، وتستقبل مقابر الجيشين، الثاني بالإسماعيلية، والثالث بالسويس، عائلاتهم.

ومع بدايات يوليو 1967، انضم للجبهة المصرية جيش التحرير الوطني الفلسطيني، ولواء مشاة جزائري، وآخر سوداني، سحبت إحدى كتائبه مع محاولة انقلاب هاشم العطا في يوليو 1971، لحماية الخرطوم، ثم عادت للجبهة، في أغسطس 1972.

قائد الجيش الليبي خليفة حفتر، والجزائري عبدالمالك فناييزية، وزير الدفاع حتى سبتمبر 2013، وأحمد قايد صالح.. حاكم الجزائر

للجيش المصري من عميد عراقي متقاعد، غزوان عدنان، شارك في الضربات الجوية الأولى

مع 14 من مواطنيه، باستعادة الأسماء التي كرمته بها القاهرة، خاصة نجمة سيناء، وأجبره صدام حسين، مع أقرانه، على ردها بعد

كامب ديفيد. متنبأً ألا يموت قبل أن تعود لتزيين صدره.. "فهي من مصر"، وفق تعبيره لفضائية أم.بي.سي، سبتمبر 2012.

يوما ما، لا أراه بعيداً، سيحتضن إستاذ القاهرة عائلة "غزوان"، وكل من شاركوا الهزيمة والنصر، وأقارب من استشهدوا أو رحلوا، فمصر لا تنسى فضل من وقف معها وقت الشدة.

بعداً، سيحتضن إستاذ القاهرة عائلة "غزوان"، وكل من شاركوا الهزيمة والنصر، وأقارب من استشهدوا أو رحلوا، فمصر لا تنسى فضل من وقف معها وقت الشدة.





لأحواله، علماً بأن الأمور وصلت إلى ذرى الكارثة في غزة، من جراء أفاعيل الطرفین. أغلب الظن، أن عباس عندما يصل إلى رام الله، لن يقول لنا كيف ستجرى الانتخابات في ظل افتقار سلطته لأي مؤسسة دستورية أو إطار تمثيلي. وكذلك في ظل الوقف البات لتداول "القانون الأساسي" أي الوثيقة الدستورية، وفي ظل فتح منقسمة، وفي ظل إعلانات ووعود كثيرة بتحقيق خطوات، لم يقل لشعبه كيف سيلبّيها، وأخيراً قراره وقف العمل بالاتفاقات المبرمة مع إسرائيل.

انتخابات عامة، لم يكمل وصفها كما يجب لكي يأتي بجديد. فالانتخابات التي يمكن أن يتقبلها الفلسطينيون، هي التشريعية والرئاسية، التي تنتج للشعب الفلسطيني تفويض من يريدهم للحكم، وإقصاء من لا يريدهم. إن المسكن بقبضتي الحكم في المناطق الفلسطينية، لا يلائمهم سوى الانقسام. وكل ما عدا ذلك من مبادرات وأحاديث وتصريحات، ليس إلا في سياق تحديد العملية الضامنة لاستمرار الحال الفلسطينية المزرية. أما الشعب، فهو محض عنوان للتوظيف في عملية تدبج النصوص، ولا يكثر الحاكمون

وحدة الشّطرين والمنطقتين. وهذا هو الأجدر بأن يعلن عباس عن عزمه الدعوة الفورية إلى إنجازه. لكن حقيقة الأمر أن الرجل في مقاصده، لا يبتغي أكثر من ذر الرماد في العيون، بحكم أن مؤشرات الواقع، تتجه إلى مفاقمة مشكلة الحكم الفلسطيني وليس إلى تصفيرها. في هذه الأثناء، أعلنت الفصائل الفلسطينية عن "مبادرة" لإنهاء مشكلة الانقسام تتضمن اليات لتنفيذ اتفاقات مصالحة وقّع عليها طرفا الخصومة. وسرعان ما أعلن ناطق باسم فتح والسلطة عن رفض هذه المبادرة وقال إنها تضرب الجهود المصرية لتحقيق المصالحة. وكان الجهود المصرية غير مضمونة أو سالكة ولا تواجه العراقيل التي يفتعلها الطرفان ولا تفتعلها الفصائل. المعنى هو أن الأمور ليست ذاهبة إلى انتخابات يتوافق عليها طرفان يستشعران حاجتهما إلى التفويض، وحاجة وطنهما وشعبهما إلى مواجهة التحديات الخطيرة بوحدة الطيف السياسي وباستراتيجية عمل وطني ملزمة لكل منهما. حماس، من جهتها، تعلم أن الطرف الآخر، لا يقل عنها تمسكاً بالانقسام والتفرد في منطقتها، وأنه ليس مستعداً لمصالحة تستعيد وحدة المؤسسات وإنفاذ القانون. لذا بادرت سريعاً إلى قبول مبادرة الفصائل، لكي ترمي الكرة في ملعب الطرف الآخر. وفي حال حدثت المجزأة وتجاوبت مع مبادرة الفصائل، فإن لديها من الزرائع ما تستدرك به وتسند الأقف. لقد بات الفلسطينيون يعرفون هذه الألعاب ويعلمون مسبقاً أن النتيجة صفر، تماماً مثلما هي نتيجة العزم الفوري العباسي على إجراء

الفصائي لمنظمة التحرير وتمثيل حركة فتح التي لم يرافقه أحد من المراتب العليا المتفرغة لتنظيمها. والإطارات المذكوران، حتى بعد إعادة صياغة كل منهما على النحو الذي يُرضيه وبطيحه ولا يزججه بنصيحة أو نقد؛ لم يعد لهما شغل، وتخلو أوقاتهما من أي عمل ذي طبيعة سياسية أو تنظيمية. أما حماس فإنها تراوح في مربع تثبيت الهدنة وإحكام قبضتها على غزة، ولهايتين المهمتين طابع أمني بحت، يخلو من السياسة في بعدها الوطني والاجتماعي. إن كان من بديهيات الأمور، أن الانتخابات نفسها، هي في الأصل وفي النتائج استحقاق دستوري، فلا يستوي أن يصار الإعلان عن مواعيدها دون استئذان الحياة الدستورية نفسها. فحتّى الانقلابات العسكرية والدكتاتوريات التي تدعو إلى انتخابات صورية؛ تحتاج أولاً إلى وحدة أراضيها وإلى السيطرة على هذه الأراضي وتعزيز دور أطرها. وكان الفلسطينيون في ظلالات اتفاقات أوسلو وتطبيقاتها، قد استحدثوا عملية انتخابية بغير سيطرة على الأراضي المحتلة، بينما حالهم لا يسمح بأكثر من ديمقراطية فصائلهم وأحزابهم، لكي يفوض الشعب من يديرون الحكم الذاتي المحدود جداً، في الأراضي المحتلة. وقد حدثت مثل هذه الانتخابات وأحسن الفلسطينيون من خلالها وكانهم حققوا استقلالهم، ومرت الأمور على هذا النحو. أما اليوم، وهم في خصومة نتج عنها انشطار السلطة إلى سلطتين، لم يعد ممكناً الدعوة إلى انتخابات عامة تليق بالبلدان المستقلة، دون استعادة

الانتخابات فور عودته إلى رام الله، من تشخيص واقع الحال السياسية الفلسطينية، وتحديد سبل فتح ثغرة في الانسداد بهذا الاتساع. لذا فإن هذا "العزم" الاستعراضي الذي ستدحضه وقائع الحال المزرية التي تتفاقم على الجانبين، لن تلقى اهتماماً من الفلسطينيين. فالجانب السلطوي الذي يمثله عباس، ونقيضه الحمساوي في غزة، لديهما من القدرة على اختلاق الذرائع، ما يكفي لخمسین سنة. إن الأمور تتفاقم، ويتبدّى هذا التفاقم، على الجانب الأول في رام الله، من خلال استمرار عباس في تهميش فريق الموالين له أنفسهم، وإضعاف الموالين له من حركة فتح، كتتظيم وكشخصيات، وتجاهل ما لديه من أطر.



الممسكون بقبضتي الحكم في المناطق الفلسطينية، لا يلائمهم سوى الانقسام، وكل ما عدا ذلك من مبادرات وأحاديث وتصريحات، ليس إلا في سياق إدارة العملية الضامنة لاستمرار الحال الفلسطينية المزرية

فمن خلال نظرة على تشكيل وفده إلى الأمم المتحدة، يلاحظ الناظرون أنه اصطحب عائلته ومرافقيه، على حساب المال العام، وعلى حساب التمثيل



في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، أعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس، مرة أخرى، عن "عزمه" إجراء انتخابات "عامة" في الضفة وقطاع غزة. وفي هذه المرة أيضاً، أضفى على صيغة الإعلان عن العزم المفترض، وصفاً زمنيّاً فقال إنه سيحدد فور عودته موعداً لإجراء هذه الانتخابات. وفي الحقيقة لم تحلّ صيغة الإعلان السابق في ديسمبر 2018 -عندما جابر إلى حل المجلس التشريعي المعطل- من الوصف الزمني، إذ حدد مدة ستة أشهر من تاريخ ذلك الإعلان. وفي الأشهر الستة التي أعطاها لنفسه، كمهلة للتحضير للانتخابات، لم يفعل الرجل سوى الإسهام مع حماس في مراكمة المزيد من الأسباب المحيطة لأية عملية انتخابية أو لأية مقاربة لإنهاء الانقسام. فما جرى هو سياق لتكريس الانفصال بين الضفة وغزة. وقد بدا واضحاً أيضاً، خلال الأشهر الستة المنتهية في يونيو 2019 أن ما يلائم طرفي الانقسام الفلسطيني، هو الانسداد والخصومة وليس المصالحة. إن ثابراً على جعل الانتخابات غير ممكنة بحكم إصرارهما على التفرد، كل منهما في منطقة سيطرته على السياسة الداخلية، دون أية بادرة تنم عن الرغبة في استعادة المؤسسات الدستورية التي يمكن أن تجرّ في ظلها انتخابات عامة. لقد خلا إعلان عباس عن عزمه المفترض، على تحديد موعد

يوم أغضب شيراك التونسيين

الرئيس الخامس للجمهورية الفرنسية، الذي ودعه العالم مؤخراً، على حق.. ليس بالديمقراطية وحدها يحيا الإنسان.

أن وفرت لهم الثورة مساحة كبيرة من الحرية والديمقراطية، وبات بمقدورهم توجيه النقد للمسؤولين، بدءاً من قاعدة الهرم وصولاً إلى قمته؟

أولويات الشباب كشفت عنها خياراتهم في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، حين تخلوا عن اليسار والوسط واليمين، واختاروا مرشحين مستقلين بضاعتهم لا علاقة لها بالشعارات.

حرية الرأي والاعتقاد في تونس اليوم متاحة للجميع، والدليل عشرات الأحزاب ووسائل الإعلام، تكتب ما تريد دون رقابة، بما فيها رقابة الضمين، والذين لا يجدون طريقاً إلى وسائل الإعلام، لديهم الانترنت ومواقع التواصل، التي كان لها الكلمة الفصل في تحديد مصير زعماء سياسيين تاريخيين.

أولى حقوق الإنسان التي تحدث عنها شيراك، مثيراً غضب اليمين واليسار، هو حق بات الشباب بقايتهم من أجل الحصول عليه بكل ما يمكنون.. فيزا، تفتح لهم باب الهجرة إلى أوروبا، إن لم يحصلوا عليها، رموا أنفسهم على متن أول زورق متهاك، يعبر بهم البحر المتوسط للجهول. في أقل من 24 ساعة تم تسجيل 15 عملية "حرقه" من شواطئ تونسية نحو جزيرة لامبيدوزا، حسب مصادر تونسية، حيث تمكن الحرس البحري من إيقاف عدد من المراكب، بينما نجح آخرون في الوصول إلى الجزيرة الإيطالية. ومن بين التونسيين "الحارقين" أطفال ورضع ونساء حوامل وشباب لم تتجاوز أعمارهم العشرين عاماً، غامروا بحياتهم ليس بحثاً عن حرية التعبير، ولا طلباً للديمقراطية، بل بحثاً عن خبزهم وكفاف يومهم.

حرية الرأي وحرية الاعتقاد والتفكير، قضايا جوهرية ناضل الإنسان من أجلها طويلاً. ولكنها تشكل نصف الحقيقة، النصف الذي استطاع التونسيون انتزاعه. أما النصف الثاني، فهو الحق في أن يكون الإنسان إنساناً. الحق في العمل والعمل والصحة.

بعد تسع سنوات من الثورة، يعلم التونسيون أن شيراك كان على حق، وأن الحرية لا تكون لإنسان جائع، وهو إن حصل عليها قد يضطر، تحت ضغط الحاجة، للتفرط فيها وبيعها لمقاولي السياسة وتجار "الحرقه".. حقوق الإنسان، كما عاد شيراك وفسر، كل لا يتجزأ.

تلك الحقوق الأساسية أولاً، بعدها يمكن الحديث عن الحقوق الأخرى، والتي هي حقوق معنوية بالدرجة الأولى.

حرية الرأي والاعتقاد خدعة، إن لم تسبقها تلبية الحقوق المادية، التي تحرر الإنسان من الحاجة.. كيف للجاجع والمشرذم والضعيف أن يكون حراً؟

بعد تسع سنوات من الثورة، يعلم التونسيون أن شيراك كان على حق، وأن الحرية لا تكون لإنسان جائع، وهو إن حصل عليها قد يضطر، تحت ضغط الحاجة، للتفرط فيها وبيعها لمقاولي السياسة وتجار "الحرقه"

التونسيون، أمام الفشل الاقتصادي للحكومات المتعاقبة بعد الثورة، حددوا أولوياتهم: لتصبح القفة العلاج والتعليم والعمل والسكن اللائق، المعيار الذي يقيمونه به أداء السياسيين. صحيح أن الخبر وحده لا يكفي لكي يحيا الإنسان، ولكن الإنسان الذي لا يحصل على كفاف يومه من الخبز، لن يستطيع المطالبة بحقه في حرية التفكير والتعبير، وهو إن طالب به وحصل عليه، لن يستطيع صونه والاحتفاظ به. الجائع قد يضطر لمقايضة الكتاب بالخبز، وهو عرضة للابتزاز مقابل وعود غالباً لن تنفذ.

ما هي أولويات شباب تونس، بعد بعيداً عن الإعجاب الذي حمله شيراك لتونس، وحصوله على وسام الجمهورية التونسية من الصنف الأكبر عام 1986، زمن الحبيب بورقيبة، وحصوله على نفس الوسام بصفته رئيساً لفرنسا عام 2003، هل ما قاله عن حقوق الإنسان في تونس خاطئ؟ اعتبر شيراك أن تأمين الطعام والعلاج وتلقي التعليم والحصول على سكن، أول حق من حقوق الإنسان، ولم يقل إن ذلك كامل حقوق الإنسان. وأن العدالة الاجتماعية تقتضي تلبية



أثار الرئيس الخامس للجمهورية الفرنسية، جاك شيراك، موجة من الاحتجاج، أثناء زيارته قام بها إلى تونس عام 2003. عندما قال إن أول حق من حقوق الإنسان هو تناول الطعام والعلاج وتلقي التعليم والحصول على مسكن، وإن النظر للأمور من هذه الزاوية، يوجب الاعتراف أن تونس تتقدم بأشواط عن دول عديدة. صحيفة "ليبراسيون" الفرنسية رأت في التصريح حينها، تمييزاً لنظام الرئيس التونسي زين العابدين بن علي. ولم ينج شيراك من نقد منظمات المجتمع المدني، التي رأت هي الأخرى أن الخطاب اتسم بالازدواجية والإحباط، وأن الخاسر الأكبر من الموقف الرسمي لفرنسا هو الشعب التونسي.

ردود الأفعال التي رافقت التصريح، اضطرت شيراك، لتقديم تفسير يوضح أقواله، معتبراً أن تصريحه عن الحريات وحقوق الإنسان في تونس، أسى فهمه، وأن حقوق الإنسان كل لا يتجزأ. بعيداً عن الإعجاب الذي حمله شيراك لتونس، وحصوله على وسام الجمهورية التونسية من الصنف الأكبر عام 1986، زمن الحبيب بورقيبة، وحصوله على نفس الوسام بصفته رئيساً لفرنسا عام 2003، هل ما قاله عن حقوق الإنسان في تونس خاطئ؟ اعتبر شيراك أن تأمين الطعام والعلاج وتلقي التعليم والحصول على سكن، أول حق من حقوق الإنسان، ولم يقل إن ذلك كامل حقوق الإنسان. وأن العدالة الاجتماعية تقتضي تلبية



العراق.. حصاد الفشل المر

- 4 ملايين و100 ألف نازح داخل العراق.
- مليون و700 ألف يعيشون في مخيمات مختلفة.
- 5 ملايين و600 ألف يتيم (أعمارهم بين شهر و17 عاماً).
- مليوناً أرملة (أعمارهن بين 15 - 52 عاماً).
- 6 ملايين عراقي لا يجيدون القراءة والكتابة، وكان العراق في سبعينات القرن الماضي قد أعلن نفاخته من الأمية بشهادة منظمة اليونسكو.
- نسبة البطالة 31 بالمئة.
- 35 بالمئة من العراقيين تحت خط الفقر (أقل من 5 دولارات يومياً).
- 6 بالمئة معدل تعاطي الحشيش والمواد المخدرة.
- 9 بالمئة نسبة عمالة الأطفال دون سن 15 عاماً.
- انتشار 39 مرضاً ووباء أبرزها الكوليرا وشلل الأطفال والكبد الفيروسي وارتفاع نسبة الإصابة بالسرطان والتشوهات الخلقية.
- توقف 13 ألف و328 معملاً ومصنعاً ومؤسسة إنتاجية.
- تراجع مساحة الأراضي المزروعة من 48 مليون دونم إلى 12 مليون دونم.
- استيراد 75 بالمئة من المواد الغذائية و91 بالمئة من المواد الأخرى.
- التعليم الأساسي في أسوأ حالاته.
- الديون العراقية 124 مليار دولار من 29 دولة.
- مبيعات النفط للسنوات 2003 - 2016، 16 ألف مليار دولار لم تسهم في حل أي مشكلة من مشكلات العراقيين.
- ملاحظة: التصنيف والأرقام الإحصائية قبل معركة الموصل، وما بعدها كان أسوأ.

يتساءل العراقيون: هل أن هدف الاحتلال كان إشاعة كل هذا الخراب، وأين هي مزاعم إحلال الرفاه والازدهار، وأين أضحت أموال العراق وثرواته؟ ولهذه الأسباب بدأ شباب ولدوا مع هذا الخراب بالدعوة إلى استئثار شهر محرم، الذي يحيي فيه الشيعة ذكرى مقتل الحسين بن علي بن أبي طالب، والزحف نحو المنطقة الخضراء، التي يتحصّن فيها ساسة اليوم، الذين فشلوا في حكم العراق، ويتشبّهون رغم فشلهم بكراسي الحكم، لتغيير العملية السياسية سلمياً، فإذا أفلحوا، إذن، أفلح العراق كله.



في جنوب العراق إذا اختلف اثنان على شيء يقول أحدهما للآخر: تعال نقرش عباقتنا ونحسبها حساب عرب بلا حاسبة إلكترونية ولا قلم وورقة وسنفرش نحن عباقتنا ونحسبها حساب عرب متجربين من عواطفنا، معتمدين على معلومات منظمة "هيومن رايتس ووتش"، وهي منظمة دولية لا يدخل الهوى في إحصائياتها ومعلوماتها.

هم قالوا إن النظام، الذي كان قائماً في العراق، قبل احتلاله في 9 أبريل 2003 كان دكتاتورياً متوحشاً قتل المدينة وأجاع العراقيين وشردهم وغير ذلك مما قالوا وزعموا وروّجوا وادعوا. حسناً سنتق معهم، فذلك النظام لم يكن يخلو من الأخطاء، التي تصاحب كل شيء في الدنيا، لكن ذلك النظام صار في ذمة التاريخ وبات مقبوراً ومباداً، كما يصفون، وجاءت بعد ذلك النظام حكومات ادعت أنها تريد خدمة العراقيين وإزالة ما خلفه ذلك النظام والسير بالوطن وبالشعب إلى الرفاه والازدهار. فلماذا نشأ بعد 16 سنة من رحيل ذلك النظام أو إسقاطه باحتلال أجنبي، ظاهرة لا تخطئها عين، وهي جنين العراقيين إلى ذلك النظام "الدكتاتوري" و"المقبور"، الذي "أجاع العراقيين وقتل مظاهر المدنية في البلاد"، مع علم الناس جميعاً أن من جاء بعد ذلك النظام سنّ قانوناً يعاقب بالسجن كل من يبجد ذلك النظام، ومع ذلك تجد أن العراقيين في وسائل النقل العام وفي المقاهي والشوارع وفي الدوائر والمزارع وأماكن العمل يمدحون ذلك النظام ويمجدونه. ألم يلتفت ساسة اليوم في العراق إلى هذه المفارقة، وإلى عدم خوف الناس من قانون يعاقب بشدة على ذلك التمجيد وذلك المدح؟ السبب هو أن العراقيين، بعد 16 سنة من إسقاط النظام بدأوا يقارنون بين أمسهم ويومهم، وأجملت منظمة حقوق الإنسان نتائج مقارنته العراقيين بين ما عاشوه بالأمس، وما يعيشونه اليوم، بتقرير أصدرته بين حصاد أعمال ساسة ما بعد الاحتلال كالاتي:

- 3 ملايين و400 ألف مهجر موزعين على 64 دولة.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حزام خريف

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

أوروبا تتوجس من تغلغل المارد الصيني في أفريقيا



رياض بوعزة
صحافي تونسي

بفضل السياسة الناعمة، تعطي التحركات الصينية الحديثة باتجاه السيطرة على مفاصل الاقتصاد الأفريقي، لمحة أكثر وضوحاً بأن "المارد الصيني" اقترب كثيراً من تقويض نفوذ أوروبا، التي باتت شريكا "منبوذاً" من قبل معظم حكومات دول القارة. الصين تمكنت من إبعاد الانتباه عن حربها التجارية المستعرة مع الولايات المتحدة، خلال اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، بتركيز جهودها على استقطاب شركائها الأفريقيين من حضن شريكهم الأوروبي، الذي بدا في حالة ترقب. لم يتردد وزير الخارجية الصيني وانغ يي خلال لقائه برئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي محمد موسى فقي في نيويورك في التأكيد على أن الصين وقارة أفريقيا أصبحا اليوم يمثلان قوتين مهمتين في مواجهة الأحادية والحمائية.

هذا الأمر يشير إلى إصرار صيني على ترسيخ أسس التعاون القائم على تكافؤ الفرص، لتحقيق شراكات أكثر انفتاحاً تعزز دور أفريقيا في مبادرة الحزام والطريق، والتي تهدف إلى تحويل بكين لقلب الاقتصاد العالمي مستقبلاً.

بالإرقام، تبلغ قيمة المبادلات بين أوروبا وأفريقيا 312.7 مليار دولار سنوياً، ولكن العجز التجاري للقارة السمراء يصل إلى 24 مليار دولار. وحتى يحافظ الاتحاد الأوروبي

على ثبات ذلك المنحى، يقوم بمنح مساعدات سنوية لبلدان أفريقية بنحو 22.9 مليار دولار، ما يعني أن الأوروبيين لا يزالون يتعاملون بعقلية استعمارية. لكن بيانات الجمارك الصينية تكشف أن المنافسة تزداد حدة، حيث يبدو أن بكين باتت أكبر شريك تجاري مع أفريقيا متقدمة بفارق كبير عن كل من ألمانيا وفرنسا وبريطانيا، أكبر القوى الاقتصادية في أوروبا، بعد. وصلت قيمة المبادلات الصينية الأفريقية إلى مستوى يقترب من 200 مليار دولار سنوياً. هذه الأرقام، التي يتوقع أن تنمو خلال السنوات المقبلة، تزيد عن الضعف من حجم المبادلات التجارية للقارة مع الولايات المتحدة، التي بدأت في الاهتمام بأفريقيا منذ العام 2001، وتلتها بعد ذلك اليابان والهند وأوروبا.

ثمة عوامل تدفع أفريقيا إلى فتح أبواب دبلوماسيتها الاقتصادية أمام الصين. ولعل من أهمها إحساس حكومات القارة، المرتبطة بالاقتصاد الأوروبي منذ زمن بعيد، بتراجع وتيرة النمو في بلدانها، إذ لم يعد بإمكان أسواقها استيعاب الواردات القادمة من جنوب المتوسط. ويبدو أن السبب الأكثر إثارة لاهتمام معظم دول أفريقيا في تحويل مسارها نحو الشرق، هو أن الأجدة الاقتصادية الصينية تخلق من فكرة توسيع النفوذ السياسي أو العسكري، رغم تباين الآراء حولها. هذه النقطة بالتحديد تروق للدول العربية الباحثة عن شريك تجاري منافذ وأكثر انفتاحاً ويعاملها بالمثل بعيداً عن الانتهازية الأوروبية، التي استنزفت قدرات شركائها في الضفة الجنوبية لعقود طويلة.

عدة مؤشرات تدل على أن العلاقات التجارية والاستثمارية بين الصين وأفريقيا قطعت أشواطاً لتجسيم خطط الشراكة على أرض الواقع. فبكين باتت اليوم أكبر شريك اقتصادي منذ 2009، ويمثل ذلك في غزو الشركات الصينية الناشطة في جميع القطاعات تقريباً. وتشكل البنية التحتية أهم المشاريع الاستثمارية لها في أفريقيا. وعلى عكس ما يروج له، فإن بكين لا تحاول استدراج دول أفريقيا وخاصة الفقيرة إلى فخ الديون، وإنما تريد أن تكون شريكاً متكافئاً رغم تفاوت القوى. كما أنها تريد أن تقدم استثمارات مهمة لتمكين تلك الدول من سد فجوة تمويل مشاريع البنية التحتية الحيوية لاقتصاد القارة. الدبلوماسية الاقتصادية لبعض دول أفريقيا مع الصين والساعة إلى الاستفادة من كافة الفرص الواعدة في القارة، والتي باتت قبلة كبرى اقتصاديات العالم، أثمرت إبرام شركات استراتيجية يُنظر إليها على أنها محور انقلاب اقتصادي وشيك بعيد عن الشركاء التقليديين. عند تسليط الضوء على ذلك التقارب، نجد أن دول شمال أفريقيا، التي تضررت اقتصاداتها بفعل الإضرابات السياسية والأمنية منذ 2011، تحاول الاستفادة من هذا التقارب بعد أن وجهت بوصلتها نحو الصين منذ 2016. وقد انتقلت إلى مربع التنفيذ الفعلي مع تفاوت الاستثمارات وحسب حجم الاقتصاد في كل دولة.

60

مليار دولار رصدتها الصين لأفريقيا، تؤهلها لتعزيز هيمنتها على اقتصاد القارة

خلال السنوات الأربع الأخيرة، عقدت حكومات مصر وتونس والجزائر والمغرب، حزمة من الاتفاقيات مع الصين ضمن مبادرة الحزام والطريق، ما عدا ليبيا النقطية الغارقة في نزاع منذ تسع سنوات لا يبدو أنه سينتهي قريباً، وكذلك موريتانيا، التي لا تزال بعيدة عن فلك الصين رغم موقعها الاستراتيجي على المحيط الأطلسي. الصين ومن خلال زراعتها؛ بنك الاستيراد والتصدير الذي يقوم بإقراض الحكومات الأفريقية، تستثمر في كافة المجالات في القارة، بدءاً من الطاقة والزراعة والتعدين والتشييد، مروراً بقطاعي التجارة ومعالجة منتجات الموارد، وصولاً إلى التصنيع والخدمات اللوجستية. هذا الغزو الرهيب يتجلى في بناء آلاف الكيلومترات من الطرقات وأكثر من مئة محطة لتوليد الكهرباء والعشرات من المستشفيات والمدارس في المناطق النائية. في قرابة 40 بلداً أفريقياً، فضلاً عن إنشاء مناطق صناعية في مصر والمغرب وجيبوتي، وأخرى بصدد البناء في الجنوب التونسي على ساحل المتوسط.

وحتى يستميل الصينيون بلدان أفريقيا أكثر إليهم، قامت بكين بإغفاء أكثر من 30 دولة من ديون قديمة بمليارات الدولارات، كما منحتها هبات وقروضا بفوائد مبسرة، وأخرى تفضيلية للمساعدة في تحقيق أهداف الأمم المتحدة بحلول 2030، وهي التنمية الذاتية والمستدامة، للنهوض بأكبر سوق واحدة على مستوى العالم نظراً لما تزخر به من إمكانيات وثروات طبيعية منسية.



السياحة التركية أكبر المتضررين من انهيار توماس كوك

إفلاس الشركة البريطانية يكبد القطاع 381 مليون دولار



أزمة تبعثر الحسابات

خلال العام الماضي، والبالغ عددهم، وفق الإحصائيات الرسمية، 46 مليون سائح. وكان أنك قد توقع في يوليو الماضي نمواً بنحو 10 بالمائة للسياحة التركية بمقارنة سنوية، عبر تأمين وصول أعداد السياح القادمين إلى البلاد، لأكثر من 50 مليون سائح.

ويقول خبراء إن إلغاء توماس كوك المئات من رحلاتها الجوية، سيكوبى له أثر فوري على قطاع السياحة في تركيا، بما أن الشركة كانت تنقل وحدها قرابة 5 ملايين سائح إلى تركيا سنوياً.

وفي ظل صراعه من أجل ملاحقة جيل جديد من السائحين، تضررت توماس كوك بسبب محاولة الانقلاب في تركيا في 2016، حيث يعد هذا البلد من أهم مقاصدها، فضلاً عن موجة الحر في أوروبا العام الماضي، والتي دفعت الزبائن إلى الإحجام عن السفر للخارج. وانهارت توماس كوك، أقدم شركة سياحية في العالم، الأسبوع الماضي، تاركة ما يزيد على نصف مليون سائح وقد تقطعت بهم السبل في أنحاء العالم. وتقطعت السبل بمئات الآلاف من السياح في أنحاء العالم بعدما اشتهرت توماس كوك بإفلاسها إثر فشلها في التوصل إلى صفقة إنقاذ من مقرضيه.

وكانت الشركة تدبر فساداً ومنتجات وشركات طيران وتقديم خدمات إلى أكثر من 19 مليون شخص سنوياً في 16 دولة.

وتضررت توماس كوك جراء تراكم ديون بلغت 2.1 مليار دولار، وبسبب المنافسة الإلكترونية وتغير سوق الرحلات، وأحداث جيوسياسية كانت كفيلة بإفساد موسمها الصيفي.

وأعلنت شركة أفينور النرويجية لتشغيل المطارات أن رحلتين تابعتين لتوماس كوك أيرلاينز أسكندنافيا أقلعتا من أوسلو إلى بالما دي مايوركا وتينيريفي.

وكان فرع توماس كوك البولندي نيكرومان بولسكا قد أعلن إفلاسه أيضاً وطلب من السلطات البولندية تولى إعادة 3600 زبون بولندي موجودين في الخارج، كما قام الفرع النمساوي بطلب لإعلان الإفلاس هو الآخر، إلى جانب فروع أخرى في أنحاء أوروبا.

وقال وزير السياحة محمد أرسوي الجمعة الماضي خلال مؤتمر في إسطنبول للإعلان عن استراتيجية بلاده السياحية، إن بلاده "ستتمكن من تعويض خسارة أعداد السائحين بعد انهيار توماس كوك".

وأوضح أن شركة الطيران إيريزي جت تضمن توفير طاقة إضافية قدرها 350 ألف شخص لوجهات قضاء العطلات في تركيا. وأضاف الوزير أن الخطوط الجوية التركية ومشروعها المشترك مع لوفتهانزا، صن إكسبريس، ستسيّران رحلة إضافية يومياً إلى مطار الدالمان قرب عدد من وجهات قضاء العطلات على ساحل بحر إيجه.

كما توقع أن توفر الخطوط الجوية البريطانية رحلات طيران إضافية. وقال المجلس الاستشاري، الذي يضم أعضاء من اتحادات السياحة التركية، في بيان أمس إنه يتعين أن تُعرض على الشركات حزم قروض أكبر بكثير مما تعزز الحكومة تقديمه بقيمة 54.4 مليون دولار.

وأشار إلى أن الضرورة تقتضي أن تكون تلك القروض لفترات استحقاق أطول ويسعر فائدة منخفض وفرة سماح مدتها ثلاثة أعوام. ويرى المجلس أن الأولوية يجب أن تكون للشركات الصغيرة عند منح هذه القروض. وكان عثمان أنك رئيس اتحاد أصحاب الفنادق في تركيا قد قال في وقت سابق لوكالة رويترز إن "انهيار شركة السياحة البريطانية يعني أن تركيا قد تشهد فقدان ما بين 600 و700 ألف سائح سنوياً". ويشكل هذا الرقم حوالي 1.6 بالمائة من إجمالي السياح، الذين استقبلتهم تركيا

أظهرت أرقام رسمية أن قطاع السياحة التركية هو أكبر المتضررين من تداعيات انهيار شركة توماس كوك البريطانية، الأمر الذي يقاوم أزمات البلاد، التي تعاني من الركود وتزايد المخاطر من حدوث انهيار اقتصادي بسبب السياسات المرتبطة للحكومة التركية.

انتكاسات في السنوات الأخيرة نتيجة التوترات السياسية داخلياً وخارجياً. وشهدت البلاد خلال الأشهر الأخيرة تراجعاً غير مسبوق في العديد من المؤشرات الاقتصادية، لتتدثر من تدهور في معدل النمو إلى ارتفاع نسبة البطالة وتذبذب الليرة، فضلاً عن هروب الاستثمارات الأجنبية وكساد التجارة الداخلية والخارجية.

700 ألف زائر ستفقدهم تركيا سنوياً نتيجة إفلاس توماس كوك، وفق اتحاد أصحاب الفنادق

وتحاول الحكومة جاهدة تعويض خسائر القطاع الذي يساهم عادة بنحو 30 مليار دولار سنوياً في الاقتصاد ويدعم الكثير من القطاعات الأخرى، وذلك من خلال التوسع في دعم وقود الطائرات ومساعدة الفنادق في الحصول على قروض. وفي محاولة لتدارك الموقف، أعلنت وزارة السياحة التركية أنها تعمل مع وزارة المالية لتقديم حزمة قروض للشركات التي تأثرت بإفلاس توماس كوك.

إسطنبول - كشفت الحكومة التركية أخيراً عن حجم الخسائر، التي تكبدها القطاع السياحي بعد أسبوع من صدمة إعلان إفلاس شركة توماس كوك بسبب تفاقم الديون. وقدر المجلس الاستشاري للسياحة أمس حجم مديونيات توماس كوك للشركات السياحية التركية بما يزيد على 381 مليون دولار.

ولم تتجاوز خسائر السياحة في مصر 128 مليون دولار، أما تونس فبلغت الخسائر نحو 65.6 مليون دولار، بينما كانت المغرب أقل المتضررين بنحو 5.5 مليون دولار. وتأتي هذه الأزمة لتضاف إلى سلسلة أزمات أخرى يعيشها الاقتصاد التركي بسبب السياسات المتبعة من قبل الرئيس رجب طيب أردوغان.

ويعتقد خبراء في القطاع أن هذه المشكلة تشكل اختباراً حقيقياً لدى صلاية صناعة السياحة التركية، التي مرت بعدة

ألمانيا تخطط الأوراق بإنقاذ فرع توماس كوك

وقالت المديرية التنفيذية لتوماس كوك الألمانية، شتيفاني بيرك لوكالة الأنباء الألمانية إن "عواقب الأحداث لم تكن متوقعة بهذا الشكل... لقد كان ذلك صدمة للعاملين". وأضافت إن "ظهور القيادات المؤقتة لإدارة الإفلاس الأسبوع الماضي في مجلس العاملين بالشركة ترك انطباعاً بأنه يمكن تحقيق الإصلاح". ويوظف الفرع الألماني حوالي ألفي موظف، بحسب نقابة فيردي، التي أسفت لـ "الضربة القاسية" التي تلقته توماس كوك في حين "تمت إدارة الفرع" في ألمانيا بشكل جيد. وتابعت الشركة في بيان أصدرته الاثنين الماضي إن "تشاسطات الفرع الألماني ستستمر بشكل مستقل رغم أنه

فرانكفورت (ألمانيا) - خلطت ألمانيا الأوراق المتعلقة بإفلاس شركة توماس كوك البريطانية حينما قامت بإنقاذ الفرع الألماني من شبح الإفلاس. وستواصل شركة كوندور الجوية الألمانية التابعة للفرع الألماني بالقيام برحلاتها بفضل قرض طارئ بقيمة 380 مليون يورو من الدولة. وادى إنقاذ برلين لفرع توماس كوك إلى إحراج لندن، حيث تصاعدت الانتقادات في بريطانيا لعدم قيام الحكومة بإنقاذ الشركة الأم من الانهيار. وكان فرع شركة توماس كوك في ألمانيا قد أكد في بيان أن مباحثات جارية مع مستثمرين وشركاء في الدول التي تتعامل معها أثبتت أنه قادر على الاستثمار مستقبلاً.

انكماش الاقتصاد القطري ينذر بفترة ركود طويلة

تراجع الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 3.9 بالمئة في الربع الثاني على أساس سنوي

أكد الانكماش الحاد الذي سجله الاقتصاد القطري في الربع الثاني، بمجرد تراجع وتيرة البناء، أن الدوحة دخلت في أزمة اقتصادية طويلة بعد أن وضعت جميع رهاناتها على منشآت استضافة كأس العالم لكرة القدم، التي ستحوّل إلى عبء ثقيل بعد استخدامها لمرة واحدة.

لندن - أظهرت إحصاءات حكومية قطرية أن اقتصاد البلاد انكمش في الربع الثاني من العام الحالي بنسبة 3.9 بالمئة بالأسعار الجارية مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، بسبب تراجع النشاط الاقتصادي وخاصة في قطاع البناء والتشييد.

وحاول جهاز التخطيط والإحصاء، التخفيف من صدمة البيانات بالتركيز على بيانات الانكماش بالأسعار الثابتة، التي أظهرت انكماش الاقتصاد في الربع الثاني بنسبة 1.4 بالمئة بمقارنة سنوية.

وتشير بيانات الأسعار الجارية أن الناتج المحلي الإجمالي بلغ في نهاية يونيو الماضي نحو 46.4 مليار دولار فقط، رغم رصد ما يصل إلى 200 مليار دولار لاستضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم.

46.4

مليار دولار الناتج الإجمالي رغم
رصد 200 مليار دولار لاستضافة
بطولة كأس العالم

ويكشف ذلك الانكماش الحاد عن مشكلة أكبر، من المرجح أن تمتد لفترة طويلة ويصعب الإفلات منها، بعد أن راهنت الدوحة على بناء منشآت كثيرة، ستحوّل إلى عبء باهظ بعد استخدامها لمرة واحدة في استضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم في عام 2022.

وتؤكد بيانات جهاز التخطيط والإحصاء، التي يرى محللون أنها قد لا تكشف عن عمق الأزمة بسبب ترجيح تخفيف قسوتها من قبل الدوحة، أن اقتصاد البلاد سيدخل في مرحلة انكماش طويلة مع قرب إكمال أعمال البناء في الملاعب والبنية التحتية. وكشف أن الناتج المحلي الإجمالي انكمش أيضا بنسبة 0.9 بالمئة عند المقارنة بالربع الأول من العام الحالي،

رفع أسعار الوقود يزيد التوتر في الشارع الأردني

وصل قطار الحكومة الأردنية لمحطة فاصلة في برنامج الإصلاح الاقتصادي بإقرار زيادة جديدة في أسعار الوقود بنحو 2.5 بالمئة، بهدف تقليل الأعباء الثقيلة على موازنة الدولة، وسط موجة استياء قد تكون شرارة مواجهات ساخنة تعمق التوتر الاجتماعي في البلاد.

عمان - استفاق الأردنيون أمس على زيادة جديدة في أسعار الوقود، الأمر الذي خلف صدمة لديهم وخاصة الطبقتين الفقيرة ومحدودة الدخل، التي تعاني أصلا من ضعف في قدرتها الشرائية، بسبب الضغوط الاقتصادية التي تعيشها الدولة.

تكلفة استيراد الطاقة
تبلغ نحو 10 بالمئة من
الناتج المحلي الإجمالي،
وقد وصلت إلى 18 بالمئة
في بعض الأعوام السابقة

وقرّرت لجنة تسعير المشتقات النفطية في وزارة الطاقة والثروة المعدنية، تعديل أسعار بيع المشتقات النفطية بنسب وصلت إلى 2.5 بالمئة حتى نهاية الشهر الجاري، في إجراء هو الأول خلال العام الحالي. وبحسب بيان لوزارة الطاقة، ترتفع اعتبارا من منتصف ليل الإثنين الثلاثاء أسعار البنزين 90 أوكتان الأكثر شعبية، بنسبة 1.9 بالمئة إلى 770 فلسا (1.08 دولارا) للتر الواحد، شامل الضرائب. كما يرتفع سعر لتر البنزين 95 أوكتان اعتبارا من مطلع الشهر المقبل بنسبة 2 بالمئة، إلى دينار واحد (1.42



أفق قاتم ينتظر قطر بعد بطولة كأس العالم

في مشاريع بناء غير مجدية على المدى الطويل، وفي المحافل الخارجية لتلميع صورة القيادة بدل أن يتم استثماره في خدمة المواطنين.

واتهم مسؤولون قطريون في الأسبوع الماضي وزير المالية شريف العمادي بأنه يدفع بسخاء لأطراف خارجية مثل جماعات الإسلام السياسي، في وقت تعتمد فيه تعطيل مشاريع حيوية، خاصة بالتعليم والتوظيف على وجه التحديد.

وكشفت الأوساط أن بعض المسؤولين يتذمرون من تجاهل وزارة المالية لمطالب كثيرة لمؤسسات قطرية بشأن التنمية، إذ لم توفر الوزارة المبالغ المخصصة لبعض الوزارات والقطاعات الخدمية.

وقالت وكالة التصنيف الائتماني إن "انكشاف البنوك القطرية المركز على سوق العقارات المحلية المتداعية يشكل خطرا متزايدا على جودة الأصول" مستقبلا.

ونكرت أن البنوك الأكثر انكشافا هي بنك الدوحة والبنك التجاري القطري وبنك قطر الدولي. واتى تخطيط السياسات إلى تصاعد الاتهامات داخل الدوحة بتجديد الأموال على مشاريع استعراضية واجندات خارجية، مقابل حجب التمويل عن الخدمات والقطاعات الحيوية التي تخدم المواطنين.

واقترت تقارير حكومية داخلية إلى أن الاقتصاد القطري يعيش وضعاً معقداً بسبب تفشي الفساد وهدر المال العام

وتيرة طرح مجموعة من المشروعات المرتبطة ببطولة كأس العالم، خلال الأعوام الثلاثة المقبلة.

20
بالمئة تراجع قطاع العقارات
خلال 3 سنوات وهو مرشح
للاهمار بعد بطولة كأس العالم

واتخذت الحكومة القطرية إجراءات كثيرة تتضمن تقديم الكثير من الحوافز وتحرير قطاع العقارات وإتاحة مناطق جديدة للمشتريين الأجانب في محاولة لتعزيز الطلب، لكنها لم تتمكن من تخفيف أزمة القطاع.

وحذرت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني، في مايو الماضي، من أن البنوك القطرية تواجه ضغوطا متزايدة من الانكشاف المرتفع على سوق العقارات المتباطئة التي تضررت بسبب فائض المعروض المرتبط باستعدادات إقامة بطولة كأس العالم لكرة القدم في عام 2022.

وقالت وكالة فيتش إن الأصول العقارية المتدهورة تشكل الآن "خطرا رئيسا" في ظل معاناة البنوك القطرية من مشكلات السيولة الناتجة عن المقاطعة، التي أدت إلى خروج ودائع تصل قيمتها نحو 30 مليار دولار من النظام المصرفي القطري.

ويرجع محللون أن تشهد سوق العقارات المزيد من التراجع مع تزايد

ومنذ العام الماضي، يشهد الأردن موجة نزوح جماعي نحو الطاقة الشمسية هربا من قوائم الكهرباء الباهظة بعد تحرير أسعارها وأسعار المشتقات النفطية، في ظل حوافز متنوعة لتعزيز تحول الشركات والأفراد نحو الطاقات المتجددة لخفض نفقات العمليات الصعبة في استيراد النفط.

وكان وزير المالية عز الدين كناعنة قد نفى في وقت سابق وجد توجه لزيادة الضرائب لتعويض تراجع الإيرادات. ولفت في تصريحات لوسائل إعلام محلية إلى أن الإجراءات تتركز في تعزيز النمو ومكافحة التهرب الضريبي وترشيد النفقات.

وأكد أهمية ضبط النفقات قائلا إنه "من غير المعقول أن يبقى نمول البعض من النفقات من الاقتراض، فالاقتراض يجب أن يقتصر على تمويل المشاريع".



الحلول المتاحة تفاقم المشاكل

الأردن يدرس عروض استثمار نيوم السعودية

ويقول اقتصاديون إن إقامة المنطقة تزيد فرص نمو الحركة السياحية وستجذب رؤوس أموال جديدة، شريطة إزالة العقوات أمام المستثمرين.

ويحتاج الأردن ذو الموارد المحدودة إلى استغلال هذه الفرصة على النحو الأمثل حتى تساعده على تعزيز خزينة الدولة بعوائد إضافية. ويقع المشروع شمال غرب السعودية، ويشتمل على أراض داخل الحدود المصرية والأردنية.



نأيف البخت
سناقش الاستثمارات
خلال اجتماع اللجنة
المشتركة هذا الشهر

كما يتمتع بعدد من المزايا الفريدة، منها القرب من الأسواق ومسارات التجارة العالمية حيث يمر بالبحر الأحمر حوالي 10 بالمئة من حركة التجارة العالمية. ويمكن لنحو 70 بالمئة من سكان العالم الوصول للموقع خلال ثمان ساعات كحد أقصى. ويتوقع أن يوفر المشروع فرصا للتطوير في مجالات السياحة والتجارة والابتكار والزراعة والصناعة، بمساحة إجمالية قدرها 26.5 ألف كلم مربع. وأنسجما مع أهداف نيوم لإيجاد حلول مبتكرة، تم تصميم مشروع خليج نيوم لتوفير حلول مستدامة، التي من أهمها بناء بيئة مثالية لتعزيز صحة الإنسان ورفاهيته، وإيجاد حلول لتحديات بيئة الأعمال.

عمان - أكد الأردن أنه يدرس حاليا بعناية الاستثمارات المطروحة من قبل الجانب السعودي ضمن مشروع نيوم، الذي بدأت الدولة الخليجية بتنفيذه على البحر الأحمر.

ونسبت الصحافة المحلية لرئيس سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الأردنية نايف البخت قوله إنه "لن يتم الإعلان عن تفاصيل دقيقة لتلك الاستثمارات، لحين التوصل إلى اتفاق نهائي مع السعودية".

وتأتي منطقة نيوم البالغة قيمتها نصف تريليون دولار في إطار رؤية 2030، التي يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان والهادفة إلى جذب الاستثمارات الأجنبية وتوفير الوظائف في مسعى لتقليص اعتماد الرياض على النفط.

وأوضح البخت خلال تصريحاته أن المشروع هو استثمار سعودي بالكامل على جزء من أراضي العقبة المحاذية للحدود السعودية. وأشار إلى أنه خلال الفترة المقبلة سيتم عقد المزيد من اللقاءات والمشاورات بين الجانبين الأردني والسعودي لوضع التصورات التفصيلية والبرامج والجداول الزمنية لترجمته إلى واقع خلال المرحلة المقبلة.

وسيكون المشروع ضمن الموضوعات التي ستناقش خلال اجتماع الدورة الـ 16 للجنة المشتركة التي ستعقد في وقت لاحق من الشهر الجاري.

ووافق الأردن قبل عامين، على تخصيص جزء من أراضيه لتنفيذ استثمارات في مشروع نيوم الذي تقول عنه الرياض إنه يمثل مستقبل الصناعة والاستثمار في أكثر من 16 قطاعا.

النفايات كنوز تعزز جهود الحفاظ على البيئة

غياب وعي الأفراد في العالم العربي بأهمية عملية التدوير يفاقم الأزمة



أكوام من المشكلات الصحية والبيئية

والنصف الآخر في المساء، وهو ما يجعل شركات القطاع الخاص من الركائز الرئيسية لنجاح تلك المنظومة. ولفت إلى أن كل طن من القمامة يوفر نحو 12 فرصة عمل للعاملين بهذا القطاع، ويقومون بفرز القمامة وكبسها في عبوات تسمى "بالات" ويتراوح وزنها بين 700 إلى 1000 كيلوغرام ثم بيعها للمصانع.

وتعمل في مصر نحو 1500 شركة لجمع الفضلات خارج الاقتصاد الرسمي منتشرة في جميع المحافظات، وتوفر وظائف لأكثر من 360 ألف مواطن بيعها للمصانع.

وقال علي القريعي رئيس لجنة البيئة بجمعية رجال الأعمال المصريين، إن "الفضلات تعد كنزاً لا يعرف قيمته سوى العاملين بهذا النشاط" ويتم جمع القمامة وتصنيفها وفق احتياجات السوق.

وأضاف لـ"العرب" أن صناعة الورق والكرتون من أهم الصناعات التي تبحث عن تلك المخلفات وتقوم بشرائها بأسعار مختلفة حسب جودتها.

وببدو واقع النفايات في مصر صعبا، ويصل حجم المخلفات الزراعية إلى نحو 40 مليون طن سنوياً، ويمكن استخدام هذا الكم في تصنيع الأسمدة العضوية التي تسمى "كومبست"، لكنها لا تستغل بالكامل وتهدر وتتسبب في تلوث البيئة بدلا من الاستفادة منها. أما مخلفات هدم المباني فتصل سنويا لنحو خمسة ملايين طن، ويتم إلّاؤها في الطرقات ليلا من جانب أصحاب العقارات بدلا من إعادة تدويرها واستخدامها.

وتشكل المخلفات الصناعية وبالا على البيئة في البلاد، لما تسببه من انبعاثات نتيجة التخلص منها بالوسائل البدائية عن طريق الحرق، ويصل حجمها نحو ستة ملايين طن سنوياً.

أما مخلفات تطهير الترع وقنوات الصرف الصحي فيصل حجمها لنحو 20 مليون طن سنوياً، وبدلاً من استخدامها في عمليات استصلاح الأراضي الرملية تسبب مشكلات نتيجة تراكمها في المجاري المائية بعد عمليات التطهير.

ويمكن لمصر مواجهة أزمة البطالة وإحداث فرص عمل جديدة للشباب من خلال تحويل تحدي الفضلات إلى فرص مثمرة، حيث يرصد البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير حزمًا تمويلية لتطوير منظومة جمع القمامة وتدوير المخلفات في مصر تصل لنحو 993 مليون دولار للمشروعات الخاصة بالحفاظ على البيئة وتدوير المخلفات.

خارج تلك المجازر. وحدد المقدس عدد الخزائير في مصر حاليا بحوالي مليون ونصف خزير، وتستهدف الرابطة زيادتها إلى نحو 2.5 مليون مع نهاية عام 2020.

ويضيف البعد الاجتماعي تحديا ثانياً يتعلق بمنظومة المخلفات، حيث يعزف الشباب عن جمع الفضلات بسبب نظرة المجتمع الدونية لهذه المهنة ما ساهم في قلة اليد العاملة في هذا المجال مقارنة بحجم الفضلات في الشوارع.

وقدر البنك الدولي حجم خسائر مصر نتيجة عدم تدوير المخلفات والاستفادة منها بنحو 5.7 مليار دولار، وتعاليل نحو 1.5 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي البالغ 383 مليار دولار.

ومع تفاقم الأزمة، أطلقت القاهرة مبادرة لشراء الفضلات المنزلية من المواطنين عبر أكشاك منتشرة في المحافظة، لكن الفكرة لم تلق نجاحا كبيرا. ودفع فشل هذه التجربة وزارة

البيئة إلى تأسيس أول شركة مساهمة مصرية لإدارة منظومة المخلفات بالتعاون مع أكبر البنوك الحكومية.

وقالت سوزان حمدي، مدير إدارة الاستثمار في بنك مصر، إن "الشركة ستكون لها فروع منتشرة في جميع المحافظات لضمان تغطية جميع مناطق البلاد".

وأضافت حمدي لـ"العرب" أنه سيتم تطبيق التجربة في ثلاث محافظات في البداية، ويجري حاليا وضع معايير اعتماد في هذا السياق، ويفضل أن تكون محافظات صغيرة كي تصبح فرص الخطأ غير مؤثرة، وبالتالي سيتم استبعاد القاهرة والإسكندرية في البداية، وحال نجاح التجربة سيتم تعميمها على جميع المحافظات.

وكشف عدد من جامعي الفضلات، لـ"العرب"، عن مخاوفهم بسبب تأسيس وزارة البيئة لشركة حكومية لتدوير المخلفات، ووصفوا الخطوة بأنها منافسة غير متكافئة مع شركات القطاع الخاص كما من الممكن أن يرسخ ذلك ممارسات الاحتكار.

منافسة غير متكافئة

وصف منير نوار، نائب رئيس جمعية جامعي القمامة، استبعاد القطاع الخاص من تلك المنظومة بأنه "كارثة". وأوضح لـ"العرب" أن جميعته تقع في منطقة منشأة ناصر شرق القاهرة وهي من أهم مراكز جمع القمامة وتستقبل ستة آلاف طن من الفضلات المنزلية، نصفها يجمع صباح كل يوم

المخلفات وتصنف حسب نوعها: زجاج، بلاستيك، معادن أو غيرها. وبعد انتشار جائحة أنفلونزا الطيور العام 2008 في مصر، أصدرت وزارة الزراعة قرارا بإعدام جميع الخزائير في البلاد باعتبارها ناقلة للفيروس، الأمر الذي فاقم مشكلة الفضلات ولم تعد هناك خزائير تساعد في التخلص من المخلفات العضوية.

ويقدر حجم مخلفات المنازل والمحال والأسواق في مصر بنحو 22 مليون طن سنوياً، منها 13.2 مليون مخلفات طعام و8.7 مليون مخلفات ورق وكرتون وعبوات مياه غازية.

وقال شحاتة المقدس، نقيب جامعي الفضلات في مصر، إنه تم إعدام نحو 2.5 مليون خزير خلال مذبحة 2008، ومع ذلك استمر انتشار الفيروس بالبلاد.

وبعد تسع سنوات من إعدام الخزائير، توطن فيروس أنفلونزا الطيور في مصر وبالتالي تمت تربية الخزائير من ذلك ما شجع رابطة جامعي الفضلات على تربية هذه الحيوانات سرا في المناطق النائية بإطراف القاهرة وجنوب البلاد في منطقة الصعيد، خوفا من مطاردة السلطات المصرية للمربين. وحصلت الرابطة مؤخرا على موافقة رسمية من وزارة الزراعة مجددا لتربية الخزائير، بشرط ذبحها في المجازر الحكومية، وكان قبل ذلك يتم ذبحها

في العالم العربي، يتم في البعض من الحالات إعادة تدوير النفايات خارج القانون. ويدير العاملون في هذا المجال أعمالهم دون رقابة صحية بهدف التهرب من الضرائب وسعيهم لتخفيف الأعباء المادية لمشارييعهم وأحيانا كثيرة لغياب الوعي بأهمية اتباع الإجراءات السليمة والقانونية.

وتحتاج الدول العربية إلى التصدي لنشاط تدوير النفايات خارج الأطر القانونية والذي يفاقم مشكلة الفضلات ويهدد صحة المواطنين، ويزيد من تعميق فجوة التعامل مع المنتجات المصنوعة من مواد معاد تدويرها.

ونجحت تكنولوجيا التصنيع عالميا في الاستفادة بالكامل من المنتجات المعاد إنتاجها من المخلفات بصورة آمنة لدرجة أن إحدى شركات المياه الغازية الشهيرة تكتب على عبواتها عبارة "العلبة مصنوعة من منتجات معاد تدويرها".

النفايات تخنق مصر

يبدو التعامل مع المخلفات في مصر مختلفا عن الكثير من بلدان العالم، إذ يتم توظيف تربية الخزائير للتغلب على المواد العضوية في المخلفات وذلك بتجميعها في أماكن يطلق عليها تسمية "مقالب" وتتغذى الخزائير في مرحلة أولى على المواد العضوية وبقيايا الطعام، وفي المرحلة الثانية تفرز

موسعة لكنها لم تلق التجاوب الكامل، ما يتطلب تدريس مواد للسلوك موجهة للناشئة في المراحل التعليمية الأولى لتربيتهم على الالتزام مبكرا.

وتتصدر الولايات المتحدة المركز الأول عالميا في إنتاج النفايات تليها الصين، ثم الهند بالمركز الثالث. وتقتصر مصر المركز الأول عربيا في حجم النفايات والمركز الـ19 عالميا، فيما نجد السعودية في المركز الثاني عربيا والـ25 عالميا، وتحل الإمارات الثالثة عربيا والـ52 دوليا.

وتقوم الصين بشراء نصف نفايات العالم وتعيد تدويرها وتعيد طرحها مرة أخرى في الأسواق العالمية. وتباهى شركات كبرى بان منتجاتها مصنوعة بالكامل من مواد معاد تدويرها.

وعاينت "العرب" خلال زيارة للولايات المتحدة تقديم مطعم مكسيكي في العاصمة واشنطن وجبات في أطباق مكتوب عليها عبارة تفيد بأنها مصنوعة بالكامل من مواد معاد تدويرها، وهو ما جعلنا نتردد في البداية في تناول الطعام في تلك الأطباق.

رواد المطاعم الكثر، وهم مواطنون أميركيون وأجانب، التهموا الطعام، ما شجعنا على التصرف مثلهم. وكانت التحذيرات من كون المنتجات المعاد تدويرها قد تسبب الأمراض وراء ردة فعلنا.

تعاين الكثير من الدول العربية من أزمة حقيقية في علاقة بتراكم النفايات في الشوارع وكيفية التعامل معها ما يجعلها تحديا جديا تواجهه الحكومات، وهو ما دفع البعض منها للجوء إلى عملية التدوير التي تشكل أكبر الحلول الناجحة في مواجهة أزمة الفضلات، ما أثبت أن هذه المخلفات قد تكون هي ذاتها فرص استثمار مربحة بالنسبة لرواد الأعمال وفرص عمل للعاطلين إلى جانب أهمية هذه الجهود في الحفاظ على البيئة وعلى صحة المواطن العربي وترشيد موارد البلاد.



القاهرة - لا تزال مشكلة المخلفات الصلبة تمثل تحديا أمام جهود حماية البيئة والحفاظ على صحة الإنسان في الدول العربية وصداعا بالنسبة لحكوماتها، ففي الوقت الذي تعتبرها بعض الدول الكبرى كنوزا من خلال تطبيق سياسات إعادة التدوير التي تعد استثمارا مربحا، تنظر إليها دول عربية على أنها كارثة يصعب التعامل معها رغم الأرباح المادية التي يمكن أن توفرها النفايات.

وتعد صعوبات التعامل مع النفايات مشكلة قديمة، وهي في تفاقم مستمر بسبب تطور أسلوب حياة الأشخاص والرفاهية التي يعيشونها ما تترتب عنه زيادة حصة الفرد من النفايات، وتوقع برنامج الأمم المتحدة للبيئة ذلك مؤكدا ارتفاع حجم المخلفات في العالم إلى 13 مليار طن مع حلول عام 2050 مقارنة بنحو تسعة مليارات حاليا.

وتنتج المنطقة العربية نحو 200 مليون طن سنويا من الفضلات ويقاوم عدم الاستفادة منها سوء الأوضاع البيئية.

حملات توعية

قطعت دول عربية شوطا في مواجهة تصاعد مشكلة النفايات، وشدت إمارة الشارقة في دولة الإمارات مركزا لفرز المخلفات، ضمن أكبر خمسة مراكز على مستوى العالم بهدف الاستفادة من الفرز التي تحملها النفايات.

وتسيطر على الدول العربية عادات استهلاكية غير رشيدة يترتب عليها التخلص من كميات كبيرة من الطعام في سلال المهملات، الأمر الذي يعقد عمليات فرز المخلفات ويتسبب في انتشار الأمراض جراء عمليات التخمر والانبعاثات الناجمة عن زيادة حجم المخلفات العضوية في النفايات.

وقطعت حكومات عربية جهودا لفك التشابك بين أنواع الفضلات، وبدأت في طرح سلال مهملات في الأماكن العامة بألوان مختلفة في محاولة لفرز المخلفات من المنبع، غير أن سلوك غالبية الأفراد يحول حتى الآن دون نجاح الفكرة. وتتوأكب مع هذه الفكرة حملات توعية



الحكومات العربية قطعت

جهودا لفك التشابك بين

أنواع الفضلات وبدأت

في طرح سلال مهملات

في الأماكن العامة بألوان

مختلفة في محاولة لفرز

المخلفات من المنبع،

غير أن سلوك الأفراد يحول

حتى الآن دون نجاح الفكرة

الباحث فتحي المسكيني: لا معنى لأي نقاش بشأن توبة الإرهابيين

تملق التراث لم يعد يليق بالأجيال الجديدة



التنظيمات المتطرفة تستعصي عن التوبة



فتحي المسكيني

قتل الأبرياء ليس زلة؛ فهو ليس فعلا من الصفائر يفعله الفاعل من غير قصد، بل هو معصية

ويرى سياسة الطاعة تكمن في ربط الإيمان بشروط غريبة عنه إلى حد صياغة مبدأ خطير جداً لسياسة التكفير، مفاده أن «من ترك شيئاً من الطاعات فعلاً كان أو قولاً خرج من الإيمان» نفسه. إن الخروج من الإيمان هو التهديد الفقهي الرسمي لكل إيمان حر في أفق الملة. ومن المؤسف أن المعتزلة «أو دعاة العقل في ثقافة الملة» لم ينجحوا في أكثر من تحقيق مكاسب خطابية حول هذه المسألة أشاروا إليها بعبارة «المنزلة بين المنزلتين» أن من خرج من الإيمان «لم يدخل في الكفر» بل وقع في مرتبة بينهما» نفسه.

ويشدد المسكيني على أن ما يهم هذه الأجيال الجديدة ليس الفرق بين الإيمان الموجب «الطاعة» والإيمان المنفي «المعصية»، أو بين الإيمان الذي هو «منقول شرعي» والإيمان الذي هو «مجان»، أو بين «الإيمان المنجي» والإيمان غير المنجي من النار، بل مدى علاقة الإيمان بالحرية، ولاسيما الحرية الشخصية.

قال القاضي الأمدي «التكليف بالإيمان تكليف بالنظر الموصل إليه وهو فعل اختياري» نفسه. الدعوة إلى النظر في حكمة الخلق

ليست من جنس سياسة طاعة. والتكليف بها هو نمط الحرية الموجبة في أفق الإيمان؛ ذلك أن التصديق هو كما لدى الإشعري «كلام نفسي» وليس طاعة لأحد. وهو فعل كلامي إنشائي من نوع الفعل «المتضمن في-القول» كما صار يقول التداوليون. وأكثر النتائج طرافة. هنا، هو اعتبار التصديق «كلام النفس»، فم اعتبار كلام النفس هذا «عقد الإيمان» نفسه. ومنه أن «التصديق هو نسبة الصدق بالقلب أو اللسان إلى القائل» نفسه. الإيمان، إذاً، فعل كلامي وليس موقفاً سياسياً. وهذا بالتحديد ما طرح مسألة التغيرات مع معنى «الإسلام».

ويمثل الإرهاب، من وجهة نظر الفيلسوف التونسي، نوعاً من العدمية الخاصة بالمجتمعات التي لا تزال تستمد من الدين شطراً أخلاقياً حاسماً من مشروعيتها العميقة. ومن ثم إن فصل الدين عن الإرهاب هو الشكل الوحيد من تحرير التوبة من غير المؤمنين بها. لا معنى لأي نقاش حول توبة الإرهابيين. لا يتوب إلا المؤمنون. موضوع الإرهاب هو قتل الأبرياء. أما الإيمان فهو براءة الله في أفق الإنسانية. وحده الله إذا يتوب عن المؤمنين.

ويذهب المسكيني إلى اعتبار مصطلح «الإسلام السياسي» مفهوماً زائفاً، فهو حشو خطابي وعلينا الكف عن استعماله لأنه يوحى للسامع بوجود إسلام غير سياسي. وهذا ممتنع سلفاً، إذ ليست السياسة غير ألية الطاعة والانقياد تحت سلطة ما مهما كان نوعها. ثم لماذا تم حصر التعريف الفقهي في شرط واحد هو الطاعة أو الانقياد؟ ما الذي جعل الفقهاء يختزلون دالة الإسلام المتشعبة في معنى الطاعة أو الانقياد؛ أي في نوع من الحرية السالبة؟

ويضيف المسكيني، إذا كان الجذر الفقهي قادراً على اختراع ادعاءات الصلاحية الكافية للدفاع عن حقيقة الإيمان الحر، فلماذا عرّف الفقهاء عنه، وعوضوه بانمط من الإيمان لا تختلف عن «الإسلام» أي عن سياسات الطاعة والانقياد؛ لماذا تمت إزاحة الإيمان من «المعرفة» إلى «الطاعة»؟ ويشير «بيدو الإيمان بمقابلة واقعة روحية خطيرة جداً، لا يجوز للحاكم أن يتركها من دون قيد فقهي. وكل تاريخ الملة هو تاريخ تقنيات السيطرة على فعل الإيمان وتوجيهه في سياسات الطاعة.

المتدينين تقع خارج مفردات النقاش الحديث عن «النقد الذاتي»، أو «مراجعة المواقف». هي اعتراف بأن القتل مثلاً «معصية من حيث هي معصية». وهذا تقرير مقولي يتعلق بمقولة التوبة، كونها موقفاً تأويلياً يفهم المعصية «بوصفها» معصية، وليس بوصفها شيئاً آخر لا يدخل في تعريفها الشرعي. بذلك يتوضح أن الندم ليس توبة إلا استثنائياً؛ أي كنوع من الدعوة إلى التوبة، وهي دعوة لا يمكن أن تتم إلا بين «متدينين» داخل الجماعة الدينية نفسها، وليس بين «جهاديين» و«مجتمع مدني» حديث.

ويواصل المسكيني تساؤلاته، كيف يمكن الجمع في مستوى حاجتي واحد بين توبة المؤمنين في فقه الملة وتوبة الإرهابيين في قانون الدولة الحديثة؟ إذ يقدر ما تتبين طرافة مفهوم التوبة في فقه الملة؛ حيث إن التوبة هي صفة عامة للمؤمنين، برعنا الدفاع السياسي عن توبة الإرهابيين، وكان مفهوم التوبة يمكن أن يخرج من عقيدة الإرهاب الحديثة.

حديثة معهم؛ ويؤكد أن شرط كل نقاش عن التوبة مع الجهادي المعاصر؛ «أي القاتل باسم الدين راهناً» هو أن نقنعه أولاً بأن القتل «معصية».. فإذا لم يقتنع القاتل بأن القتل هو معصية؛ «أي معصية من حيث ماهيته» فإن كل حديث عن التوبة هو شجار أخلاقي خارج قواعد. حتى لو أنه أقر بأن فعله معصية يجب أن يصاحب ذلك الإقرار «عزم أن لا يعود إليها» إذا قدر عليها.

وهو يعتبر أن العزم قرار، لكن مضمونه ليس الفعل بل تعطيل القدرة على الفعل؛ ذلك يعني أن العاجز أو غير المتمكن من «القتل» لا يعد موضوعاً للتوبة. ومن يترك ما لا يستطيع ليس تائباً. وحده القادر على القتل يمكنه أن يعزم على عدم العودة إلى القتل.

وهكذا، لا تنتج التوبة عن العجز أو الفشل. فالتوبة ليست فشلاً إجرائياً، بل هي قرار شرعي، حيث لا معنى لأي عامل نفسي «مثل صراع شارب الخمر أو خفة عقله»، أو اجتماعي «الإخلال بالمال»، أو أخلاقي «العرش». ومن ثم إن توبة

شيئاً يُذكر؛ علينا أن نرتاب من أي حرية غير حرة، نعني حرية لا يمكن لأي جهة أن تستعملها بوصفها أداة لشيء آخر. ويحذر المفكر التونسي من الذين يعولون على أجوبة أخلاقية عن أسئلة التفكير. ويشير إلى أن «تملق الأمة هو فن العديد من قراء التراث؛ مثله مثل تملق الحداثة أو تملق الليبرالية..». فتملق الهوية لم يعد يليق بالأرواح الحرة. معتبراً أن كل تفكير في الاختلاف «الهووي» من الصعب ألا ينقلب إلى مجرد ألق أسلوبي أو تنويعات جمالية على مشكل يقع خارج أفق الفن. وعلينا أن نحترس من الخلط بين الاختلاف الجمالي والخلاف الفقهي.

وفي سياق الجدل الدائر في تونس والعديد من البلدان الأوروبية، حول عودة الإرهابيين من مناطق التوتر، يطرح المسكيني تساؤلات جد مهمة وخطيرة من بينها، ما هي صلاحية مطالبة «الجهاديين» بالتوبة باسم السلم الاجتماعية مثلاً؛ أو باسم الدساتير الوطنية؛ ألا يعد ذلك مهاترة ما بعد

يستخدم النقاش داخل المجتمعات التي شملتها الظاهرة الإرهابية حول عودة الإرهابيين من بؤر التوتر، فيما يشير إلى تبني جهات داخلية تنتمي إلى تيارات دينية لأطروحات تسمح بالتساهل مع هذه العناصر المتشددة وتجد لهم المبررات والمسوغات لإعادة إدماجهم داخل المجتمع، متجاهلة ما يمثلونه من خطر وتهديد للسلم والأمن المجتمعي. وفي سياق مشاركاته المتواصلة في الجدل العام حول القضايا الإشكالية يطرح المفكر التونسي فتحي المسكيني في كتابه «الإيمان الحر أو ما بعد الملة» رؤيته الناقدة للمغالطات الفقهية التي تخلق بين فهم توبة المؤمنين في الفقه الديني وتوبة الإرهابيين في قانون الدولة الحديثة، منتقداً الدفاع السياسي عن المتشددين باعتباره تبريراً للقتل باسم الدين، مؤكداً أنه لا معنى لأي نقاش حول توبة الإرهابيين.

محمد الحمامصي



كاتب مصري

يؤكد المفكر التونسي، المتخصص في الفلسفة فتحي المسكيني، أن قتل الأبرياء ليس زلة؛ أي ليس فعلاً من الصفائر يفعله الفاعل من غير قصد، بل هو معصية؛ أي فعل حرام يقصد إلى نفسه مع العلم بجرمته. ويقول «إن المؤمن لو كان يعتقد أن القتل ليس معصية بل هو جهاد صُراح، فهو في حل من أي توبة، ومن ثم إن النقاش معه على أساس التوبة هو مغالطة فقهية لغير الناطقين بها. لا يندم المرء على المباح أو على الطاعة لأولي الأمر؛ هذا يعني أن الإفتاء بالقتل يجعل المؤمن في حل من التوبة. وفجأة يتفقد الإشكال، لأن التكليف قد غير من وجهه. لا يندم، إذاً، إلا من كان يشعر أن فعله معصية دينية وليس مجرد زلة شخصية». ويتناول المسكيني في كتابه «الإيمان الحر أو ما بعد الملة» الصادر عن مؤسسة مؤمنون بلا حدود، مفهوم الإيمان الحر بوصفه ورشة تأويلية وليس عقيدة جاهزة. ويقول «من دون أن نحتاج إلى تنصيب أي عدو افتراضي من أجل التفكير ضده، حتى نشعر باننا حققنا

محاكم سرية في مخيم الهول لمعاقبة النسوة اللاتي يحاولن الانحراف عن داعش

وباتت هذه التنظيمات منذ فترات تعمل على تشريك الإنثا ضمن تشكيلاتها وتوكل إليهم المهام، ليخرج التطرف من دائرة الجنس الذكري ويتحول إلى فكر متنقل بتشاركه الرجال والنساء على حد سواء.

ويرى متابعون أنه لا يجب الاكتفاء بالرد على المقولات الأساسية للتطرف العنيف وأخذ المواقف الدفاعية في الرد على ادعاءات التنظيمات المتطرفة المبنية على أساس ديني، بل يستوجب الأمر تفكيك خطاب التطرف وتجريده من أسانيده الدينية المزعومة ونبذها في المجتمع، لإحراق الأوراق التي تلعب بها التنظيمات المتطرفة، كما يجب تعزيز ثقافة السلم في المجتمعات الإسلامية، وأن يتخذ رجال الدين المعدلون موقفاً صحيحاً وصريحاً في تفنيد القضايا الدينية التي تحاول التنظيمات المتطرفة استغلالها لصالحها.

الدالات والاستنتاجات، وأهمها أن باب توبة الجهاديات ليس ميسراً بمجرد إبعادهن عن معسكرات التنظيم، كما يتصور البعض، بل هو أكثر عسراً إذا عرفنا أن التطرف النسوي يمكن أن يكون أكثر خطورة لأن المرأة المتطرفة لا تحمّل أفكار التطرف في ذاتها فقط بل يمكن أن تورثه لابنائها، فضلاً عن صعوبة مراقبة وضبط العناصر النسوية المتطرفة تبعا للخصوصيات الثقافية والأخلاقية والاجتماعية في العالم العربي الإسلامي. والكثيرات منهن ما زلن فحورات بالانتماء إلى التنظيم ولا يشعرن بالندم على جرائمهن، وبالتالي فإن حراسهن الأكراد قلقون بأن يتحول آلاف من الأطفال في المعسكر في شمال سوريا أيضاً إلى «إرهابيين» إذا لم يوجد برنامج لمكافحة الراديكالية. وتريد ميليشيا «داعش» «نشر إيديولوجيتها من خلال هؤلاء النساء»، حيث يقول عامر علي، الذي يترأس وحدة الشرطة الكردية «أسايش» في مخيم الاعتقال في الشمال الشرقي لسوريا «هن ينظرن إلينا كأعداء، وهذا يقود إلى صعوبات». وحتى الأطفال يمثلون إشكالية بالنسبة إلى القوى الأمنية، «هم يرموننا بالحجارة، بتحريض من أمهاتهم اللواتي يقلن لهم إننا قتلنا آبائهم ومدبرنا بيوتهم».

استعصاء التوبة عند المنتمين إلى التنظيمات المتطرفة دليل واضح على أن تفكير الظاهرة الإرهابية لا يرتبط فقط بهزمها على الأرض وإنما يتعلق بدرجة أولى بخوض حرب أفكار ضدها.

بيروت - قتلت امرأتان وجرح سبعة اشخاص، الاثنين، في حادثة طعن وأعمال شغب داخل مخيم الهول شمال شرق سوريا الذي يستقبل الآلاف من الأجانب من تنظيم الدولة الإسلامية. في تأكيد لزيادة الحوادث المرتبطة التي تشهدها الأشهر الأخيرة. وأوردت وكالة أنباء هاوار الكردية المحلية أن أجنيبات «شككن محاكم سرية لبعض النساء الإخريات بتهمة ابتعادهن عن فكر داعش المتطرفة». وقال المصدر نفسه «المرأة التي قتلت بيد نساء داعش بالسكين بعد محاكمتها من قبلهن، والجرحى أصيبوا بعد مهاجمتهم قوات الأمن الداخلي الكردية «الأسايش» على إثر رغبة الأخيرة بالتدخل لإنقاذ حياة المرأة التي كانت تتم محاكمتها». وتؤكد هذه الحادثة مدى تغلل الفكر المتطرف عند المنتمين إلى التنظيم المتشدد، والذي ينفق من تربة الانغلاق والتعصب والهوية المازومة والخطابات الدينية التقليدية التي تمنع أصحابها من رؤية متسامحة مع الآخر. وتكشف أن أفكار التنظيم المتشدد ما زالت تسيطر على مؤيديه، رغم



أيام فلسطين السينمائية تكسر الصمت وتفصح الحال

الدورة السادسة من المهرجان ترفع شعار «لا يعني لا» للوقوف في وجه الاعتداءات



سينما تكشف وتنبير

ويلتفت العالم إلى قضيتنا، كذلك نتابع الناجح السينمائي العربي والإقليمي والعالمي". وتصف بدوي تجربة فيلم لآب مؤكدة أن المهرجان جزء من خطة استراتيجية للمؤسسة في سبيل تنمية الثقافة السينمائية في فلسطين واستقطاب أكبر عدد من المشاهدين في مناطق مختلفة وخصوصاً الأرياف، أما جائزة طائر الشمس الفلسطيني فتستهدف الأفلام التي تمتلك قيمة مضافة للمشاهد، وتضيف "لا يهمن أن يكون الموضوع محصوراً بصيغة ما، الأهم أن تكون هناك قيمة جمالية وفكرية في الفيلم تخاطب المشاهد وتجعل تجربة المشاهدة غنية، وبالطبع نحاول دوماً أن نجعل لجان التحكيم والاختيار متنوعة، نكون أمام برنامج متنوع يرضى مختلف الأذواق ويخاطب مختلف المواضيع".

يستضيف المهرجان أيضاً ملتقى صناع السينما الفلسطيني وذلك للحديث أكثر عن التجربة الفلسطينية وتطويعها والتربيز على صناعة واقتصاديات السينما عبر حوارات مع مختصين وفاعلين في مجال الإنتاج وعبر محاولة الإجابة عن سؤال "كيف بنينا ركانز صلبة لتطوير صناعة السينما المحلية؟" وكيف نمكن المخرجين الفلسطينيين من المضي قدماً في مشاريعهم؟". يقول حنا عطا الله وبريجيت بولاد مدراء فيلم لآب "الأفلام إحدى أقوى أدوات التمكين، وهو أمر ذو خصوصية عندما يتعلق بفلسطين وغزة المحاصرة، واللاجئين في الشتات الذين يعانون الويلات، والقدس تتحدى، والصفة الغربية تقبع تحت الجدران، مع ذلك يسلم نجم أفلامنا ومهرجاننا تلك المبدعينا في صالات العرض العالمية،

وتعقب بدوي بقولها إن المساحة الآمنة ستضمن مشاهدة بجودة عالية وإتاحة أماكن مريحة للعائلات لقضاء وقت لطيف أثناء مشاهدة الأفلام بسبب التجهيزات التي تتيح لهم أفضل شروط التقني، دون الخوف من أي حوادث أو منغصات لطقس الفرجة. تطلق فيلم لآب أيضاً برنامج الجيل القادم، الموجه للأطفال من عمر 6 إلى 15 عاماً، عبر عرض أفلام عالمية تحوي حسب المهرجان "مفاهيم تنويرية، صور تخيلية وأفكار إيجابية"، كما تلي الأفلام نقاشات يعبر فيها الأطفال عن وجهات نظرهم وانطباعاتهم. ويهدف هذا البرنامج إلى "تعليم الأطفال احترام مواقف الآخرين، لتعزيز مفهوم الحلول السلمية للخلافات والنزاعات"، كما سينم عرض فيلمين من إنتاج الأطفال تشجيعاً لهم هما "تسلل" و"أنت مين؟".

في الفضاء العام والنقاشات ضمنه بوصفها أولوية، لا مجرد موضوعات هامشية. يُطلق المهرجان أيضاً مبادرة "سينما في الفضاء العام، كل الأماكن متاحة"، التي تحاول جعل طقس المشاهدة خارج فضاء السينمات التقليدية، خصوصاً أنه لم تبق سوى ثلاث دور سينما في فلسطين، وأيضاً بسبب الصعوبات الاقتصادية والمجتمعات المحافظة، لتأتي المبادرة كفرصة أمام الكثيرين ممن لم يشهدوا طقس الجلوس أمام شاشة كبيرة لاختبارها في الأماكن العامة؛ في بساطين الزيتون، وساحات القرى والأسطح، إذ ستوفر "فيلم لآب: فلسطين" سينما متحركة في المدن والقرى البعيدة والمهمشة، كوسيلة لتجاوز عقبات الحركة، وكذلك خلق "مكان آمن ومرح للعائلة لقضاء الوقت".

أثبتت السينما جدارتها في التعريف بالقضايا الإنسانية على اختلافها وتعددتها، وإضافة إلى قدرتها على إضاءة أكثر الزوايا عممة، أثبتت كذلك قدرة عجيبة على نشر ثقافة التنوير وعلى استقطاب شرائح مختلفة، حيث مثلت لغة الصورة، وهي أهم عناصر الفن السينمائي، لغة جامعة تتجاوز اختلافات الألسنة والمجتمعات وغيرها.

عمار المأمون
كاتب سوري



ينظم المهرجان بمناسبة الحملة السابقة عدداً من جلسات النقاش تحمل عناوين كـ "العنف القائم على النوع الاجتماعي في فلسطين" و"صورة المرأة في السينما العربية" و"نساء في صناعة الأفلام"، إلى جانب عروض لأفلام كـ "الف فتاة مثلي" للافغانية ساهرة موساي ماني و"الشعور بالمراقبة" لاسيا بونادوي، و"حقول الحرية" لنزيهة عريبي، وتري خلود بدوي، الناطقة الإعلامية للمهرجان، في حديث مع "العرب" أن الأمر يتجاوز تطوير الآليات القانونية المرتبطة بالدفاع عن المرأة المعنفة، كون الأمر من اختصاص المؤسسات القانونية، إذ تسعى جلسات النقاش إلى تسليط الضوء على جوانب مختلفة من هذه الممارسات، ومخاطبة فئات قادرة على الوقوف في وجهها بصورة غير مباشرة، وتضيف "نرى أنفسنا كناشطين في القطاع السينمائي مسؤولين عن مناقشة هذه المواضيع، واقتراح آليات لمكافحة العنف ضد النساء، ضمن مساحة خبراتنا الأ وهي السينما وصناعتها".

تقول بدوي إن السينما أداة لرفع الوعي وصقله، سواء كان فريداً أو جماعياً، وترى أن التركيز على موضوع العنف على أساس الجندر يأتي من وعي المظلم للمهرجان وخصوصاً مؤسسة "فيلم لآب" بأهمية الثقافة السينمائية في القضايا الحياتية والمصرية وتغيب "الأمر يتجاوز سلطة الاحتلال العنيفة بكل الأشكال، ويمتد إلى طبيعة مجتمعنا والبنية الذكورية التي تهيمن ضمنه، إذ لا يحاول المهرجان محاربة هذه الظاهرة فقط، بل طرح أسئلة في ما يخص هذا العنف عبر السينما وطقس المشاهدة، واقتحام مساحات هامشية في المجتمع لا تحضر فيها السينما ولا تؤخذ بعين الاعتبار في البرامج الثقافية، كما نؤمن أن لصناع السينما والسينما نفسها دوراً في تغيير الصورة النمطية عن المرأة تلك التي تظهر فيها مستضعفة ومهمشة وجانبية، إلى جانب إخراج قضايا المرأة والعنف من دائرة مؤسسات المجتمع المدني والمنظمات النسوية لتكون حاضرة

تستعد عدة مدن في الضفة الغربية وقطاع غزة والداخل لاستضافة الدورة السادسة من مهرجان أيام فلسطين السينمائية الذي ترعاه مؤسسة "فيلم لآب"، بمشاركة أكثر من ستين فيلماً تتنوع بين الوثائقي والروائي وأفلام الأطفال من مختلف أنحاء العالم العربي والعالم، كما سيقدم المهرجان جائزة طائر الشمس الفلسطيني، التي أطلقت لأول مرة عام 2016، لدعم الإنتاجات الفلسطينية المحلية وتلك التي تتناول فلسطين، ويأتي اسم الجائزة تيمناً بالطائر الوطني، طائر الشمس الفلسطيني.

يرفع المهرجان هذا العام شعار "لا يعني لا" للوقوف في وجه التحرش والعنف القائم على النوع الاجتماعي في فلسطين، إذ يحاول مقارنة الموضوع عبر محادثة مفاهيم "العب" و"المنوع"، خصوصاً في ظل الاحتلال الإسرائيلي والثقافة الأبوية السائدة.

المهرجان مبادرة للوقوف إلى جانب الناجين من العنف الجندري ووسيلة لاكتشاف قدرة السينما على مجابهة هذه الممارسة

يرى القائمون على مهرجان أيام فلسطين السينمائية أنها مبادرة للوقوف إلى جانب الناجين من العنف الجندري، ووسيلة لاكتشاف قدرة السينما على فتح مجال للنقاش في ما يخص هذه الممارسة، وتفعيل دور وسائل الإعلام والمخرجين للوقوف في وجه هذه "الأفة" لزيادة الوعي حولها، إذ يدعو المهرجان إلى كسر الصمت وفصح الممارسات العنوانية، خصوصاً أن التحرش يعتبر انتهاكاً لحقوق الإنسان، وتهديداً للكرامة الإنسانية.

معرض عمان الدولي للكتاب يحتفي بأحمد ناصر

الذي سيتلقفه المنفى كورم خبيب يبدد المعنى ويهدمه، ويحول الكائن إلى ظلال".

لذا فإن الاحتفاء بأحمد ناصر هو احتفال بالثقافة المضادة التي لم تمثل قط لشروط التجزئة "السايبكسيكوية"، ولا لشروط التبعية والتخلف والخنوع، وما من قراءة عميقة في شعر أحمد ناصر إلا وتحيل إلى تلك الجذوة التي ظلت تتألا في لغته ووعيه مثلما تحيل إلى الجذور الأولى الحميمية التي استمد منها لغته المدببة، ونبرته البدوية، وموضوعاته، ومخيلته الحار الذي ظل يتحسس جسد العالم بشبقية عالية".

وروى الوزير الفلسطيني نبيل عمرو كيف تعرّف على الشاعر أحمد ناصر، حينما كان في سن السابعة والعشرين، أثناء الاجتياح الإسرائيلي للعاصمة



ندوة قدمها الكاتب والوزير الفلسطيني نبيل عمرو، والروائي إلياس فركوح، والشاعر زهير أبوشايب

اللبنانية بيروت نهاية السبعينات من القرن الماضي، وتوقف عند حكايات شخصية دارت أحداثها قبل أكثر من 40 عاماً جمعت بين الطرافة وبين جدية المواقف خلال عملهما معا في الإذاعة الفلسطينية، دار المقاومة، التي كانت تبث من بيروت.

وقد كتب أحمد ناصر، بعد أن وجد نفسه "حييماً" في تلك الإذاعة، مع رفاقه من الكتاب والأدباء والشعراء، يومياته يوماً بيوم، ينقل ويسرد فيها ما مر عليه في ذلك اليوم، ليس فقط من أحداث تخصه، بل يوفق بروح الشاعر المرفه، روح المقاومة كلها، روح رفاقه في الإذاعة وفي صحيفة المعركة، وروح الناس تحت الحصار الأول الذي لم يشهد العرب من خليجهم إلى محيطهم مثله. إضافة إلى أنه كان يوفق أيضاً تساؤلات الناس، أكانوا مقاتلين أم مواطنين مثقفين أم سياسيين، يسجل حالات اليأس، ليس قبل أن ينقل أحاسيس الخوف الشديد، الخوف الفطري، لكنه أيضاً الخوف المعنوي القومي، الخوف على مصير المقاومة، وشرورها وكرامتها.

أما الروائي إلياس فركوح فقرا ورقته التي عنوانها "بمتمرد يشاكس بطائرة من ورق" تضمنت مشاهد من حياة أحمد ناصر، الذي تعرف عليه قبل عام 1977 بعد إجراء حوار صحافي معه (مع إلياس فركوح) لجريدة الأخبار التي كانت تصدر آنذاك، إلى أن امتدت هذه الصداقة بذهابه إلى بيروت للانحياز بالفصائل الفلسطينية، وخروجه منها إلى قبرص، ثم استقراره لاحقاً في بريطانيا حيث عمل في الصحافة المهاجرة. ولخص إلياس فركوح

جوهراً أمجد ناصر، رغم العقود الثلاثة والسنوات الثلاث، وكما عاينه مؤخرًا، في مُفردتي "التمرد" و"المشاكسة". وهو، ضمن هذا التكثيف، لم يتبعد كثيراً عن الـ"حيث" القديم، الأول، الذي عرفه داخلًا عمّا لا يُدعى بأحلامه فيها، فأرًا من الفرق فالزقراء، علّه يجد في هذه المدينة ما يغذي أجنحة طموحات وتحليق هي من السعة ومخزون الوعد ما تستعصي عليه إكائيات تلك التجمعات المرتجلة، الأقرب إلى شوك البواقي الناشفة وعشوائيّة نموها، عله يفلت من عبثية الذبول، ذبوله وذبول الأحلام والطموحات في داخله وانتشارها جميعها.

الاحتفاء بأحمد ناصر شاعرا وروائيا ومثقفا هو احتفال بالثقافة المضادة وثقافة التنوير التي تراهن على التجريب والتجديد الدائمين

محمود المسعدي «شخصية العام» لجائزة كتارا



علم من أعلام الأدب العربي

تقلد المسعدي وزارة التربية القومية في تونس من 1958 إلى 1968 ووزارة الشؤون الثقافية من 1973 إلى 1976. ومن أبرز مؤلفاته "حدث أبو هريرة قال..." و"مولد النسيان" و"السد". حصل على وسام الجمهورية وجائزة الحبيب بورقيبة ووسام الاستحقاق الثقافي. وإلى اليوم لا يزال هذا الأديب من أكثر المؤثرين في الساحة الثقافية والأدبية، رغم قلة إنتاجاته إلا أنه ترك بصمة لا تحصى. وتقام الدورة الخامسة من جائزة كتارا للرواية العربية في الفترة من 13 إلى 16 أكتوبر الجاري في دار الأوبرا بالدوحة.

الدوحة - اختارت اللجنة المنظمة لجائزة كتارا للرواية العربية في قطر الأديب والمفكر التونسي الراحل محمود المسعدي (1911 - 2004) شخصية العام لدورتها الخامسة التي ستقام في أواخر شهر أكتوبر الجاري.

يأتي اختيار المسعدي في إطار تقليد تتبعه الجائزة منذ دورتها الثالثة بتكريم شخصية عربية كل عام، وسبقه لهذا التكريم المصري نجيب محفوظ والسوداني الطيب صالح والفلسطيني غسان كنفاني.

وقالت اللجنة في بيان لها إن المسعدي سيكرم من خلال معرض صور يوفق لأهم محطاته وكذلك ندوة تتناول حياته وأعماله الأدبية والفكرية بعنوان "الكتابة المختلفة في أدب محمود المسعدي.. بين تعدد المرجعيات وتفاعل الأجناس" بمشاركة الأديب التونسي محمود طرشونة والباحث الجزائري عبدالحق بلعابد.

كما سيصدر كتاب يشمل أهم المحطات في حياته إلى جانب فيلم وثائقي يستعرض مسيرته التي أثرى خلالها الحياة الثقافية التونسية والعربية بالعديد من المؤلفات. أعلام الأدب التونسي الحديث، جمع في كتاباته بين الفلسفة والتنوير وأصالة اللغة، حيث عرف بلغته القرآنية، التي نسج بها أدبا مختلفا، خاصة مما اعتبر مسرحيات ذهنية ويراها آخرون من جنس الرواية.

الفن لا يتحدث الفرنسية

والتهجير منتج موجه إلى شريحة خاصة من المتلقين هي شريحة الطبقة الثرية والمتوسطة العليا ممن تمتلك القدرة على اقتناء التحف، تلك الطبقة التي تجد نفسها في اللغة الفرنسية، وترتبط العربية بالجهل والفقر والتطرف الديني... وفي كل الأحوال فلا مجال للغة الغالبية العامة من الشعب المفتقد للتعليم الجيد بمعرفة متصلة بسياق مخملي. لهذا تكتب نصوص "الكاتالوغات" في الغالب بالفرنسية، ولا تهتم بقيمتها النقدية، الأهم أنها تعيد تدوير "الكليشيات" المألوفة بصدد الفن لإغراء طبقة لا تهتمها الكتابة في الأساس وإنما التحفة المقتناة.

وبصرف النظر عن النظرة التحقيرية لثقافة لغة جميلة لها ذاكرة في مذاهب الفن، فإن ما يبدو جلبا أن هذا الاعتقاد أنتج تمرکزًا لغويا مرضيا مناهضا للمعرفة، تحضرني في هذا السياق تحديدا مداخلات الندوة الملتزمة مؤخرا بأكاديمية المملكة المغربية عن "دولاكروا في المغرب" والتي كانت كلها بالفرنسية، وكأنما يتعلق الأمر بـ"دولاكروا في فرنسا"، التي لم تخل في شق منها من هرطقات لا معنى لها، ولا قيمة بحثية لها، وعفرت، بالرغم من ذلك، على مولى قدم بالإكاديمية، فقط وفاء لعقيدة أن "الفن يتكلم الفرنسية".

شرف الدين ماجدولين
كاتب مغربي

لا تحتاج اللوحة إلى لغة بذاتها، لتنتهي إلى ثقافة، ولتستوطن تاريخ الفن، بقدر ما تحتاج إلى عين وبصيرة تستندان إلى رؤية وذاكرة، لذلك يمكن أن تكون لأعمال فنية فريدة تواريخ ثقافية متعددة، برغم وفودها من مرجعية تحكمها لغة مفردة. لنقل مثلا إن لوحة "زهرة الخشخاش" لفان غوخ امتلكت تاريخها ضمن الثقافة الهولندية، لكنها تكلمت الفرنسية حينما وضعت ضمن مسار الانطباعيين وما بعد الانطباعيين، وتكلمت الإنكليزية حينما دخلت المزادات العلنية في لندن، وتكلمت العربية حين امتلك متحف محمد محمود خليل بالقاهرة صيغة من الصيغ العديدة للوحة ذاتها، هي تلك التي سرقت من المتحف في أغسطس سنة ألفين وعشرة، وكتبت تحقيقات عن اللوحة بالعربية وتحليلات لها، هي جزء من تاريخ الفن وتاريخ الجريمة أيضا. وفي مقدمته للعدد المزدوج (7-8) الصادر سنة 1967 من مجلة أنفاس، تحدث عبداللطيف اللعبي عن الفن المغربي بما هو "اختصاص أوروبي"، ومعرفة أنتجتها أدبيات استعمارية شتى كانت مفتونة بالظواهر الفنية أكثر من الفن. ولقد شاعت صدف تاريخية عديدة أن يقترن الاشتغال على أسئلة الفن في العالم العربي بدوائر مفرنسة، فلقد أصدرت جماعة الفن

والحرية في مصر بيانها الأول المعنون بـ"دفاعا عن الفن المنحط" بالفرنسية. قبل ترجمته إلى العربية. لكن تدريجيا بدأ الفن والثقافة المنتجة حول إنجازاته والنقاش حول الحداثة والأسلوب والأشكال تنطق بمفردات عربية في عواصم كبغداد والقاهرة ودمشق حيث كتب رواد من طينة شاكر حسن آل سعيد وجواد سليم وغيرهما نصوصا وقراءات بالعربية، في الآن ذاته الذي انغلقت فيه الأوساط الفنية في المغرب العربي على قناعة ترى أن "الفن يتكلم بالفرنسية".

والحق أن هذه الظاهرة يمكن قراءتها في مستويين: الأول ينطلق من افتراض أن الفن الحديث والمعاصر نتاج غربي ومن ثم فالكثافة عنه يجب أن تصب في المجرى العام للنقاش العالمي حوله، مع اعتماد الفرنسية بما هي امتداد لتقاليد وافدة من مرحلة الاستعمار حيث كان الفن اختصاصا أوروبيا، وهو المنطلق الذي أنتج ما نعتة يوما هشام شرابي بـ"نظرة التعالي والاستخفاف تجاه الكتاب والباحثين باللغة العربية".

أما المستوى الثاني فهو المتصل بقناعة المؤسسات المرتبطة بالإبداع الفني، من المعارض إلى الإقامات الفنية وأسواق الفن والبنوك، القناة التي ترى أن اللوحة والمنحوتة

غروب شمس الحداثة المصرية

هذا ما حدث ثقافيا منذ نهاية الخمسينات وهذه هي النتائج الكارثية



وجوه الحداثة المهدورة (لوحة للفنانة نور بهجت)

بقوة الدفع التي تكونت في العشرينات مع تأسيس الجامعة المصرية. أما الرئيس عبدالناصر الذي كان قد حكم بالنفي على ثروت عكاشة إلى أوروبا بعد أن اعتبره خطرا على النظام، فقد رحب بالفكرة بغرض تدجين المثقفين والتحكم فيهم وتسخيرهم في خدمة سياسات النظام، وهي السياسة التي استمرت في ما بعد وأفضحت عن نفسها بكل وضوح عندما رفع وزير الثقافة الأسبق فاروق حسني شعار "إدخال المثقفين إلى الحظيرة".

كانت الطبقة الوسطى المصرية التي نضجت في الثلاثينات وازدهرت ثقافيا وأدبيا واجتماعيا في الأربعينات، هي التي أنجبت الأسماء الكبيرة في الأدب والفكر والفن، وظلت هذه الأسماء تقرر نفسها في الخمسينات. وبعد هزيمة 1967 تراجعت فكرة الثقافة بالمفهوم الذي كان سائدا في الأربعينات والخمسينات، وأحكم الحكام قبضتهم على المجتمع والدولة، وجعلوا من عمالئهم في أجهزة الأمن، مفكري العهد وكل عهد، وارثنى كثيرون "دخول الحظيرة" طواعية، وتحول البعض إلى التبرار الظلامي مع الكارثة التي يسمنونها "الصحة" الإسلامية التي قادها شيوخ التخلف، وانتشرت ملابس الصحراء في المدن المصرية الكبرى.

أصبحت دار الأوبرا تقدم حفلات غنائية للمطربين والمطربات من الدرجة الثالثة، وأصبح جمهورها لا يلتزم بتقاليد الأوبرا، وتم "تأميم" الثقافة رسميا مع إنشاء ما سمي بـ"هيئة الثقافة الجماهيرية" وقصور الثقافة في المحافظات المصرية، بغرض التحكم في النشاط الثقافي بحيث لا يخالف السياسة الرسمية التي تحولت من الاشتراكية البيروقراطية إلى الرأسمالية الطفيلية والعشوائية. ومع زحف التيار الظلامي أغلقت نقادي السينما التي كانت قد ظهرت في أواخر الستينات، ثم أغلقت المجالات الثقافية الرئيسية في عهد الرئيس السادات، وانهارت مقاييس الجودة في الإذاعة المصرية، وانتشر الغناء القبيح، ومسرح التهريج، وبسبب المقاولات وتوابعها، والكتب الصفراء التي تروج للخرافات، وتراجعت حركة الترجمة وأصبح يخضع للتلقين من خلال الدروس الخاصة. وهكذا انتهت الحداثة وسيطر الفكر الإقطاعي والشكل العتيق مجددا.

وأصبحت مصر في انتظار صحوه جديدة حقيقية تنجده مجددا نحو الحداثة، ليس في الاقتباس العشوائي لبرامج الكمبيوتر ووسائل الاتصال الحديثة بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، بل صحوه تمس العقول وطرق التفكير وتنتج فلسفة تليق بمجتمع يرغب في الانتقال من العشوائية إلى الحداثة.

التحرر من القصر والاستعمار؛ ولكن ماذا حدث منذ نهاية الخمسينات وتسبب في غروب شمس الحداثة؟ مقابل أسيرة محمد علي التي كانت منفتحة كثيرا على الحداثة الأوروبية، سيطرت على الدولة فئة من الضباط ذوي الأصول الريفية، محدودي الثقافة، كانوا في معظمهم من المحافظين اجتماعيا. وقد وجدوا أنفسهم أقرب إلى فكر الإخوان المسلمين حتى لو اختلفوا معهم في ما بعد في سياق الصراع على السلطة.

الاقتباس العشوائي

أدى خروج الأقليات الأجنبية إلى غياب التفاعل الفكري والاجتماعي الذي بعد عاملا رئيسيا في ترسيخ فكرة التسامح وقبول الآخر، فنشأ مجتمع الكراهية والتشكك في الآخر. وانتهى زمن البعثات العلمية إلى أوروبا وحل محله زمن "بعثات البحث عن الرزق" في الدول المجاورة والعودة بأفكار مضادة للحداثة في الشكل والمضمون.

خروج الاستعمار الأجنبي واستيلاء الضباط الوطنيين أصحاب الخلفية العسكرية التي تميل للانضباط على الطريقة الفاشية من دون آلة صناعية ضخمة على غرار ما كان قائما في ألمانيا النازية وإيطاليا الفاشية، أنتج في مصر نوعا من "الفاشية الهشة" التي تصدر الحقوق والحريات باسم مواجهة الأعداء، لكنها تخوض حروبا غير ناجحة بسبب هيمنة الانهج العثماني في العلاقة بين الضباط والجنود. وقد أبدع الضباط نظاما سياسيا يقوم على شخص الرئيس أولا، ويعتمد، إما على تنظيم سياسي سلطوي شكلي هو في الحقيقة جهاز دولة بيروقراطي مترهل، أو مجموعات تمثل أصحاب المصالح في طبقة رجال الأعمال، وتوابع السلطة في أجهزتها الرئيسية الشرطة والقضاء والإعلام الذي تمت السيطرة عليه منذ تأميم الصحف في أوائل الستينات.

أما تجربة وزير الثقافة (العلماني) ثروت عكاشة في عهد عبدالناصر، التي يُضرب بها المثل في التقدم، فظهرت نتيجة ذهاب ثروت عكاشة إلى "المنفى" في باريس وروما حيث تعلم وتنفق في المسرح والأوبرا والباليه والسينما الخاصة واستقلالية القضاء والنقابات والأحزاب والانتخابات التي تغير طبقا لها الحكومات ويبقى القصر كما هو رأس الدولة، وبناء أجهزة حديثة للدولة تعتمد على التسجيل والرصد لا على شيوخ الحارة والثقافة الشفوية. وعلى الرغم من كل ما وقع من تدخل من جانب القصر الملكي في تغيير الحكومات، وما قيل عن شراء لأصوات الناهخين، أو الفساد الذي نسب إلى المحيطين بالقصر إلا أنه لا يقارن بما وقع بعد ذلك في عهود ما بعد

كانت مصر نموذجا سابقا في تبني الحداثة والتقاليد العصرية، وقد تمثل ارتباط هذا بنمو الطبقة الوسطى، التي اهتمت بالتعليم والفنون والثقافة إلى جانب اهتمامها بإنشاء الصناعات الحديثة. إلا أن هذه الحداثة تضاعلت كثيرا خلال العقود الخمسة الأخيرة إلى أن أصبحت مهددة بالتلاشي.

ما بعد، مادة للتندر والسخرية وظلت عند الكثيرين كذلك حتى يومنا هذا. لكن المفارقة أنها أصبحت في ما بعد تغوي كل العرب باستثناء المصريين الذين ما زالوا يحملون فكرة الدوائر الثلاث التي ابتكرها حسنين هيكل: العربية والأفريقية والآسيوية، بل وما زال الكثيرون ياملون من الجهة المقابلة، في تحقيق مشروع "الجامعة الإسلامية".

كان إنشاء الجامعة المصرية - جامعة فؤاد الأول، تدشينا للتعليم العلمي الحقيقي، العلماني خارج التعليم التقليدي في الأزهر، علما أن الجامعة في أي مجتمع هي أساس النهضة.

أما العنصر الثاني في صناعة الحداثة المصرية فيتمثل في الوجود الفاعل والمؤثر للجاليات الأوروبية في مصر. فقد نقلت هذه الجاليات والأقليات تقاليد حديثة تتعلق بحب الفنون الرفيعة ورعاية الفنانين، والإهتمام بالعلوم والآداب، وأصبحت تقاليدها في الملبس والمظهر والتحرر عموما، مجالا للتنشيه من قبل الطبقة الوسطى المصرية الصاعدة، التي اقتبست الحداثة دون أن تتخلل عن القيم والعادات المصرية الأصلية. ومن أهم ما اقتبسته، الاهتمام بتعليم أبنائها في أوروبا وهو ما يقودنا إلى العنصر الثالث أي البعثات العلمية المكثفة إلى لندن وباريس وبرلين وروما. ويتمثل العنصر الثالث في البعثات العلمية إلى أوروبا، والتي بدأت في عصر محمد علي، ولكنها كانت مكرسة بالكامل تقريبا لدراسة الصناعات العسكرية التي تخدم رغبته في بناء جيش قوي، وفي ما بعد أصبحت ترتبط بالإطلاع على الفكر السياسي والاجتماعي ودراسة الآداب والفنون، وهو ما أقرن طبقة واسعة من المثقفين وأساتذة الجامعات الذين صنعوا النهضة.

أما العنصر الرابع والأخير فيتمثل في وجود الاستعمار البريطاني الذي أدخل نظامه السياسي كنسخة من النظام السياسي البريطاني، ومعه فكرة الصحف الخاصة واستقلالية القضاء والنقابات والأحزاب والانتخابات التي تغير طبقا لها الحكومات ويبقى القصر كما هو رأس الدولة، وبناء أجهزة حديثة للدولة تعتمد على التسجيل والرصد لا على شيوخ

الحارة والثقافة الشفوية. وعلى الرغم من كل ما وقع من تدخل من جانب القصر الملكي في تغيير الحكومات، وما قيل عن شراء لأصوات الناهخين، أو الفساد الذي نسب إلى المحيطين بالقصر إلا أنه لا يقارن بما وقع بعد ذلك في عهود ما بعد

أمير العمري
كاتب وناقد سينمائي مصري

استمرت الحداثة في مصر 160 سنة فقط لا غير. والمقصود بالحداثة الخروج من سيطرة الفكر العتيق في عصر الإمبراطورية العثمانية المستبدة، وهو فكر تسيطر عليه حكايات الجن والعفاريت، إلى عصر النور والعلم والتعليم الحديث والطب الحديث والزراعة الحديثة، وغير ذلك. بدأت هذه النهضة مع محمد علي (الألباني الأصل)، ويمكن القول إنها انتهت قبل نهاية الخمسينات.

وفي تصوّري أنه كانت هناك أربعة عناصر رئيسية ساهمت في صنع الحداثة المصرية، قد يبدو بعضها مزعجا، لكنها من حقائق الأمور التي لا يجدي معها أن ننكرها، فالإنكار لا يفيد.

أربعة عوامل

هناك أربعة عوامل صنعت الحداثة المصرية، أولها وجود أسرة محمد علي "الملكية" التي لم تكن "عربية الأصول" ولم تكن بالتالي تخضع لفكرة "العروبة" أو تعتبر المحيط العربي لمصر هو المجال الحيوي الوحيد الذي يجب أن تعتمد عليه مصر، وهي الفكرة التي روج لها في الخمسينات محمد حسنين هيكل وأدخلها كعقيدة ثابتة في عقل وفكر صديقه جمال عبدالناصر، وورثها من جاءوا بعده حتى يومنا هذا دون أن تكون لها أسس واضحة عملية يمكن أن تبني عليها وتنتقل إلى الأمام لبناء مجتمع حديث. فقد ظلت دائما "فكرة عاطفية".

الطبقة الوسطى المصرية التي ازدهرت ثقافيا وأدبيا واجتماعيا في الأربعينات، أنجبت أسماء كبيرة في الأدب والفكر والفن

كان العالم العربي في تلك الفترة خاضعا للسيطرة الاستعمارية، مشتتا ممزقا يعيش داخل حلقة مغلقة من الجهل والخرافة. وكان الخديوي إسماعيل يتطلع إلى جعل مصر جزءا من أوروبا، لا ضمن دائرة عربية أفريقية، لكن فكرته هذه جعلها مفكرو نظام 23 يوليو في



العربية لغة فن عريقة (لوحة للفنان فريد عبدال)

الفكر الفلسفي يضيء مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة

«لير ملك النحاتين» تظفر بالجائزة الكبرى وراشد دحنون أفضل مخرج مسرحي



مسرحيات تلامس حيرة الإنسان المعاصر

المهرجان يتيح للمشاركين الشباب فرصة خوض تجربة التحكيم في المهرجان جنباً إلى جنب مع شخصيات مسرحية عربية شهيرة

ويسمح في الوقت عينه بدخول مشاركات عربية جنباً إلى جنب مع التجارب الإماراتية، كما يمنح البعض من الشباب الياغ فرصة إخراج عرض مسرحي في الوقت الذي تنهز فيه بعض المؤسسات الحكومية في دول عربية أخرى عن إنتاج أي عمل مسرحي للمحرفين بحجة أن المسرح لا يحقق أرباحاً مادية، كما أنه يتيح للمشاركين فرصة خوض تجربة التحكيم في المهرجان جنباً إلى جنب مع شخصيات مسرحية عربية لها وزنها في المسرح، سواء بشكل أكاديمي أو احترافي فني.

وغير مؤلفة بالشكل الصحيح، وهو عيب ظاهري غير مقصود فرضته ظروف العرض وضيق الوقت في التجيز. واستضاف المهرجان في يوم الختام، 30 سبتمبر الماضي، دورة سابعة من «ملتقى الشارقة للبحث المسرحي» المكرّس لاستعراض وإبراز أحدث الرسائل العلمية المنجزة في كليات الدراسات العليا المختصة في المجال المسرحي، وشهد الملتقى مشاركة ثلاثة باحثين حازوا شهادة الدكتوراه في المسرح، مؤخرًا، وهم: بوسلهام الضعيف من المغرب وسيف الفرشيني من تونس، وشريف صالح من مصر. وتعتبر تجربة مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة فريدة من نوعها، ليس فقط كونها تجربة تعيد للمسرح الفقه والقه لدى الشباب الإماراتي الذي بات كغيره أسير الميديا ووسائل الإعلام الأكثر جماهيرية، بل في كونه حدثاً ثقافياً يقوم على رعاية واكتشاف المواهب الشابة في دولة الإمارات

الشباب الياغون على تلك النصوص الفلسفية؛ والأهم كيف استطاعوا تقديم عروض بلغة عربية فصحي رغم أن الأمر لم يخل من أخطاء واضحة وعثرات في بعض الأحيان، ومع ذلك مثل الأمر تحدياً كبيراً خاصة بالنسبة للجيل الجديد من الشباب الذي أنسلخ كلياً عما هو ثقافي وأدبي والتحق بركب التكنولوجيا.

بحوث مسرحية

من الجدير ملاحظته أن عروض المهرجان قدّمت بشكل متتابع يومياً، ما بين عرضين أو ثلاثة عروض يفصل بينها ندوة تطبيقية لا تتجاوز العشرين دقيقة يتم خلالها فقط تغيير الديكور وتجهيز الإضاءة، الأمر الذي كان مربكاً جداً بالنسبة للمخرجين والفنيين وحتى الممثلين، إلا أن أكثر العناصر تضرراً من هذه العملية كانت الإضاءة، التي تلقت نقداً كبيراً، خاصة من قبل المتخصصين حيث بدت باهتة لا تظهر وجوه الممثلين

إعداد وتوليف مسرحي لتلك النصوص، مثل أعمال وليام شكسبير وصموئيل بيكت وهارولد بنتر وهوباي ميكولوش ويوجين يونيسكو، باستثناء عرضين وحيدين أحدهما مصري بعنوان «ماساة الحجاج»، والآخر مستمد من التراث الياباني بعنوان «صائد طيور الجحيم».

والملاحظ أن عدداً لا بأس به من تلك النصوص تنتمي إلى مدرسة العبث أو اللامعقول كمسرحيات يوجين يونيسكو وهوباي ميكولوش المجري والإيرلندي صموئيل بيكت الذي قدّمت له مسرحية «في انتظار غودو» عبر عرضين مسرحيين منفصلين ووفق رؤيتين مختلفتين تماماً، فكيف عرف وتعزّف هؤلاء

رغم تراجع شعبية المسرح عربياً لدى الجمهور وخاصة من فئة الشباب، وتخلي البعض من أبنائه عنه لصالح الأعمال الدرامية بشقيها التلفزيوني والسينمائي، يبقى المسرح أبا للفنون ويظل له بريقه وخصوصيته كفن يتلقّى مخرجاته بشكل أني ومباشر، حيث تزدهر من حين لآخر مهرجاناته وورشه، ويأتي مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة الذي اختتمت فعاليات دورته الثامنة، مساء الاثنين، كنموذج لهذا الازدهار.

العاير، أكد فيها على أن بعض العروض المشاركة في المهرجان كانت متافرة بعروض سابقة وأن هناك فرقاً بين التأثير والتأثر والنقل المباشر وعليه يجب تحفيز المخرجين على الإبداع، كما أوصت اللجنة المخرجين أثناء تعاملهم مع النصوص الأجنبية بعدم دمج أكثر من نص في نص واحد منعا للالتباس بين النصوص، داعية المشاركين في الدورات المقبلة من المهرجان إلى عدم الجمع بين التخصصات، وأوصت أخيراً بتحفيز المشاركين على تفعيل حضور المرأة أكثر فأكثر في الدورات القادمة من المهرجان، نظراً إلى غياب العنصر النسائي عن معظم عروض الدورة الحالية، خاصة على مستوى الإخراج.

هذا وأشار في المهرجان الذي استمر لمدة خمسة أيام (من 26 وإلى غاية 30 سبتمبر الماضي)، عشرة عروض مسرحية للهواة ما بين قصيرة ومتوسطة الطول، تم اختيارها وغربلتها من قبل لجنة مختصة مكونة من الفنانة السورية أمل حويجة والمسرحي التونسي يوسف البجري والمسرحي الإماراتي إبراهيم القحوي،

والمشاركة بالمهرجان. واعتمدت العروض التي أخرج معظمها شبان يافعون بشكل شبيه كامل على كلاسيكيات المسرح العالمي، سواء بشكل حرفي أو عبر

المسرحي التونسي يوسف البجري والمسرحي الإماراتي إبراهيم القحوي، لتكون صالحة للعرض الجماهيري والمشاركة بالمهرجان.

واعتدت العروض التي أخرج معظمها شبان يافعون بشكل شبيه كامل على كلاسيكيات المسرح العالمي، سواء بشكل حرفي أو عبر

المسرحي التونسي يوسف البجري والمسرحي الإماراتي إبراهيم القحوي، لتكون صالحة للعرض الجماهيري والمشاركة بالمهرجان.

واعتدت العروض التي أخرج معظمها شبان يافعون بشكل شبيه كامل على كلاسيكيات المسرح العالمي، سواء بشكل حرفي أو عبر

المسرحي التونسي يوسف البجري والمسرحي الإماراتي إبراهيم القحوي، لتكون صالحة للعرض الجماهيري والمشاركة بالمهرجان.

واعتدت العروض التي أخرج معظمها شبان يافعون بشكل شبيه كامل على كلاسيكيات المسرح العالمي، سواء بشكل حرفي أو عبر

المسرحي التونسي يوسف البجري والمسرحي الإماراتي إبراهيم القحوي، لتكون صالحة للعرض الجماهيري والمشاركة بالمهرجان.

واعتدت العروض التي أخرج معظمها شبان يافعون بشكل شبيه كامل على كلاسيكيات المسرح العالمي، سواء بشكل حرفي أو عبر

المسرحي التونسي يوسف البجري والمسرحي الإماراتي إبراهيم القحوي، لتكون صالحة للعرض الجماهيري والمشاركة بالمهرجان.

واعتدت العروض التي أخرج معظمها شبان يافعون بشكل شبيه كامل على كلاسيكيات المسرح العالمي، سواء بشكل حرفي أو عبر

المسرحي التونسي يوسف البجري والمسرحي الإماراتي إبراهيم القحوي، لتكون صالحة للعرض الجماهيري والمشاركة بالمهرجان.

لمى طيارة
كاتبة سورية

الشارقة - اختتمت، مساء الإثنين، الدورة الثامنة من مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة الذي تنظمه دائرة الثقافة في حكومة الشارقة ويحتضن أنشطته المركز الثقافي لمدينة كلباء الإماراتية، بفوز مسرحية «لير ملك النحاتين» بجائزة أفضل عمل متكامل، أما جائزة أفضل مخرج مسرحي فذهبت للمخرج السوري راشد دحنون عن مسرحية «في انتظار غودو»، وذلك نظير تقديمه رؤية خاصة في النص المسرحي ومحافظته على فكرة العمل رغم اختزاله الملحوظ للنص، بينما حصل عرض «أرحمني يا شكسبير» للمخرج محمد جمعة على جائزة أحسن سينوغرافيا، وذلك نظراً إلى استثماره الفضاء بشكل جيد وتوظيفه لعناصر الإضاءة والأزياء والديكور بما يخدم فكرة العمل.

كلاسيكيات عالمية

خصّص المهرجان ثلاث جوائز لأفضل تمثيل نسائي، وثلاث جوائز لأفضل تمثيل رجالي، وحصلت على الجائزة الأولى الممثلة أسيل زين العابدين عن دورها مسرحية «مدن الرماد»، في حين ذهبت الجائزة الثانية إلى حنان دحلب عن دورها في مسرحية «ماساة الحجاج»، وتحصلت نواف الكعبي على الجائزة الثالثة عن دورها مسرحية «عطش»، بينما حصل الممثل السوري هاكوب هيدى على جائزة أفضل تمثيل رجالي عن دوره في مسرحية «في انتظار غودو»، يليه الممثل عبدالله الخديم عن دوره في مسرحية «نسيء ما يتكثك هنا»، لتذهب الجائزة الثالثة إلى الممثل حمد علي إبراهيم عن دوره في مسرحية «في انتظار غودو» أيضاً. وكانت لجنة التحكيم قد توجّهت بكلمة عبر رئيسها المخرج الكويتي عبدالله

12 فيلماً تشارك في أول مهرجان سينمائي دولي بالسعودية

الرياض - أعلنت السعودية عن مشاركة 12 فيلماً في أول مهرجان سينمائي دولي في تاريخ المملكة، يحمل اسم «مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي»، والمقرّر إقامته في مدينة جدة، غربي السعودية، في مارس 2020.

والأعمال السينمائية التي ستشارك في المهرجان، بينها 6 أفلام سعودية، و6 أفلام أخرى من 5 دول عربية هي: مصر والأردن وفلسطين والعراق ولبنان. وتتناول الأعمال السعودية التحولات الاقتصادية والأحداث السياسية مثل لحظة اكتشاف النفط، وحادثة اقتحام الحرم المكي سنة 1979، وأوضاع المرأة بالملكة ومشاعر الوحدة.

والأعمال السعودية الستة المختارة هي: «ممارسة التعدد» و«بسمه علي» و«أربعة أوجه للعاصفة» و«والنجم إذا هوى» و«رحلة إلى ديزني» و«شرشف». بينما ركّزت الأعمال العربية المختارة على أحداث اجتماعية مثل حقوق المرأة والميراث والزواج ومصاعب الحياة ويوقظ الشعور بالفخر. لذلك، قمنا بإنشاء 81 ديزاينز كمركبة تقارب بين الفن والإنسانية بعرض مواهب الالاجئات والفنانات اللاتي تقوم بتوظيفهنّ. وهكذا نقوم في الوقت نفسه بإعادة الأمل إليهنّ في بناء مستقبلهنّ والحفاظ على فن التطريز العريق وتجديده».

جداريات إل سيد تدعم قضايا اللاجئين الفلسطينيين بلبنان

الحرفيات وتزوّدهم بدخل مستدام يوفر لآسرهن ظروفًا معيشية أفضل. وساعدت المؤسسة على تحقيق التأثير الإيجابي في حياة أكثر من 35 لاجئة من خلال بناء قدراتهنّ، كتنوידهنّ بالمساعدة الحرفية اللازمة والتي تساعدنّ على تطوير أساليبهنّ التقليدية وتعزيزها بشكل مستدام.

«الرحلة» يمثل احتفالا رمزياً بعام التسامح في الإمارات، من خلال إبداع سبع لوحات جدارية تساهم في نشر رسائل السلام

وتعتبر نادين معلوف التي شاركت في تأسيس 81 ديزاينز مع أمها نسرين الطيبي معلوف، أن التناسق هو مفتاح النجاح المستدام. وتضيف «إننا نقدر دائماً دقة التطريز. إن فن التطريز جزء من تراثنا العربي، ومجرد النظر إلى أشغال التطريز يوقظ الشعور بالفخر. لذلك، قمنا بإنشاء 81 ديزاينز كمركبة تقارب بين الفن والإنسانية بعرض مواهب الالاجئات والفنانات اللاتي تقوم بتوظيفهنّ. وهكذا نقوم في الوقت نفسه بإعادة الأمل إليهنّ في بناء مستقبلهنّ والحفاظ على فن التطريز العريق وتجديده».

المشاركات في المشروع في «تشك 81 ديزاينز» الذي سيعرض عناصر فنية ثلاثية الأبعاد تعكس الحياة داخل المخيم. ومن خلال هذه التجربة قصيرة الأمد، تهدف المؤسسة الاجتماعية إلى تسليط قدر أكبر من الضوء وتعميق فهم زوّار المعرض لأحوال معيشة سكان المخيم.

ويقوم الفنان إل سيد المولود والناشئ في باريس من أصول تونسية بالدمج بين فن الخط العربي وفن الرسم على الجدران (الغرافيتي) في اللوحات الجدارية والتصاميم الطباعية، كأداة لتحقيق التقارب بين الناس والثقافات والأجيال المختلفة.

وانطلاقاً من إيمانه بالمسؤولية المجتمعية التي يحملها الفنانون الذين يعملون في المساحات العامة، يقول إل سيد «أستخدم فني لتحويل الإبرك وإنشاء الحوار. بعد المشروع الأول مع 81 ديزاينز، أردت أن أفعل المزيد. يمكن فعل الكثير وهناك الكثير من الأمل لتحقيق تأثير أكبر».

ويضيف «بالاحترام، يمكننا التعايش والتكاتف لتحسين ظروف الجميع. وقد أدى عملي مع نساء المخيم والتعرف عليهنّ شخصياً إلى إيقاد شعلة بداخلي لدعم القضايا المهمة، واعتبر نفسي محظوظاً بما أنه يمكنني دعم القضايا المهمة من خلال عملي الفني».

وضمن مهمة 81 ديزاينز، تقوم هذه المؤسسة المجتمعية بتوظيف اللاجئين

عرض مجموعة محدودة من الشخصيات المصغرة، وسيتم تسمية كل واحدة سبع لوحات جدارية تظهر أسلوبه المميز في نشر رسائل الوحدة والسلام. وستتم محاكاة كل لوحة جدارية مصممة ضمن هذا المشروع من خلال فن التطريز التقليدي على القماش، وستتوفر هذه الأعمال الفنية المميزة في المعرض.

ويتمكن لزوّار معرض فن أبوظبي عيش تجربة غامرة عن حياة النساء

عرض مجموعة محدودة من الشخصيات المصغرة، وسيتم تسمية كل واحدة سبع لوحات جدارية تظهر أسلوبه المميز في نشر رسائل الوحدة والسلام.

وستتم محاكاة كل لوحة جدارية مصممة ضمن هذا المشروع من خلال فن التطريز التقليدي على القماش، وستتوفر هذه الأعمال الفنية المميزة في المعرض.

ويتمكن لزوّار معرض فن أبوظبي عيش تجربة غامرة عن حياة النساء

عرض مجموعة محدودة من الشخصيات المصغرة، وسيتم تسمية كل واحدة سبع لوحات جدارية تظهر أسلوبه المميز في نشر رسائل الوحدة والسلام.

وستتم محاكاة كل لوحة جدارية مصممة ضمن هذا المشروع من خلال فن التطريز التقليدي على القماش، وستتوفر هذه الأعمال الفنية المميزة في المعرض.

ويتمكن لزوّار معرض فن أبوظبي عيش تجربة غامرة عن حياة النساء

عرض مجموعة محدودة من الشخصيات المصغرة، وسيتم تسمية كل واحدة سبع لوحات جدارية تظهر أسلوبه المميز في نشر رسائل الوحدة والسلام.

رمزياً بعام التسامح في دولة الإمارات، حيث قام الفنان العالمي إل السيد بإبداع سبع لوحات جدارية تظهر أسلوبه المميز في نشر رسائل الوحدة والسلام. وستتم محاكاة كل لوحة جدارية مصممة ضمن هذا المشروع من خلال فن التطريز التقليدي على القماش، وستتوفر هذه الأعمال الفنية المميزة في المعرض.

ويتمكن لزوّار معرض فن أبوظبي عيش تجربة غامرة عن حياة النساء

عرض مجموعة محدودة من الشخصيات المصغرة، وسيتم تسمية كل واحدة سبع لوحات جدارية تظهر أسلوبه المميز في نشر رسائل الوحدة والسلام.

وستتم محاكاة كل لوحة جدارية مصممة ضمن هذا المشروع من خلال فن التطريز التقليدي على القماش، وستتوفر هذه الأعمال الفنية المميزة في المعرض.

ويتمكن لزوّار معرض فن أبوظبي عيش تجربة غامرة عن حياة النساء

عرض مجموعة محدودة من الشخصيات المصغرة، وسيتم تسمية كل واحدة سبع لوحات جدارية تظهر أسلوبه المميز في نشر رسائل الوحدة والسلام.

وستتم محاكاة كل لوحة جدارية مصممة ضمن هذا المشروع من خلال فن التطريز التقليدي على القماش، وستتوفر هذه الأعمال الفنية المميزة في المعرض.

ويتمكن لزوّار معرض فن أبوظبي عيش تجربة غامرة عن حياة النساء

أبوظبي - ستقوم كل من مؤسسة 81 ديزاينز والفنان العالمي إل سيد بتقديم أحدث مشاريعهما المشتركة بعنوان «الرحلة». والذي يجسّم بعمق منظور التعايش والإنسانية والسلام في النسخة ال11 من معرض فن أبوظبي الذي سيتم انعقاده في الفترة الممتدة بين 21 و23 نوفمبر القادم في منارة السعديات بالإمارات. ونتج المشروع الفني «الرحلة» والذي يمثل احتفالاً

عرض مجموعة محدودة من الشخصيات المصغرة، وسيتم تسمية كل واحدة سبع لوحات جدارية تظهر أسلوبه المميز في نشر رسائل الوحدة والسلام.

وستتم محاكاة كل لوحة جدارية مصممة ضمن هذا المشروع من خلال فن التطريز التقليدي على القماش، وستتوفر هذه الأعمال الفنية المميزة في المعرض.

ويتمكن لزوّار معرض فن أبوظبي عيش تجربة غامرة عن حياة النساء

عرض مجموعة محدودة من الشخصيات المصغرة، وسيتم تسمية كل واحدة سبع لوحات جدارية تظهر أسلوبه المميز في نشر رسائل الوحدة والسلام.

وستتم محاكاة كل لوحة جدارية مصممة ضمن هذا المشروع من خلال فن التطريز التقليدي على القماش، وستتوفر هذه الأعمال الفنية المميزة في المعرض.

ويتمكن لزوّار معرض فن أبوظبي عيش تجربة غامرة عن حياة النساء

عرض مجموعة محدودة من الشخصيات المصغرة، وسيتم تسمية كل واحدة سبع لوحات جدارية تظهر أسلوبه المميز في نشر رسائل الوحدة والسلام.



تجربة غامرة عن حياة النساء في مخيمات اللجوء



أول كرفان كهربائي



واحة مثالية للاستجمام

الكرفانات تتحول إلى صناديق ذكية متنقلة وصديقة للبيئة

الموديلات المدمجة والكهربائية تطغى على الجيل الجديد من سيارات الفان

ويقول بايرام كوك، الرئيس التنفيذي لشركة كايزر فارتسويغ باو إن الحجم ليس بالأمور الحاسم في حال سيارات الكرفان، ولكن الجوهر والتجهيزات الأساسية هما كل شيء. ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن باو القول إن "الاتجاه نحو تقليص الحجم قد بدأ منذ بضعة أعوام، وقد وصل بطبيعة الحال إلى سيارات الكرفان".

تقدّم شركة ديتليفس الكرفان كوكو بحجم أكبر بعض الشيء، حيث يبلغ طول السيارة 4.6 متر، مع وزن فارغ قدره 700 كلغ. وتقدم هذه السيارة موضعي نوم وغرفة معيشة وحمام.

كما قامت شركة إريبيا الموديل توريينغ T بتصميم ريترو كلاسيكي بطول يقل عن خمسة أمتار مع مواضع نوم لأربعة أشخاص.

وطالت هذه الموجة سيارات الفان بتحويلها إلى كرفانات مدمجة، حيث قامت شركة بوسل بتحويل ستروين سببس تورير إلى كرفان مع سقف قابل للفتح تحت اسم كامبستر.

ويقول خبراء إنه يمكن استدعاء العديد من الوظائف في سيارات الكرفان وموديلات فان التخييم عبر الهاتف الذكي، سواء كانت مستويات ملء السوائل أو جهاز الإنذار مع نظام الكاميرا كما هو الحال مع السيارات التقليدية.

والتي جانب حلول الاتصالات فإن أصحاب هذه السيارات على استعداد لدفع المزيد من التكاليف لنيل أكثر ما يمكن من وسائل الراحة، والحصول حتى على ماكينة الأسبريسو ضمن مكوناتها.

دراجة. ويمكن للكرفان أيضا استيعاب سرير للأطفال.

وأطلقت شركة فولكسفاغن الكرفان كالفورنيا 6.1 بتصميم معدل وسقف قابل للنصب، فضلا عن التجهيز بالمزيد من مزايا سلامة القيادة.

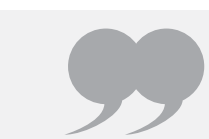
ويمكن قائد السيارة عبر شاشة صغيرة فوق الزجاج الأمامي من تشغيل التدفئة والثلاجة ونصب سقف السيارة، ويمكن تحويل المقعد إلى مرتبة.

ويحظى الكرفان الجديد بتعديلات تصميمية في المقصورة الداخلية مع لونين، هما: الرمادي ومظهر الخشب.

وبانتهت هذه البيوت الصغيرة المتنقلة حاليا تضاهي فنادق الخمس نجوم بفضل ما تتمتع به من الراحة والاسترخاء بفضل التجهيزات الذكية.

وفي ظل الاهتمام المتزايد بهذا النوع من المركبات تتنافس شركات عالمية على تقديم موديلات، وفق مقاييس عالمية تتوافق مع طبيعة المناطق التي ستسير فيها.

ويهيمن الاتجاه نحو تقليص حجم سيارات الكرفان، وذلك لمزايا سهولة التعامل، التي يقدمها الحجم المدمج، ومع ذلك لا تخلو الموديلات الحديثة عن التجهيزات اللازمة لهذا النوع من السيارات باعتبارها العلامة الفارقة لها، مثل المطبخ والسرير والحمام.



الحجم ليس بالأمور الحاسم في حال سيارات الكرفان، ولكن الجوهر والتجهيزات الأساسية هما كل شيء



عن طريق الضغط على أحد الأزرار. وتقدم شركة فيريو موبيل سياراتها ببيرفكيت بمقصورة داخلية تزدها بقشرة من خشب الجوز الأميركي الفاخر، في حين تبعث أجواء ألوان الكريمي والبيج على المزيد من الدفء بالداخل.

وتم تجهيز السيارة البالغ طولها نحو عشرة أمتار بمحرك بقوة 354 حصانا، وأجهزة قيادة شبه آلية، كما أن عملية التوجيه سهلة ومريحة. كما يشتمل الكرفان على مراب صغير بالمؤخرة يمكن أن يستوعب سيارة صغيرة.

وعرضت شركة هوبي فونفاغوريك الألمانية كرفانات خاصة للعائلات، التي لديها أطفال، فالعديد من سياراتها فيها أجزاء خاصة بالأطفال، كما أن السرير كبير بدرجة كافية للأطفال حتى عمر عشر سنوات تقريبا.

وينصب تركيز شركة وفرينغر في الكرفان كونسبت 2020 على مسألة خفة الوزن، إذ تم صنع السقف والأثاث والأرضية وسكوة الشحن السريع.

وقامت شركة تابيرت بتجهيز الكرفان سيليوني 750 اتش.تي.دي، الذي يتجاوز طوله العشرة أمتار، بوحدة يتم تمديدها إلى الخارج وتشبه درج المكتب.

وعلى هذه المساحة الإضافية يوجد سرير مزدوج بهدف إلى خلق المزيد من المساحة بالداخل، في حين يمنح الخشب المطلي بالوان داكنة مع الأسطح الفولاذية للمقصورة الداخلية أجواء تنطق بالفخامة.

وتعتمد السيارة على نظام إضاءة معقد، كما يمكن ضبط صلابة المقاعد

دفعنت الضغوط المستمرة لتحويل المركبات إلى صناديق ذكية متنقلة وصديقة للبيئة، الشركات إلى الانسحاق وراء هذا التيار في ابتكار نماذج جديدة للكرفانات، التي تشهد تطورا من حيث القوة والراحة والرفاهية والأمان، فضلا عن تنوع الموديلات، باعتبارها الحل الأنسب لعشاق التخييم وقضاء العطلات وسط أحضان الطبيعة.

وتقدم شركة ديتليفس الألمانية سياراتها غلوب فان كاول كرفان يعتمد على نظام الدفع الكهربائي الهجين، إذ تستند السيارة على موديل فورد ترانزيت كاستوم، الذي يتم دفعه كهربائيا.

وبفضل البطارية المزودة بها تصل السيارة الكرفان إلى مدى سير كهربائي يبلغ 50 كلم قبل إعادة شحنها مرة أخرى. وعند الضرورة يتولى محرك البنزين شحن البطارية. ويتميز هذا المزيج من خلال صلاحيته للاستخدام اليومي؛ فالسيارة الكرفان تمتاز بمدى سير يصل إلى 500 كلم.

ويمكن شحن البطاريات عبر المقيس المنزلي العادي خلال 5 ساعات أو ثلاث ساعات عبر نظام الشحن السريع.

وقامت شركة تابيرت بتجهيز الكرفان سيليوني 750 اتش.تي.دي، الذي يتجاوز طوله العشرة أمتار، بوحدة يتم تمديدها إلى الخارج وتشبه درج المكتب.

وعلى هذه المساحة الإضافية يوجد سرير مزدوج بهدف إلى خلق المزيد من المساحة بالداخل، في حين يمنح الخشب المطلي بالوان داكنة مع الأسطح الفولاذية للمقصورة الداخلية أجواء تنطق بالفخامة.

وتعتمد السيارة على نظام إضاءة معقد، كما يمكن ضبط صلابة المقاعد

● دوسلدورف (ألمانيا) - سلطت فعاليات معرض دوسلدورف، أحد أشهر صالونات السيارات على مستوى العالم، الضوء على عصر الازدهار الذي تعيشه سيارات الكرفان في الوقت الحاضر.

ومن الواضح أن الاتجاه الأبرز في عالم الكرفانات سيكون نحو الموديلات الكهربائية وكذلك الهجين والمدمجة، والتي تزخر بالكثير من وسائل الراحة والشبكات الرقمية على غرار ما يحدث في السيارات الخاصة.

واستطاع الجمهور منذ افتتاح المعرض استكشاف مجموعة من الاتجاهات في ما يتعلق بصناعة الكرفانات التي باتت بالفعل صناديق رقمية متنقلة مبتعدة عن أشكالها القديمة وتصاميمها البسيطة.

وتعد سيارات الكرفان الحديثة بمثابة منازل فارهة تسير على عجلات، حيث إنها ترفع شعار الفخامة وتزخر ببسبل الراحة والترفيه من أجل الاستمتاع بتجربة تخييم رائعة.

ولكن اللافت في حدث هذا العام هو ظهور أول نموذج لكرفان كهربائي، وهو ما يشير إلى أن السباق بدأ في التسارع نحو موديلات صديقة للبيئة تتماشى مع التوجه العام للعديد من الحكومات وخاصة في أوروبا.

رينو تحصد الإعجاب بكهربائية صغيرة

● باريس - حصدت سيارة زوي الكهربائية الرياضية الصغيرة التي تنتجها مجموعة رينو الفرنسية إعجاب زبائنها، بعد عامين من طرحها في الأسواق، بما فيها أسواق الشرق الأوسط.

وأكد جيل نورماند مدير قسم السيارات الكهربائية في رينو خلال حدث أقيم مؤخرا في العاصمة باريس أن "زبان الشركة كانوا مهتمين كثيرا بالنسخة الكهربائية من رينو".

وكانت الشركة قد كشفت الستار عن نموذج اختبائي لزوي الكهربائية للمرة الأولى خلال معرض جنيف للسيارات في عام 2012.

وتعتبر الإمارات من بين الدول القليلة، التي دعمت سوقها المحلية بسيارة زوي المدمجة والمكونة من خمسة أبواب، وتتمتع بتصميم رياضي ديناميكي.

ويجب النظر إليها عن قرب لمعرفة أنها كهربائية 100 بالمئة. ومع أن النموذج لفت انتباه عشاق رينو لتصميمه الرياضي الانسيابي وسرعته الفائقة، لكن نورماند يؤكد أن الشركة ستركز على تطوير بطاريات أفضل من تلك التي استعملتها في السيارة الاختبارية قبل مرحلة الإنتاج القياسي.

وتحتمل الهاشتياك الكهربائية الخارقة محركات تنتج قوة 454 حصانا، وتنفق تلك الموجودة لدى مرسيدس إي.أم.جي إي 45 أس الجديدة، وهو ما يمكن السيارة من تحقيق تسارع من الصفر إلى 100 كلم/س خلال 3.2 ثوان فقط.

وبفضل الابتكار الهندسي للسيارة، يمتاز التصميم بدمج مقابض الباب الخلفي داخل إطار النافذة، كما يبعث التصميم الداخلي العصري على الشعور بالراحة والهدوء والسكينة، حيث يثير كل شيء في زوي النوازع

● باريس - حصدت سيارة زوي الكهربائية الرياضية الصغيرة التي تنتجها مجموعة رينو الفرنسية إعجاب زبائنها، بعد عامين من طرحها في الأسواق، بما فيها أسواق الشرق الأوسط.

وأكد جيل نورماند مدير قسم السيارات الكهربائية في رينو خلال حدث أقيم مؤخرا في العاصمة باريس أن "زبان الشركة كانوا مهتمين كثيرا بالنسخة الكهربائية من رينو".

وكانت الشركة قد كشفت الستار عن نموذج اختبائي لزوي الكهربائية للمرة الأولى خلال معرض جنيف للسيارات في عام 2012.

وتعتبر الإمارات من بين الدول القليلة، التي دعمت سوقها المحلية بسيارة زوي المدمجة والمكونة من خمسة أبواب، وتتمتع بتصميم رياضي ديناميكي.

ويجب النظر إليها عن قرب لمعرفة أنها كهربائية 100 بالمئة. ومع أن النموذج لفت انتباه عشاق رينو لتصميمه الرياضي الانسيابي وسرعته الفائقة، لكن نورماند يؤكد أن الشركة ستركز على تطوير بطاريات أفضل من تلك التي استعملتها في السيارة الاختبارية قبل مرحلة الإنتاج القياسي.

وتحتمل الهاشتياك الكهربائية الخارقة محركات تنتج قوة 454 حصانا، وتنفق تلك الموجودة لدى مرسيدس إي.أم.جي إي 45 أس الجديدة، وهو ما يمكن السيارة من تحقيق تسارع من الصفر إلى 100 كلم/س خلال 3.2 ثوان فقط.

وبفضل الابتكار الهندسي للسيارة، يمتاز التصميم بدمج مقابض الباب الخلفي داخل إطار النافذة، كما يبعث التصميم الداخلي العصري على الشعور بالراحة والهدوء والسكينة، حيث يثير كل شيء في زوي النوازع

● باريس - حصدت سيارة زوي الكهربائية الرياضية الصغيرة التي تنتجها مجموعة رينو الفرنسية إعجاب زبائنها، بعد عامين من طرحها في الأسواق، بما فيها أسواق الشرق الأوسط.

وأكد جيل نورماند مدير قسم السيارات الكهربائية في رينو خلال حدث أقيم مؤخرا في العاصمة باريس أن "زبان الشركة كانوا مهتمين كثيرا بالنسخة الكهربائية من رينو".

وكانت الشركة قد كشفت الستار عن نموذج اختبائي لزوي الكهربائية للمرة الأولى خلال معرض جنيف للسيارات في عام 2012.

وتعتبر الإمارات من بين الدول القليلة، التي دعمت سوقها المحلية بسيارة زوي المدمجة والمكونة من خمسة أبواب، وتتمتع بتصميم رياضي ديناميكي.

ويجب النظر إليها عن قرب لمعرفة أنها كهربائية 100 بالمئة. ومع أن النموذج لفت انتباه عشاق رينو لتصميمه الرياضي الانسيابي وسرعته الفائقة، لكن نورماند يؤكد أن الشركة ستركز على تطوير بطاريات أفضل من تلك التي استعملتها في السيارة الاختبارية قبل مرحلة الإنتاج القياسي.

وتحتمل الهاشتياك الكهربائية الخارقة محركات تنتج قوة 454 حصانا، وتنفق تلك الموجودة لدى مرسيدس إي.أم.جي إي 45 أس الجديدة، وهو ما يمكن السيارة من تحقيق تسارع من الصفر إلى 100 كلم/س خلال 3.2 ثوان فقط.

وبفضل الابتكار الهندسي للسيارة، يمتاز التصميم بدمج مقابض الباب الخلفي داخل إطار النافذة، كما يبعث التصميم الداخلي العصري على الشعور بالراحة والهدوء والسكينة، حيث يثير كل شيء في زوي النوازع

أبارث بيستا أيقونة فيات المتلائة

● تورينو (إيطاليا) - كشفت شركة فيات الإيطالية الشهيرة عن الموديل الجديد من أيقونتها أبارث 595 بيستا، التي تنتمي إلى فئة الموديلات الرياضية الصغيرة.

وتتميز السيارة عبارة عن نسخة مطورة من موديل فيات 500 التي تأتي لتندمج مع قائمة أبارث، حيث تشمل 595 القياسية و595 توريزمو و595 كومببترزوني.

وتظهر المواصفات الفنية للسيارة أنها مزودة بوحدة شحن ذكية يمكن لها شحن البطارية خلال 150 دقيقة فقط عند قوة 22 كيلوواط.

وفي خضم سباق الموديلات الرياضية الكهربية التي يتوقع أن تقتحم الطرقات مستقبلا، تعرض رينو سياراتها البالغ طولها أربعة أمتار بقوة 68 كيلووات/92 حصانا، في حين تصل سرعتها القصوى إلى 135 كلم/س، مع مدى سير 400 كلم.

كما تتمتع السيارة بقوة عزم كبيرة عند قيادتها، إذ يتيح محركها القوي الفرصة للانتقال إلى سرعات عالية تناسب حجمها في وقت قصير، في نفس الوقت تتمتع بقدر كبير من الثبات عند القيادة بسرعة، فضلا عن أنها توفر أعلى درجات الأمان.

وزادت مجموعة رينو من تشويق عشاق علامتها بعد أن كشفت أنها تستعد لطرح موديل زوي الكروس أوفر الجديد في السوق الأوروبية بنهاية العام الجاري.

وبنظام تواصل خاص مع ألوان خاصة للمكابح ومدخلات مميزة خاصة على الصامدين في الأمام والخلف مع نواقل حركة مانوال أو متتابعة.

وتحمل السيارة حلة خاصة تشمل لمسات من ألوان الكريون ونظام عادم أكرابوفيتش ونوابض إيباش وممتصات صدمات خلفية كوني ومكابح بريميو أكبر.

وتم تجهيز الموديل بنظام ملتي ميديا مع أنظمة دمج للهواتف الذكية أبل كار بلاي وأندرويد أوتو، إلى جانب راديو رقمي دي.أي.بي ونظام ملاحة، هذا بالإضافة إلى خيارات عديدة في تصميم مقاعدها الجلدية الرياضية.

ووسعت فيات من باقة عرض ألوان الطلاء المتوفرة للسيارة لتضم ثلاث درجات من الرمادي المطفأ والأسود والأزرق والأبيض والأمر والأصفر.

وبشكل اختياري يمكن الحصول على ديكورات باللون الأخضر اللبوني على المصدم الأمامي والخلفي

وينتفع الموديل الجديد على سواعد محرك تربو رباعي الأسطوانات سعة 1.4 لتر وبقوة 165 حصانا/230 نيوتن متر لعزم الدوران الأقصى، وهو ما يصل بالسيارة إلى السرعة القصوى 218 كلم/س.

وتتمتع السيارة بفضاء تعليق خلفي كوني وعجلات ألومنيوم 17 بوصة ونظام عادم أبارث ريكورد مونزا.

وبالإضافة إلى ذلك، جهزت السيارة

وبنظام تواصل خاص مع ألوان خاصة للمكابح ومدخلات مميزة خاصة على الصامدين في الأمام والخلف مع نواقل حركة مانوال أو متتابعة.

وتحمل السيارة حلة خاصة تشمل لمسات من ألوان الكريون ونظام عادم أكرابوفيتش ونوابض إيباش وممتصات صدمات خلفية كوني ومكابح بريميو أكبر.

وتم تجهيز الموديل بنظام ملتي ميديا مع أنظمة دمج للهواتف الذكية أبل كار بلاي وأندرويد أوتو، إلى جانب راديو رقمي دي.أي.بي ونظام ملاحة، هذا بالإضافة إلى خيارات عديدة في تصميم مقاعدها الجلدية الرياضية.

ووسعت فيات من باقة عرض ألوان الطلاء المتوفرة للسيارة لتضم ثلاث درجات من الرمادي المطفأ والأسود والأزرق والأبيض والأمر والأصفر.

وبشكل اختياري يمكن الحصول على ديكورات باللون الأخضر اللبوني على المصدم الأمامي والخلفي



جرعة الترفيه انتهى وقتها.. الإعلام المصري يرفع صوت النقد

الجمهور لن يقبل أن يتحول هامش الحرية المتاح إلى خدمة أغراض الحكومة وكفى



الحياة تدب مجددا في الإعلام المصري

تطلعاتها في هذه المرحلة كاداة تخفف من حجم الاحتقان، وتسحب ورقة من أيدي المعارضة حاولت تسويقها لدى جهات غريبة ترى أن الحريات السياسية والإعلامية لا تنزال مريضة في مصر.

تطلب علاج المرض، من وجهة نظر البعض من المراقبين، القيام بعملية جراحية بسيطة أشبه بفتح ورم صغير في جسد مريض كي يزول الألم الشديد ليلتقط أنفاسه. لكن الفريق الآخر يرى أن هناك عمليات أخرى لإزالة أورام كبيرة وصغيرة في حقل الإعلام، لأن الجمهور العريض لن يقبل أن يتحول الهامش متاح لخدمة أغراض الحكومة وكفى.

وإذا لم يجد الاستجابة المرجوة يعلم أن أمامه وسائل إعلام سيجد فيها الغث والسمين، وينصرف عن الوجبات غير الشهية التي تقدمها له الحكومة. لذلك عليها أن تقنع الجمهور العريض أن إعلامه سيتعافي قريبا قبل أن يغادره من توسموا خيرا.

عبر قناة “القاهرة والناس” بجرعة ساخنة من الانتقادات الموجهة للحكومة وأجهزتها. وبعضهم اعتقد أنه يشاهد محطة معارضة تبث إرسالها من قطر أو تركيا.

وتحولت الومضة إلى صدمة بعد أن ظهر معه ياسر رزق رئيس مجلس إدارة مؤسسة أخبار اليوم الصحافية، والقريب من النظام الحاكم، وهو يدلي بدلوه في بعض القضايا، ومؤمنا على معظم الانتقادات القوية التي وجهها خير.

ارتاح البعض في مصر لمقدمات الانفتاح، واعتبروها بداية مباشرة للحصول على المزيد. غير أن فريقا ثانيا استقبل ذلك بتحفظ، لأن ما تم تقديمه على أنه ارتفاع في سقف الحريات أخذ طابعا شعبويا، بمعنى يصب داخل حضالة (صندوق) الحكومة التي تخوض معركة مع المعارضة أحد أسلحتها المهمة هو الإعلام.

مئت الحكومة على الجمهور بهذه الجرعة من الحرية، لأنها تتواءم مع

وتطورات الصراعات والنزاعات من حولنا، بل تجاهل الإعلام الاقتراب من قضايا عربية مركزية للأمن القومي، حدث ولم يعرف عنها الجمهور المصري الكثير.

عندما زادت جرعات الترفيه، وتحولت برامج “توك شو” الليلية إلى سهرات للتسلية، انصرفت شريحة واسعة من المصريين. وعندما بدأ الاهتمام بالملفات السياسية يعود للإعلام المصري وتدب فيه الحياة مؤخرا جذب فئة من هؤلاء إليه، وجدت طعاما للمشاهدة في بعض القنوات، وطعما للكلام في صحف محدودة. وهي رسالة قد تكون الحكومة استوعبتها، وبدأت تستعين بأشخاص جرت تخنيثهم من قبل. بعضهم عاد يمارس هوايته في انتقاد جماعة الإخوان، وبعضهم بدأ يمارس دوره في انتقاد سياسات الحكومة.

وجاءت النتيجة النهائية مشجعة لمزيد من الحرية. ولم يصدق المصريون أن يطل عليهم الإعلامي محمد علي خير

مصر، حسني مبارك ومحمد مرسي. ومن الطبيعي أن يتحسب من يأتي بعدهما من هذه الأدوات، ويحاول تدجينها بل والسيطرة عليها، لما تقوم به من دور خطير، يختلط فيه أحيانا الحابل بالنابل.

حققت هذه السياسة غرضها لمن تبنوها في مرحلة معينة كانت فيها مصر تموج بحالة عدم استقرار، وصلت لدرجة الانفلات، وتريد أجهزة الدولة التفرغ آنذاك لمواجهة الإرهاب والجماعات المتطرفة وتفرغ حبل جماعة الإخوان من محتواها للعودة إلى السلطة، من دون ضجيج يزعجها (السلطة) أو أصوات تطرح أسئلة من الصعوبة تقديم إجابات عليها.

لجأ الإعلام إلى زيادة جرعة الترفيه، واستعان بكثير من الفنانين والفنانات في تقديم البرامج لجذب وإلهاء المشاهدين، وطغت النوستالجيا (الحنين إلى الماضي) على الصحافة الورقية والإلكترونية، وبدأ كل ذلك بعيدا عن الواقع وهموم الناس الحياتية

بدأ الاهتمام بالملفات السياسية يعود إلى الإعلام المصري وتدب فيه الحياة مؤخرا بعد أن استوعبت الحكومة الدرس، وشهدت هجرة الجمهور إلى وسائل إعلام معارضة، فبدأت تستعين بعدد من الشخصيات جرت تخنيثهم سابقا وأعادتهم إلى المشهد الإعلامي.



محمد أبو الفضل كاتب مصري

زادت المطالب للإعلام المصري ليساير الثورة التكنولوجية ويلبي مطالب جمهور يتطلع إلى رؤى سياسية خارج الصندوق. وإذا كانت الثورة الرقمية بدأت تزحف على الكثير من وسائل الإعلام قسرا، فإن دخول أصوات مختلفة قد يتم رضائيا أو قسريا، أو الاثنين معا، اتساقا مع إدراك الحكومة المتنامي لضرورة توسيع الحريات، والحد من عزوف الجمهور عن الإعلام الرسمي والخاص، وجريه وراء فضائيات أخرى، حتى لو كانت معادية.

الحكومة منت على الجمهور بجرعة من الحرية، لأنها تتواءم مع تطلعاتها في هذه المرحلة كاداة تخفف من حجم الاحتقان

ظهرت بدايات لوم وانتقاد لبعض التصورات والتصرفات الحكومية في مجالات عديدة، اعتبرها الجمهور إشارة على اقتراب موعد التخلي عن سياسات قديمة لعبت دورا في تضيق مساحة الحريات، وأصابت الغضاء العام بالخرس تقريبا، وكان الإعلام أول ضحايا هذا التوجه، حيث فقد مصداقيته أمام مؤيدي الحكومة قبل معارضيه.

ولطت على الشاشات المصرية وجوه عديدة، الأيام الماضية، أغلبها يدور في فلك النظام بدرجات متفاوتة، غير أن ما يدفع للتوقف عنده هو رفض الكثير من هذه الشخصيات للممارسات الرسمية حاليا ودون عبارات الدفافية، ما يشير إلى أن ثمة خطوة نحو التغيير، فسرها متابعون أن صدمة التظاهرات المحدودة والحديث المتواتر حولها والتقديرات المتباينة خلال الأسبوعين الماضيين أحدثت صدى إيجابيا في أروقة حكومية

فيسبوك تدفع ثمن المحتوى الصحافي عالي الجودة فقط على منصتها

الصحافة الكتالونية ترد الضربة لبيكيه

بكيفية القيام بعملهم، لا نقبل بتشويه سمعتنا، فحرية الصحافة شعارنا دائما“.

ويستعد جوسيب ماريا بارتوميو، رئيس نادي برشلونة، لعقد اجتماع مع بيكيه خلال الساعات القليلة المقبلة لمناقشة تصريحات اللاعب وفقا لإذاعة كادينا سير الإسبانية.



وأشارت الإذاعة إلى أن رئيس النادي الكتالوني مستاء هو الآخر من تصريحات اللاعب، لاسيما أنها لم تكن الأولى في هذا الإطار.

وسبق لبيكيه القول “لأعبو برشلونة لا يريدون الشعور بالغضب، نحن نؤمن بالنادي ونريد الفوز في كل المباريات مع تقديم أداء جيد، لكننا نعلم أيضا حقيقة الصحف ذات الصلة ببرشلونة، وكل من يقدم على تمويلها بالمعلومات الخاصة من داخل النادي، حتى وإن لم يكتشف عن هويته في هذه الأخبار“.

وتسعى إدارة برشلونة إلى إنهاء الخلاف سريعا، خاصة أن المدافع البالغ من العمر 32 عاما، يملك القدرة على إفساد خطط بارتوميو في الانتخابات المقبلة، بالنظر إلى قيمته الكبرى بين جماهير النادي ووسائل الإعلام المختلفة.

برشلونة - أصدرت جمعية الصحافيين في إقليم كتالونيا الإسباني بيانا غاضبا، ضد جيرارد بيكيه مدافع برشلونة، بعد التصريحات الأخيرة له والتي اتهم فيها إدارة برشلونة باستخدام الصحف الكتالونية وصحافيتها لتوصيل رسائل إلى اللاعبين، في إشارة إلى تواطؤ الصحافيين مع الإدارة.

وقال بيكيه في تصريحات “علينا أن نكون معا، وأعني اللاعبين ومجلس الإدارة، نحن نعلم النادي جيدا، ونعلم الصحف المرتبطة به، ونعلم من يكتب المقالات حتى لو قام بالتوقيع عليها شخص آخر“.

وأثار هذا التصريح غضب الوسط الصحافي في كتالونيا واعتبره إساءة بالغة ضده، وأفادت جمعية الصحافيين، في بيان نشرته صحيفة “سبورت” الكتالونية “لأن نقبل الاتهامات التي وجهها جيرارد بيكيه ضد زملائنا الصحافيين، والإشارة إلى أنهم كانوا يكتبون بناءً على طلب أشخاص معينين“.

وأضاف البيان “نطالب باحترام أكبر لهذه المهنة”، وتابع البيان “نطالب الجميع بتقديم الاحترام الكافي لمهنة الصحافة، ونرفض تدخل البعض في الطريقة المثلى لعمل الصحافيين، هناك من يحاول تشويه سمعتنا لأنهم لا يحبون ما نكتب، حرية الصحافة تقام وفق حقوق أساسية تتعلق بالديمقراطية والمهنية، رافضة تضارب المصالح التي تعارض مع أخلاق المهنة، لا يقبل الصحافيون أن يتم إخبارهم

مباشرة مع الناشرين للتأكد من توفر المحتوى الخاص بهم على المنصة ولكن فقط إذا كان عالي الجودة وجديرا بالنقة. ولم يذكر زوكربيرغ أي خطط لفرض رسوم على مستخدمي فيسبوك الذين يقرؤون الأخبار على الموقع.

وفي الوقت الذي تبدي فيه فيسبوك مرونة في التعاطي مع الناشرين، وترغب في تعويضهم عن المحتوى الذي تستثمره على منصتها، رفضت شركة غوغل مثل هذه المبادرة.

وأكدت غوغل أنها لن تدفع لناشري الأخبار الأوروبيين مقابل الحق في عرض محتوياتهم عبر خدمة الأخبار الخاصة بها، في أول رد مباشر من محرر البحث حول تعليمات الاتحاد الأوروبي بشأن حقوق النشر.

وقالت الشركة في تدوينة عبر منصتها، إنها لن تعرض سوى عناوين الأخبار والصور المصغرة التي تنشرها المؤسسات الإعلامية في الاتحاد الأوروبي، وتحديداً في فرنسا، امتثالاً لقانون حقوق النشر والتأليف الخاص بباريس، والذي يدخل حيز التنفيذ أواخر الشهر الحالي.

وأضافت غوغل أنها لن ترم صفقات ترخيص مع الناشرين الصحافيين في أوروبا لإظهار محتوى إضافي، بما في ذلك مقتطفات الإخبارية التي تعرضها في مناطق أخرى.

وبدلاً من ذلك، سترك الشركة لناشريين حرية اختيار مقدار المعلومات التي يرغبون في عرضها عبر الخدمة الإخبارية لمحرر البحث.

المنصة ليس في صالحها ويدفع قراء الأخبار إلى منصات منافسة مثل تويتر أو تطبيقات مثل ابل نيوز لاستكشاف الأخبار والتفاعل مع المحتوى الإخباري. ولم يذكر زوكربيرغ الرئيس التنفيذي لفيسبوك إنه يريد إنشاء قسم في موقع التواصل الاجتماعي مخصص لنشر “أخبار عالية الجودة”، وقد يدفع لناشريين الذين يشاركون محتواهم الإخباري مع المنصة. وأضاف أن الخاصية الجديدة ستمكن المستخدمين من الوصول إلى المزيد من المحتوى الإخباري الذي يريدونه، مشيراً إلى أن شركته يمكن أن تكون لها علاقة

التنظيمية والتحريرية المتأينة عن ذلك. لكن الجديد في هذا القرار هو تكليف موظفين للقيام بهذه المهمة، إذ يوكل الأمر إجمالاً إلى أنظمة حسابية تحلل نشاط المستخدم فتحدد تلقائياً ترتيب الرسائل على “جداره” طبقاً لأفضالياته وللمواقع التي يدخل إليها.

وكان تقليل خوارزمية فيسبوك من إظهار منشورات الصفحات العامة ووسائل الإعلام منذ أكثر من عام، قد أضر بالزيارات التي يحصل عليها الناشرون ويعلاقهم مع الشركة الأميركية.

وتدرك الشركة أن تدهور علاقتها بالناشريين وتراجع أهمية الأخبار على



فيسبوك بحاجة إلى الأخبار على منصتها

سان فرانسيسكو - أعلنت شركة

فيسبوك الاثنين أن عددا من وسائل الإعلام التي ستظهر مقالاتها في قسم “الأخبار” المزمع إنشاؤه على الشبكة ستقاضى مقابل لقاء نشرها.

وأوضحت المتحدثة باسم فيسبوك ماري ملغويزو “سنبدأ بدفع مقابل لمجموعة فرعية من المنشورات القادرة على توفير حجم معين من المحتويات المتكررة القائمة على وقائع وأحداث بشكل منظم، وذلك بهدف ضم مجموعة واسعة من المواضيع“.

وأكدت شبكة التواصل الاجتماعي البالغ عدد مستخدميها 2,4 مليار شهريا، مؤخرا أن صفحة الأخبار هذه المقرر إطلاقها خلال الأسابيع المقبلة في الولايات المتحدة ستكون من إعداد صحافيين يتم توظيفهم خصيصا لهذا الهدف.

وأوضحت ميلغويزو أن “عدد وسائل الإعلام التي سيضفيها هذا القسم سيزداد مع الوقت“.

وأوردت صحيفة وول ستريت جورنال أن فيسبوك تعتزم دفع مقابل مادي لقاء ربع المنشورات التي سترد في صفحة الأخبار هذه والتي سيلعب عددها متئين.

وسيقوم فريق من الموظفين العاملين لدى فيسبوك باختيار الأخبار من مواقع إخبارية مختلفة، دون أن يقوم بإنتاج أو تحرير أي محتوى بنفسه.

وهذه السياسة مطابقة لنهج فيسبوك الذي لطالما رفض اعتبار نفسه وسيلة إعلامية وتحمل المسؤوليات

#ثورة الشعب أمل العراق يتصدر الترنند

التحشيد عبر مواقع التواصل الاجتماعي يخرج العراقيين إلى الشوارع



بعد أيام من التحشيد عبر مواقع التواصل الاجتماعي نزل المتظاهرون العراقيون الثلاثاء إلى ساحة التحرير وسط بغداد. ولا يعرف من يقف وراء دعوات التظاهر خاصة أن الزعيم الشيعي متصل منها.

بغداد - نجحت دعوات على مواقع التواصل الاجتماعي في العراق في تجمع المئات من المتظاهرين في ساحة التحرير وسط العاصمة بغداد هتفوا ضد الحكومة الثلاثاء. وتأتي التظاهرات، التي انطلقت في محافظات البصرة وذي قار ومدن أخرى إضافة إلى العاصمة بغداد، بعد أيام من التحشيد عبر صفحات التواصل الاجتماعي خاصة بعد الغضب الشعبي ضد تجميد مهام رئيس جهاز مكافحة الإرهاب، الفريق الركن عبدالوهاب الساعدي، وإحالة إلى أمرة وزارة الدفاع بأمر من رئيس الحكومة. ويعيش العراقيون أوضاعا صعبة بسبب تفشي الفساد والطائفية. ولا يعرف من يقف وراء المظاهرات هذه المرة. ورجح بعضهم أن يكون الزعيم الشيعي مقتدى الصدر هو من يقف وراءها.

لكن مقتدى الصدر، وغير صفحة صالح محمد العراقي الموثوقة لدى الصديين، قال تعليقا على التظاهرات "اتركوهم وشأنهم.. التظاهر حق مشروع لكل عراقي، وليس حكرا لجهة.. واضح". ورغم ذلك لم يمنع مؤيدو تظاهرة الثلاثاء زج اسم التيار الصدري في الاحتجاجات. وبالمقابل لم يغفل بعض المدونين علاقة التيار الصدري بحكومة عبدالمهدي. والحكومة الحالية هي نتاج تقاهم بين كتلة سائرون المحسوبة على الصدر وتحالف الفتح.

وسخر مغرد: @9SmUXTgw5m8pQoh سؤال يمر على أذهان أغلب العراقيين: لماذا مقتدى الصدر تبني التظاهرات في زمن العيادي والأين يغرد أن التيار لن يشارك أو يدعم مظاهرات اليوم؟ في حقبة العيادي كانت حصة الصدر وزارة الموارد المائية وفي الحقبة الزوارية الحالية وزارة النفط غير أغبياء أنتم أين النقط وأين الماء؟ #شني-ماي

وقالت اللجنة التحضيرية للمظاهرات في بيان "فشلت أحزاب السلطة والحكومة في ترهيب المتظاهرين العراقيين". ولفت البيان إلى أن الحكومة بعد أن أدركت أن ركوب موجة الاحتجاجات

الآن أصبح مستحيلا بدأت وأجهزتها المتنوعة بمحاولة ثانية في التشويش على التظاهرات العراقية بأساليب متعددة من خلال رفع شعارات ومطالب جانبية وقضايا فردية، يرفع لافتاتها وينادي بها موظفون حكوميون ويسلط إعلام الحكومة والأحزاب الضوء عليها ليقولوا هذه مطالب المتظاهرين بغية حرق مسارها.

بالمقابل، نشر مستخدمو الشبكات الاجتماعية صوراً ومقاطع فيديو لتجمعاتهم في ساحة التحرير وسط بغداد، مؤكدين أن قوات الأمن التي احتشدت بالساحة منذ الاثنين، انسحبت إلى خارجها بعد ضغوط المتظاهرين وتوافدهم بشكل كبير على المنطقة.

وأكد معلقون إصابة عدد من المتظاهرين بعد تدخل قوات الأمن. وكتبت صفحة على فيسبوك:

الخوة النطقية بغداد.. إصابات في صفوف متظاهري التحرير جراء استخدام الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه من قبل قوات مكافحة الشغب، في محاولة لتفريق التظاهرة.

أجاب معلق: أحمد حسين

دائما كنت أسميها قوات مكافحة الشغب وفي أحد الأيام وأثناء الانزحام شات الصدفة أن أرى إحدى سياراتهم وقد رفعت النقطة من حرف الغين وأصبح "عين" فانفجرت ضاحكا وقلت هذه هي الحقيقة.

وانتشرت الثلاثاء على تويتر عدة هاشتاقات على غرار #ثورة الشعب 10_10_2019 أمل العراق.

وقالت مغردة: @Queen_girl79 كونوا هذه المرة كالبنيان المرصوص #نشبت إلى خارجها بعد ضغوط المتظاهرين وتوافدهم بشكل كبير على المنطقة.

وتسأل حساب: @dqlr1

ثورات "الجوع والجوع" قائمة في ظل استنفال الفساد... لماذا يتحمل الفقراء فشل الحكومات وليست القطر السمان؟ #ثورة الشعب 10_10_2019 أمل العراق.

قوات مكافحة الشعب وكتب الناشط عمر الجنابي تعليقا على صورة شيخ تعرض للاعتداء من قوات الأمن:

@omartvsd والله عيب عليكم.. حكومة فقدت شرعيتها بضربها للنساء والشيوخ والشباب المطالبين بحقوقهم وبالنسبة لمن ضربهم من قوات أمن: والله لولاكم ما ظلموا.

واعتبر مغرد: @waqas_alkadi

في العراق.. تظاهرة لا تدعمها الكتل السياسية وتنتشر منها أحزاب السلطة وتحرض ضدها الميليشيات وتقمعها قوات الأمن بالرصاصة وقنابل الغاز... هي احتجاجات وطنية شعبية عفوية مساندتها واجب أخلاقي..

وقال مغرد: @ahmed_fawzi82

تريد تعرف اخبار المظاهرات بالعراق؟ اتفرج على قنوات عربية بس لأن كل قناة عراقية تابعة لحزب وكل الأحزاب مشاركة بالحكومة.

واكد آخر: @71_tz ثورة يصنعها الشعب ليقود البلاد نحو الأفضل بعيدا عن الطائفية لتحقيق أحلامنا المحرومة منذ 16 عاما.. لنقود بلادنا لثورة العلم والتكنولوجيا نقطة الانطلاق لتكون ثورة.. #ثورة الشعب 10_10_2019 أمل العراق.

واعتبر مغرد: @Alnasreasde

العراقي الحر هو الذي يتكلم لصراخ المظلومين ويخرج لنصرتهم في كل زمان ومكان، أما الذين لا يخرجون لنصرة المظلوم إلا بتوجيه من رمز أو قائد كارثوني فاعلم أن هؤلاء ليسوا أحرارا لأن قادتهم لا يهتمهم العراق إنما تهمهم مصالحهم ومكاسبهم، #ثورة الشعب 10_10_2019 أمل العراق. #ثورة الفقراء على الفساد.

وظهرت الثلاثاء هاشتاقات أخرى على تويتر على غرار #نازل اخذحقي ومظاهرات العراق.

من وراء إثارة قضية قديمة تتعلق بالحياة الشخصية للحريري

Meanwhile (وفي الوقت نفسه) إغلاق تلفزيون المستقبل بعد أشهر من عدم دفع رواتب العاملين، وذلك بعد أن تم إغلاق صحيفة المستقبل وشركة سعودي أوجيه للمقاولات في 2017!

وكان مغردون تشيئون بنظرية "المؤامرة" التي تحاك حول الحريري، مؤكدين أن الأخبار الواردة ليست سوى أخبار ملفقة. وقال معلق:

@HusseinBazzi0

في الضغط الأمريكي على #سعد الحريري عبر نشر قضية شخصية عمرها حوالي 7 أعوام أنا مع سعد الحريري، بوقتها لم يكن مُقَصِّرا مع موظفي تياره ووسائله الإعلامية المال الذي أنفقه ليس عامًا، توقيت التسريب ليس بريئا ويضغط باتجاه جسر الحريري للاستقالة بناء على أُمْنِيَات أمريكية.

وهمن سعد الحريري أمس عبر حسابه على تويتر قائلا:

@saadhariri

في مثل هذا اليوم نجى الصديق مروان حمادة من محاولة اغتيال أثمّة، لكن لبنان لم ينسج من أهوال الجريمة السياسية المنظمة. الحمد لله عالسلامة عزيزي مروان .

وكتب مغرد: @joe_hamdan2017 توقيت مشبو لادوات اميركا بتشهير #سعد الحريري رئيس حكومة لبنان، كان الأجدى بها التشهير بالاختلاس أو أقل ما يقال الشبهة بسيرة المال العام لؤاد السينيورة الذي تم الدفاع عنه من أعلى سلطة داخلية وخارجية.

وردت إعلامية عمن قال إن الموضوع شخصي:

@layalhaddad

*16 مليون دولار مش موضوع شخصي لما في مئات العائلات اللي إليها سنين بتضحي مع الحريري بمؤسساته وما بتقيض، ومئات العائلات اللي لا عاد معها تدفع قسط مدارس ولادها، أو حق البنزين لتروح وتجي عاششغل، وهو بيقفلن 'معلش بدنا نضحي كرمال مشروع رفيق الحريري'.

وقال ناشط:

@AhmedZaky

وفق نيويورك تايمز فإن سعد الحريري دفع لعارضة أزياء من جنوب أفريقيا 16 مليون دولار غير سياراتين فاخرتين وهدايا أخرى، والهدايا بدأت في 2013!

المهنية. ليست شائعات. ليست الإشاعات. ولكن مفصلة في مئات الصفحات من وثائق المحكمة من قارة مختلفة تماما. وأضاف:

NYTBen

في حالة الحريري، كانت الدفعة الأولى التي بلغت 16 مليون دولار في عام 2013 كبيرة جدا إلى درجة أن سلطات جنوب أفريقيا لم تصدق أنها هدية.



لماذا الآن

بيروت - تساعتل مصادر مقربة من تيار المستقبل اللبناني عن سبب إثارة قضية قديمة تعود إلى عام 2013 متعلقة بالحياة الشخصية لرئيس الحكومة سعد الحريري في هذا التوقيت تحديدا. وكانت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية كشفت عن قصة اشتعلت كالنار في الهشيم على مواقع التواصل الاجتماعي وفي الصحافة اللبنانية، بطلها الحريري نفسه. وبحسب الصحيفة، تبرع رئيس وزراء لبنان سعد الحريري بـ16 مليون دولار لعارضة جنوب أفريقية.

وقالت مصادر في تصريح لـ "العرب" إن للقضية دوافع سياسية هدفها استهداف الحريري شخصيا.

ويتزامن الكشف عن هذه القصة مع وضع اقتصادي متزائم في لبنان الرازح تحت الديون والذي يشهد مظاهرات احتجاجا على الفساد وتدهور الأوضاع المعيشية، وبعد أيام من زيارة الحريري لفرنسا وإعلانه موافقة الأخيرة على دعم لبنان بقرض قيمته 400 مليون يورو.

وفيما فضلت بعض المصادر المقربة من الحريري الصمت على الخبر قالت مصادر أخرى إنه حرّ في أمواله الخاصة بفعل بها ما يشاء.

بالمقابل انتشرت على تويتر هاشتات #سعد الحريري.

أبرز تغريدات العرب

spray_sa

شخصان لا تبرر لهما: صديق يعرفك جيدا وعدو ينتظر منك زلة، من يريد أن يفهمك سيفهمك وإن كان تعبيرك مشوشا ومن لا يريد أن يفهمك لن يفهمك مهما أجدت التعبير ومن أراد فهمك بشكل خاطئ سيفعل حتى وإن وصل به الحد إلى أن يعتبر كلمة "شكرا" شتيمة!

Lata7zan_

ليس شرطا أن يكون الرزق مالا، فقد يرزقك الله بشخص يحمل عنك الكثير.

JamalBadr

في تغريدات صعب تعملن لايك أو ريتويت قدام الناس.. بس اعملين لايك بعيوني وبقلي وذلك أضعف الإعجاب.

KaisSaaid

إن انتُخبت رئيسا لنونس، ساكون موظفا لدى الدولة.. أنهى عملي وأعود إلى بيتي.. سأنهي العهد مع القصور والسيارات الفارهة.

hilalalmamary

محاولة تطبيق أفكار جديدة بواسطة رجال يعتقدون أفكارا قديمة هي مضیعة للجهد والوقت.

RamiDhirar

- إذا التحرش سببه الفقر! مدير الشركة بيتحرض ليه؟
- إذا التحرش سببه تأخر سن الزواج! اللي عنذو عيال بيتحرض ليه؟
- إذا التحرش سببه عدم التعلم! المدرس بيتحرض ليه؟
- إذا التحرش سببه جسم المرأة ومفاتنها! بيتحرضوا بالأطفال ليه؟
- لو التحرش سببه ليس المرأة! يتحرضوا بالمنقبة ليه؟

saraalfrayan

أعداء الحقيقة ثلاثة: الجاهل الذي لا يريد أن يتعلم، المكابر الذي لا يريد أن يفهم، المتعصب الذي لا يريد أن يتحرر من حدود الضيقة.

heekma

إذا كانت العلاقة، أو نمط الحياة، أو وظيفتك، لا تشعر بالسعادة فانزكها في الحال.

Azizalqenaei

المواطن العربي غير موجود في خياراته وحريته واستقلاله. هو موجود بما يقرره النظام والدين والتقاليد.

تابعوا

NancyAjram

نانسي عجرم فنانة لبنانية



تقاليد الأجداد في الحرب



الغابة تحترق

«تيمبي» قبيلة تصطاد بالسهم وتحرس الأمازون بالهاتف الذكي

شعب يعيش حياة بدائية في الغابات المطيرة لكنه لا يخشى التكنولوجيا الجديدة

فسي عصر الاستهلاك والتكنولوجيا الحديثة لا يزال السكان الأصليون في غابات الأمازون يعيشون على نمط حياة أسلافهم البسيطة: تلك التي تعتمد على الصيد والزراعة والتداوي بالأعشاب. قبيلة التيمبي التي تعيش في شمال البرازيل قبيلة متعلمة ومنظمة ولا تخشى التكنولوجيا الحديثة، فهي تستعملها للترفيه ولتابعة قاطعي الأشجار وفضحهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

● برازيليا - يصطاد أفراد قبيلة تيمبي بالاقواس والسهم أسماك الضاري المفترسة ويجمعون النباتات البرية، في حين يشاهد البعض الآخر منهم المسلسلات التلفزيونية، ويتصفحون الإنترنت على هواتفهم وهم يجلسون داخل أكواخ من القش.

أفراد هذه القبيلة، الذين يعيشون في الغابات المطيرة في شمال البرازيل، يفتخرون بأنهم متعلمون ومنظمون بشكل جيد، إذ أنهم لا يخشون استخدام أدوات وتقنيات جديدة. يرسمون وجوههم بأصباغ من البذور للتحضير للحروب، ويستخدمون أيضا تقنيات الفيديو لمحاربة عملية قطع

تيمبي تحت جنح الظلام، ويمكن أن يقضي قطع الأشجار، الذي يتم غالبا تحت جنح الظلام، على مئات الغدادين من الغابات دون أن يتم اكتشاف الفاعلين، فالأصوات التي لا تتوقف قط في الغابات المطيرة تغطي على ضجيج مناشير وشاحنات قطع الأشجار، ما يجعل مراقبة آلاف الكيلومترات المربعة من هذه الغابات مهمة شبه مستحيلة.

والثقى أفراد القبيلة مؤخرا بمجموعة غير حكومية عرضت عليهم طائرات ذاتية القيادة وأجهزة تعقب لتتبع عمليات التعدي على الغابات في مقابل ضمانهم لحصاد الخشب بشكل مستدام. ومثل أسلافهم، هم يزرعون الأشجار لتعليم أطفالهم قيمة الحفاظ على أكبر غابة مطيرة في العالم، الغابة التي تعتبر الحصن القوي ضد ظاهرة الاحتباس الحراري.

كان حلم أسلاف تيمبي من قبيلة التيمبي أن يتركوا أفضل ما لديهم لأولادهم وأحفادهم، ثم أصبح هذا حلم أجيال اليوم، ولديهم آمال كبيرة على أن يتركوها للأجيال القادمة.

تقول سيداليا تيمبي من فناء منزلها الخلفي بقرية تيكوهاو، حيث تزرع الفواكه والخضروات والأعشاب الطبية، "أخبر أبنائي دائما بأنني زرعت هذه الأشجار من أجلهم، والآن جاء دورهم ليزرعوا من أجلنا، هذه الأعشاب نستخدمها للعلاج المنزلي، لا نذهب إلى الصيدليات في المدينة، بل نصنع الأدوية الخاصة بنا، فنحن نؤمن كثيرا بما لدينا". وتشير سيداليا بفخر إلى أربعة نباتات قصب السكر، حيث يرعاها أحد أبنائها، والأفوكادو وجوز الهند والليمون والأساي وهي الثوت الأمازوني المليء بالفيتامينات ويمثل وجبة الفطور الأساسية في البرازيل.

ويقول زوجها موتي تيمبي "هذه هي الجنة، أنت لا ترى أي عوادم سيارات، لأننا لانملك هنا سيارات كما في المدينة

قد زادت بنسبة 84 بالمئة في الأشهر السبعة الأولى من هذا العام، مقارنة مع الفترة نفسها من عام 2018.

وتزايد القلق بشأن غابات الأمازون المطيرة منذ تولي الرئيس البرازيلي جايير بولسونارو مهام منصبه هذا العام، وفي ظل انتشار الدعوات لتخفيف الحماية على المحميات الطبيعية والأراضي المحلية. وقال جليسون تيمبي من قرية "كاع كابر" الصغيرة، التي تعني في لغتهم الأصلية الغابة الخضراء، "يتعين علينا القتال من أجل الأشجار التي تجعلنا نتنفس، تربيت وسط غابات الأمازون والطبيعة، فالحيوانات التي تربت بالغابة تعطينا القوة.. أبنائي يأكلون الطعام الطبيعي فقط، وكل ذلك يأتي من الغابة، فلماذا يزيلون الغابات؟". وفي زاوية خارج منزله جفف تيمبي السمك تحت أشعة الشمس الحارقة على شواية مسوكة بالطوب.

وداخل منزله تجفّع البعض من أبنائه حول هاتف محمول على أرجوحة أرجوانية لمشاهدة فيلم كارتون للأطفال على يوتيوب.

وفي وقت لاحق، اعتلت ابنته إمبيليا البالغة من العمر 7 سنوات جذع شجرة بعد أن تم إحراقها، وصوبت بالقوس والسهم الذي صنعته من فروع الشجرة. وقال إمبيليو تيمبي، جد إمبيليا وقائد قرية "كاع كابر" مشيرا إلى منطقة أنت عليها الحرائق، "كان هذا الجزء ضمن الغابة، لكن الحريق لم يترك شيئا به".

وأضاف إيميديو، الذي سافر مؤخرا إلى عاصمة الولاية "بيليم" لبيع مصنوعات اليدوية الخشبية في معرض للكتاب، "شغلنا الشاغل الآن هو الطعام وقطع الخشب والحرائق. هذا ما يقلقنا لأننا نعيش على الأسماك والطيور وما نصطاده من الغابة، لذلك من المهم للغاية بالنسبة إلينا البقاء في الغابة والاستماع إلى أصوات الطيور ونداءات الحيوانات".

في منتصف النهار يصبح الجو حارا جدا، ولكن هنا، نشعر بالراحة ولا نسمع أي ضجيج، سوى أصوات العصافير". وتم زرع إحدى الأشجار بواسطة جذ موتي، أحد زعماء تيمبي ومؤسس قرية تيكوهاو.

وعلى مدى أجيال كان أفراد القبيلة يستخلصون صبغة سوداء من شجرة جينيابو المزروعة في فناء منزل الزوجين لطلاء أجسادهم أثناء الاحتفالات. وخلال طقوس العبور، التي يمكن أن تستمر لعدة أيام، يصطاد أفراد القبيلة أيضا القروء والطيور ويطبخونها، في حين يصطاد الشباب الذين يدخلون مرحلة البلوغ، ويغنون ويحاكون أصوات الطيور مع أفراد آخرين من القبيلة داخل أحد الأكواخ، ويضربون بأرجلهم على الأرض.

يعيش حوالي ألفي فرد من قبيلة تيمبي في منطقة "ألتو ريو غواما"، التي تبلغ مساحتها 1080 ميل مربع، والتي لا يمكن الوصول إليها إلا من خلال المرور برحلات طويلة على متن قوارب أو على طرق ترابية. ويمكن أن يتراوح عدد سكان القرى الواقعة على طول نهري غواما وغوروبي التي تقسم المحمية من بضع عشرات إلى مئات.

وتقع محمية السكان الأصليين تحت الحماية الرسمية، لكنها محاصرة أيضا باستمرار من قبل قاطعي الأشجار الذين يحاولون بشكل غير قانوني استخراج الخشب الصلب الثمين. وتحتوي غابات الأمازون، التي يوجد 60 بالمئة منها في البرازيل، 20 بالمئة من أنواع نباتات الأرض النادرة، والكثير منها لا يوجد في أي مكان آخر. وقد أظهرت بيانات الأقمار الصناعية الصادرة عن وكالة الفضاء البرازيلية زيادة حادة في معدلات إزالة الغابات وحرائق الغابات في العام الماضي.

وفي أغسطس الماضي أصدرت الوكالة تنبيها بأن الحرائق في الأمازون

موسم فاكهة الجوافة المدللة شحيح في فلسطين

المكافحة المختلفة مثل تعقيم التربة قبل الزراعة ومعالجة الأشجار بعد حصاد الثمار.

ويشدد المتحدث باسم الزراعة على ضرورة زراعة أشجار الجوافة في المناطق التي تتوفر فيها مياه عذبة، وزراعة أشجار الزيتون والنخيل في المناطق التي تعاني من ارتفاع في نسبة ملوحة المياه.

ويشير إلى أن علاج مشكلة ملوحة المياه يكون عبر تقارب فترات ري أشجار الجوافة حتى لا تتركز الأملاح في جذور الأشجار وتنسب بإضعافها.

وتبلغ مساحة الأراضي الزراعية في قطاع غزة نحو 173 ألف دونم، منها 82 ألف دونم مزروعة بالخضروات، و71 ألف و400 دونم مزروعة بالفاكهة، وفق بيانات سابقة لوزارة الزراعة الفلسطينية.

ويساهم القطاع الزراعي في غزة بنسبة 4.3 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي للقطاع، الذي بلغ العام الماضي 2.731 مليار دولار.

يُذكر أن فوائد الجوافة لا تقتصر على تناول ثمارها فقط، والتي تحتوي على فيتامين (أ، ب، ج)، بل يُصنع من هذه الثمار الحلويات والمرببات والعصير، أما الأوراق فيستخدمها الكثير من الناس في علاج السعال والأمراض الصدرية، وهي الوصفة التي لا تزال تستخدم بقوة في الطب الشعبي في فلسطين.

المحاصيل الاستراتيجية بقطاع غزة، وعليها إقبال من المواطنين، حيث يتم تسويقها بشكل جيد وبأسعار مناسبة في الأسواق المحلية".

ويشير إلى أن أكثر ما يهدد قطاع

زراعة الجوافة في غزة هو ارتفاع نسبة

ملوحة المياه بسبب الاستهلاك الجائر

لها.

ويبدأ موسم حصاد الجوافة بداية

أيلول من كل عام ويستمر حتى منتصف

نوفمبر، ويشارك المئات من العمال

في قطف ثمار الجوافة التي

يعتبر موسمها مصدر

رزق جيد لهم، في

السياق ذاته، يقول

أدهم البسيوني،

المتحدث باسم

وزارة الزراعة

في قطاع غزة، إن

"مساحات الأراضي

المزروعة بأشجار

الجوافة في أنحاء القطاع تبلغ نحو

2500 دونم خلال الموسم الحالي".

وكانت مساحة الأراضي المزروعة

بالجوافة في غزة تبلغ 6 آلاف دونم في

العام 2005، حسب بيانات رسمية سابقة.

ويضيف البسيوني "الجوافة إحدى

وينتج قطاع غزة نحو 3 آلاف طن من فاكهة الجوافة سنويا، ويتراوح سعر الكيلوغرام منها حسب جودتها ما بين 2-4 شيكل (الدولار يعادل 3.5 شيكل).

وحسب بيانات وزارة الزراعة بغزة، فإن متوسط إنتاج الدونم الواحد (1000 متر مربع) نحو 1.7 طن من الجوافة سنويا، فيما يقدر معدل استهلاك الفرد السنوي في قطاع غزة من الفاكهة الخريفية بـ 5-6 كيلوجرام.

ويبدأ موسم حصاد الجوافة بداية أيلول من كل عام ويستمر حتى منتصف نوفمبر، ويشارك المئات من العمال في قطف ثمار الجوافة التي

يعتبر موسمها مصدر رزق جيد لهم، في السياق ذاته، يقول

أدهم البسيوني، المتحدث باسم وزارة الزراعة في قطاع غزة، إن

"مساحات الأراضي المزروعة بأشجار الجوافة في أنحاء القطاع تبلغ نحو

2500 دونم خلال الموسم الحالي".

وكانت مساحة الأراضي المزروعة بالجوافة في غزة تبلغ 6 آلاف دونم في العام 2005، حسب بيانات رسمية سابقة.

ويضيف البسيوني "الجوافة إحدى

وملوحة المياه. وبلغت إلى أن زراعة الجوافة تشغل المئات من الأيدي العاملة وتحقق إيرادات جيدة للاقتصاد الفلسطيني.



ثمار نصنع منها الحلويات والعصائر

جنوبي القطاع، يحاول المزارع محمود زعرب (65 عاما) أن ينقذ ما يمكن إنقاذه من أشجار الجوافة بمزرعته، بعد أن غرتها آفة "النيماتودا" عبر استخدام أدوية خاصة بمكافحتها.

يقول زعرب "أعداد كبيرة من الأشجار أصابتها آفة النيماتودا، وقضت عليها أو أتلست ثمارها، الأمر الذي تسبب بتناقص الإنتاج هذا العام بنسبة تصل إلى 60 بالمئة.. إذا لم نستطع القضاء على الآفة العام المقبل لن يكون هناك إنتاج".

ويضيف "فضلا عن آفة النيماتودا، فإن فطر الفيوزاريوم أصاب مزارع مجاورة لمزرعته، وتسبب بثلث أعداد كبيرة من أشجار الجوافة فيها".

ويوضح المزارع زعرب، أن ملوحة مياه الري هي السبب الرئيسي للأمراض، تزداد بشكل متسارع سنويا بسبب معدلات الاستهلاك العالية من المياه الجوفية، وتسرب مياه البحر والمياه العادمة إلى الآبار الجوفية.

ويطالب المزارع الفلسطيني وزارة الزراعة بأن تسارع إلى إنقاذ مزارع الجوافة من الهلاك التام بسبب الآفات الزراعية

● غزة (فلسطين) - مع قدوم فصل الخريف، يبدأ المزارعون في قطاع غزة بقطف فاكهة الجوافة بمذاقها الحلو ولونها الذي يميل إلى اللونين الأخضر والأصفر معا، فيزيدها جمالا في أعين

الناظرين لها، لكن موسم هذا العام فقد ما يزيد عن نصف الإنتاج مقارنة بالسنة الماضية؛ بسبب انتشار آفات زراعية بشكل كبير، وازدياد ملوحة مياه الري وتلوثها بالصرف الصحي.

وقضت آفة "النيماتودا" ونوع من الفطريات يسمى "الفيوزاريوم" على العشرات من أشجار الجوافة وثمارها، كما تسبب ازدياد ملوحة مياه الري بتدني جودة الإنتاج.

و"النيماتودا" ديدان دقيقة الحجم تعرف بأسماء مختلفة منها الديدان الغعبانية، وتعمل على تعقيد الجذور وتصيبها بالتفحرات الشديدة، وتؤثر على عناصرها الغذائية وتؤدي إلى ضعف عام، وربما تقضي على الأشجار المصابة بها.

ويقول مزارعون فلسطينيون إنهم خسروا 60 بالمئة من إنتاجهم هذا العام من الجوافة، مقارنة بالموسم الماضي، الأمر الذي يهدد استمرار زراعة الفاكهة الخريفية بشكل خطير خلال الأعوام

المقبلة. وفي أحد أكبر مزارع الجوافة في منطقة المواصي غربي مدينة خانينوس،

مبادرة مغربية تضيء شمعة أمل للمحرومين من الإنجاب

فضاءات للحديث والبوح تخفف الضغوط الاجتماعية والنفسية للمصابين بالعقم



حلم كل أسرة

وقالت إحدى السيدات اللاتي عانين من العقم لسنوات بعدما رزقت بمولود "بعد معاناة دامت أكثر من سبع سنوات بين ضغط المحيط الاجتماعي، الذي لا يعترف بكون عملية الإنجاب هي ظاهرة بيولوجية معقدة جداً تتم بين شخصين مختلفين جنسياً، وبين الضغط الاقتصادي، لكون جميع التدخلات الطبية المرتبطة بالإنجاب غير مشمولة بالتغطية الصحية في هذا الوطن".

وأضافت في رسالة نشرت على صفحة الجمعية في الفيسبوك "وسط كل هذا الزحام تتفجر الطبيعة ثائرة في وجه الجميع وتنصر للعلم، حيث إنه بعد سنة على تدخل جراحي بسيط، اكتشفت هذا الحمل الثمين".

وختمت قائلة "إلى السيدة الرئيسة وإلى جميع أعضاء الجمعية أقول إن الانتصار على التابوهات الاجتماعية والضغوط النفسية مدخل أساسي لتحقيق حلم الأمومة والأبوة".

حققتا أمورا إيجابية ومنها صدور قانون المساعدة الطبية الذي يعتبر مكسبا كبيرا لتوفيره مادة قانونية تؤطر العمليات الطبية التي تقوم بها، إلا أن هناك المزيد الذي ينبغي أن تشغل عليه، إلى جانب التغطية الصحية؛ هناك المخطط الوطني للمساعدة الطبية على الإنجاب الذي نحن بصدد الاشتغال عليه إلى جانب وزارة الصحة، وتعميم مراكز الخصوبة على جميع المستشفيات الجامعية (يوجد اثنين فقط في الرباط ومراكش) وتوفير أطباء مختصين".

وترى عزيزة أن هناك علاقة جدلية بين الجانب النفسي والسلوكيات الاجتماعية، إذ تسجل أن "لضغط المجتمع والتدخل في الخصوصيات الحميمة للزوجين، تأثير عليهما، إذ يتسببان في الانطواء على الذات والحد من العلاقات الاجتماعية، والابتعاد عن التجمعات العائلية لتفادي الإحراج، وأحيانا يصل التأثير إلى حد تفكك الأسرة بضغط من المحيط".

الصحية، والمرافقة النفسية والصحية لفائدة هؤلاء الأشخاص، وإجراء لقاءات واتصالات في هذا الصدد مع كل الأطراف والمؤسسات المعنية.

وفي هذا السياق أبرزت رئيسة الجمعية عزيزة غلام أن "ضعف الخصوبة أصبح يمس فئات أقل من ثلاثين سنة، ما يفرض التحرك لتسريع الوتيرة وتوفير الآليات القانونية للوكالة الوطنية للتأمين الصحي من أجل تعميق التغطية الصحية لتشمل الأشخاص الذين يعانون من ضعف الخصوبة، وضمان العلاجات الملائمة لحالتهم الصحية"، مقرة بأن "المسار طويل ومعقد، لكن لا بد من تجاوزه بتضافر جهود الجميع، لأن الساعمة البيولوجية لا تنتظر".

كما أكدت أنه من خلال الاتصالات التي أجريت مع مختلف المتدخلين اتضح أن "هناك تفهما كبيرا لمطالب الجمعية، وتجاوبا مع الأهداف التي تشغل عليها"، موضحة "صحيح أننا

حلم الأمومة". وتابعت "وعبر الصفحة الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي طرحت فكرة الجمعية، فكانت آراء أغلبية المتابعين إيجابية، كانت رغبتنا قوية في تكسير جدار الصمت، وتجاوز الخجل والخوف من ردود فعل المحيط الاجتماعي".

وأضافت "لم أكن أتجرأ على القول بأنني أعاني من ضعف الخصوبة، الجمعية أعطتني سلاحا وقوة لمواجهة المجتمع، الأمر كان جارحا في البداية، ولم يكن بالسهل، كان لا بد من الانطلاق لتوعية المجتمع والتحسيس أولا، ثم تقديم الدعم النفسي ومواكبة الأشخاص الذين يعانون في صمت".

وتعمل الجمعية، التي تأسست سنة 2012، وحملت اسم "الجمعية المغربية للحالمين بالأمومة والأبوة"، على تقديم الدعم النفسي من خلال جلسات استماع ولقاءات مع أطباء مختصين، فضلا عن ترافعها من أجل الاستفادة من التغطية

ضغوط المجتمع والتدخل في خصوصيات الزوجين الحميمة، يتسببان في الانطواء على الذات والحد من العلاقات الاجتماعية، والابتعاد عن التجمعات العائلية لتفادي الإحراج، وأحيانا يصل التأثير إلى حد تفكك الأسرة بضغط من المحيط، هذا ما أكدته عزيزة غلام، رئيسة الجمعية المغربية للحالمين بالأمومة والأبوة.

عشق عزيزة الفطري للأمومة جعلها تنخرط في معركة طويلة وقاسية من أجل نقل قضية العقم وضعف الخصوبة من العتمة إلى الضوء، لتصبح موضوع نقاش مجتمعي مفتوح، من خلال مبادرة تأسيس الجمعية المغربية للحالمين بالأمومة والأبوة.

وبعد معاناة شخصية امتدت في ما بين 2004 و2012، قضتها في مطاردة حلمها بأن تصبح أما، منذ زواجها وإلى أن حسم الطبيب قراره، كانت المسيرة عسيرة فقد جمعت بين صعوبة الولوج المنتظم إلى العلاج، والكلفة الباهظة للعلاجات، انتهت بإخبارها من طرف طبيبها المعالج أنها "في حالة سن يأس مبكرة".

الكلفة المرتفعة تعتبر العائق الأساسي أمام الزوجين لتجربة حظهما في الإنجاب، لأنها تفوق إمكانات جل الأزواج

وصرحت عزيزة غلام، رئيسة الجمعية المغربية للحالمين بالأمومة والأبوة، في حديث لوكالة المغرب العربي للأنباء، قائلة "إن تجرب المرأة بأنها دخلت مرحلة سن اليأس، في سن لا تزال فيه فتية، فتلك مرارة وقسوة لا يمكن تصورهما إلا من طرف من عاشتهما"، مضيفة "في هذه اللحظة تأثرت نفسيا بما قاله الطبيب، ومررت بذهني أفكار عديدة، حينها تساءلت كثيرا كيف سأخبر أسرتي بالموضوع، كيف سيتقبل زوجي هذا الأمر، بل كيف أتواصل معه ومع محيطي القريب".

وأشارت إلى أنها "معاناة نفسية لا نظير لها، تفوق ما كابته من صعوبات

جمال

5 مواد لا تضعيها على بشرتك أبدا



كما يؤدي مسحوق الخبز إلى اختلال الأس الهيدروجيني ويجرح الطبقة العليا من البشرة، ما يجعلها عرضة للبكتيريا والاحمرار والالتهاب. ويجرم الكحول البشرة من الرطوبة والبروتينات والدهون ويدير حاجز الحماية الطبيعي. ويتسبب المايونيز في انسداد المسام، ومن ثم تقع البشرة فريسة للبثور والشوائب.

أما القرفة فتتسبب في تهيج البشرة وتعرضها للحرقان، فضلا عن أنها تحدث خلاا بالأس الهيدروجيني وتدمر حاجز الحماية الطبيعي.

حذرت مجلة "فرونيدين" الألمانية من استخدام عصير الليمون والكحول والمايونيز ومسحوق الخبز والقرفة عند إعداد ماسك للعناية بالبشرة؛ نظرا إلى أن هذه المواد تضر بالبشرة. وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن عصير الليمون يؤدي إلى اختلال الأس الهيدروجيني "p" للبشرة، كما أن الحمض الموجود بالليمون قد يتسبب في تهيج البشرة والتهابها، فضلا عن أنه قد يجعلها حساسة للأشعة فوق البنفسجية وغرضة للإصابة بحروق شمسية.

نتائج أفضل عندما بدت أصواتهن لطيفة بدلا من ممارسة الضغط.

وقال المشارفون على البحث إن الأمهات اللاتي يستخدمن نبيرة صوت متسلطة في محاولة للضغط على أبنائهن المراهقين يحصلن على ردة فعل عكسية؛ إذ يستنير ذلك غضبهم.

وأضافوا أن الصوت المحايد يستتبع بشكل كبير رد فعل محايد، ولا يدفع إلى الإقبال ولا إلى اتخاذ الوضع الدفاعي، لكن الصوت الأكثر دفئا وأكثر تشجيعا، والذي يحاول التودد بدلا من المواجهة، يحقق أفضل النتائج في دفع الأبناء للقيام بما يطلب منهم.

وأكد الباحثون أنه "في ما يتعلق بسلوكيات المراهقين فإن الدلائل قليلة على تأثير نبيرة الصوت مقارنة بالكلمات أو الأفعال التي تصدر عن الآباء".

وشملت الدراسة أكثر من ألف مراهق تتراوح أعمارهم بين 14 و15 سنة خضعوا لنفس التعليمات التي أعطيت لهم بأساليب مختلفة.

وعلمت نيتا فاينشتاين مؤلفة الدراسة على هذه النتائج قائلة «إذا ما أراد الآباء الخروج بأفضل النتائج من حواراتهم مع الأبناء المراهقين، فمن المهم أن يتذكروا استخدام نبيرة الصوت التشجيعية»، وأضافت «سهل على الآباء أن ينسوا اعتماد نبيرة صوت دافئة، خاصة مع شعورهم بالتوتر، أو التعب، أو الضغط».

وقال الأستاذ سيلك بولمان، المشارك في البحث من قسم علم النفس بجامعة إسكس، إن «النتائج أظهرت مدى قوة صوتنا، وختم بولمان قائلاً «اختيار النغمة الصحيحة للتواصل أمر حاسم في جميع محادثاتنا».

لندن - بات علو الصوت والصراخ مرافقا لجميع الأمهات حيث يعتمدن كوسيلة لإقناع الأبناء على اتباع أوامرهن، إلا أن دراسة بريطانية حديثة توصلت إلى أن نبيرة الصوت الشديدة لبعض الأمهات لدى مخاطبة أبنائهن، وخاصة المراهقين، لا تفيد في إقناعهم، وقد تنقل الحوار إلى دائرة الجدل دون الوصول إلى نتيجة إيجابية.

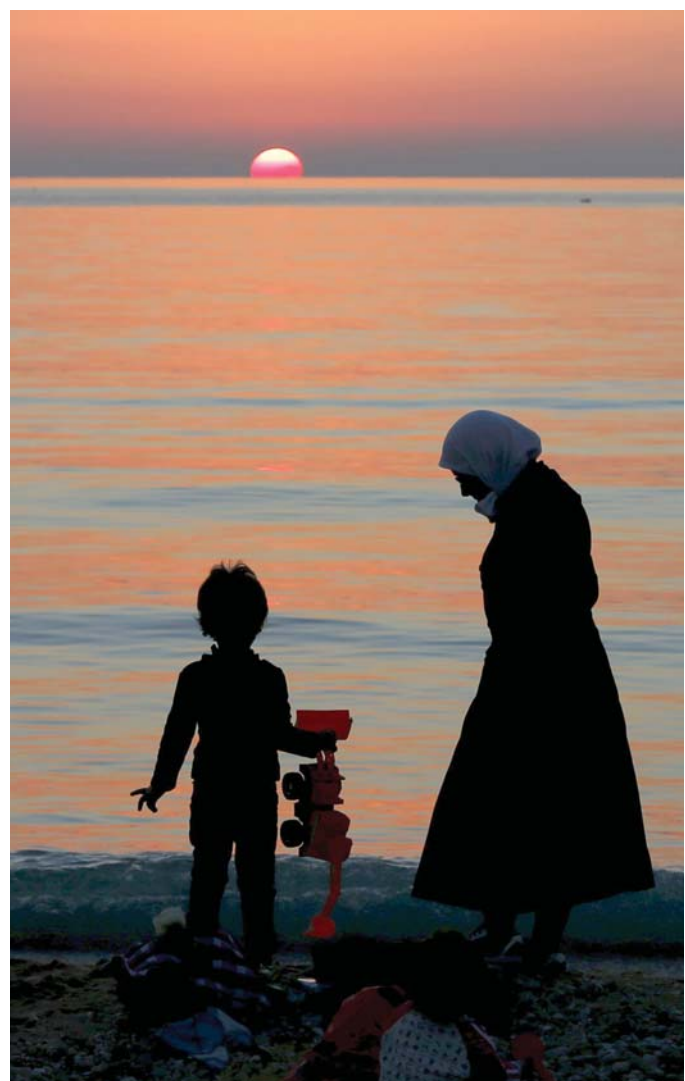
وفحصت الدراسة التي أجراها باحثون في جامعة كارديف البريطانية، ونشرت في دورية متخصصة في علم نفس التطور، استجابات مراهقين تتراوح أعمارهم بين 14 و15 عاما لتعليمات أعطيت لهم بطرق مختلفة في الحديث، وتناولت مشاهد نقاشية مختلفة بين الأمهات وأبنائهن، كمحاولة إقناع الأبناء بإنجاز الواجبات المنزلية أو الاستعداد للمدرسة في الصباح.

وأفادت نتائج البحث أنه من المرجح أن تبدأ الأمهات الجدل مع أطفالهن خاصة المراهقين بنبيرة صوت متسلطة، وبدلا من الحصول على استجابة إيجابية يحصلن على استجابة سلبية.

وكشفت أن نتائج محاولات الأمهات لإقناع أبنائهن بالتعاون تكون أفضل عندما يستخدمن نبيرة صوت تشجيعية، مقارنة بالمحاولات التي يستخدمن فيها نبيرة متسلطة.

واستخدمت الدراسة مشاهد عائلية تحتوي على نقاشات، مثل مشهد محاولة إقناع مراهق بإنجاز واجباته المنزلية أو الاستعداد للمدرسة في الصباح، كما أنها استخدمت تسجيلات للأمهات؛ إلا أنها لم تبحث في ما إذا كان الآباء يتعرضون لردود فعل مشابهة مع أبنائهم المراهقين.

وأظهرت أن الأمهات اللاتي يرغبن في إقناع المراهقين بالتعاون حصلوا على



الهدوء سيد الموقف

نهائيات تحت الأضواء في سادس أيام مونديال القوى

طومسون مرشحة في 200 متر بغياب أبرز منافساتها



خطى متباينة

البولندي في الثاني من يوليو، لكنها كانت رميته الوحيدة متخطية 80 مترا هذا الموسم. في حين نجح فايدك بذلك ثلاث مرات، لكن أفضل رقم له هذا العام هو 80.88 مترا.

2015 مع 80.88 مترا، ثم مرة جديدة في لندن قبل سنتين مع 79.81 مترا. وسيكون مواطنه فويتشيك نوفييتسكي أبرز منافسيه لكونه يحمل أفضل رقم هذا العام بتسجيله 81.74 مترا في لقاء بوزنان

دي جانيرو 2016). في المقابل طوق عنقه بالمعدن الأصفر في بطولات العالم في نسخة موسكو 2013 مع رمية 81.97 مترا، ليتغلب على البطل الأولمي حينها المجري كريستيان بارس، ثم احتفظ بلقبه في بكين

عام 2018. ويسعى البولندي بافل فايدك إلى إحراز لقبه الرابع تواليا في رمي المطرقة. ورغم تالقه في بطولات العالم، فشل البولندي في مشاركته الأولمبيتين في إحراز أي ميدالية (لندن 2012 وريو

مع دخول فعاليات بطولة العالم السابعة عشرة لألعاب القوى يومها السادس، الأربعاء في العاصمة القطرية الدوحة، تشهد البطولة ثلاثة نهائيات، يأتي في مقدمتها من حيث الأهمية سباقا 110 أمتار حواجز للرجال و200 متر للسيدات.

● **الدوحة** - ستكون ثلاثة نهائيات تحت الاضواء في سادس أيام مونديال القوى بالدوحة. البداية ستكون بمسابقة رمي المطرقة رجال، الرقم القياسي العالمي: 86.74 متر باسم السوفيتي يوري سيديتش في 30 أغسطس 1986 في شتوتغارت. وكان أفضل رقم للسباق هذا العام: 81.74 مترا باسم البولندي فوجيتش نوفييسي. حامل اللقب العالمي هو البولندي باول فايديك، وحامل اللقب الأولمبي ديلشود نازاروف من طاجيكستان. وسيكون المرشحون للفوز باللقب هم: البولنديان باول فايديك وفوجيتش نوفييسي، والإسباني خافيير سينقويغو.

البريطانية دينا أشر سميث تشكل خطرا على طومسون بعدما ارتفعت معنوياتها بإحرازها باكورة ميدالياتها في البطولة

سباق 200 متر سيدات، الرقم القياسي العالمي: 34.21 ثانية باسم الأميركية فلورنس غريفيث جونير في 29 سبتمبر 1988 في سول. أفضل رقم للسباق هذا العام: 21.74 ثانية باسم شاواتي ميلر أويبو عداءة جزر الباهاما. حاملة اللقب العالمي هي البولندية دافني تشيبرن، وحاملة اللقب الأولمي هي الجامايكية إيلين تومسون. ومن المرشحات للفوز باللقب ستكون الجامايكية إيلين تومسون والبريطانية دينا أشر سميث والنيجيرية بليسيينغ أوكاغباري. لاسيما في غياب أبرز ثلاث المنافسات. وقررت مواطنتها شيلي أن فرايز برايس، الفائزة بسباق 100 متر، عدم المشاركة في 200 متر، بل في التتابع 4 مرات 100 متر مع منتخب بلادها. وتأمل

الترجي يتحدى النجمة في قمة عربية

● **تونس** - يستضيف الترجي الرياضي التونسي الأربعاء النجمة اللبناني بالملاعب الأولمبي برادس في إطار مباراة إياب الدور التمهيدي لبطولة محمد السادس للأندية الأبطال العرب لكرة القدم. وعين الاتحاد العربي لكرة القدم طاقما دوليا إماراتيا لإدارة هذه المباراة، ويضم الطاقم عادل النقيي حكم ساحة، ويساعده كل من مسعود حسن وجمعة المخيني. وحضر حمدي المذب، رئيس الترجي، تدريبات الفريق، واجتمع باللاعبين والجهاز الفني من أجل دعمهم معنويا لتخطي النجمة اللبناني. وشهدت التدريبات انضمام اللاعب فادي بن شوق بعد أن تماثل للشفاء التام، ليكون جاهزا للقاء، بعدما عن فريقه الجمعة الماضي أمام إكيت سبور التشادي في إياب الدور التمهيدي الثاني بدوري أبطال أفريقيا. من ناحية أخرى، قررت وزارة الداخلية التونسية السماح لمن هم دون 18 عاما من جماهير الترجي بحضور المباراة.

الأفضل فنيا

في الطرف المقابل يبدو فريق النجمة في أفضل أيامه فنيا، إذ استهل الدوري بفوز ثمين على غريمه التقليدي الأنصار، وأتبعه بأخر على حساب التضامن صور. إلا أن ذلك لا يجعل أركان النادي غير حذرين المباراة أمام الترجي على أرضه. لكن الفريق سيلعب من دون ضغوط، بعدما كسب رهانه الأساسي في المسابقة العربية التي دعي إليها للمرة الأولى ببطاقة دعوة خاصة، خاض عبرها تصفيات تاهيلية، بإثبات نفسه فريقا جماهيريا يشكل مكسبا للمسابقة، حيث شهدت مدرجات المدينة الرياضية حضورا جماهيريا قياسيا في المسابقة في مباراتي النجمة أمام الأهلي المصري العام الماضي، وأمام الترجي هذه السنة. وفي هذا السباق أعلن المدير الفني للنجمة، محمد عبدالعظيم،

التونسية لغربي ستتسلم ذهبيتها بعد ثماني سنوات

بالاستعداد بطريقة مناسبة“. مشيرة إلى أنها بدأت الاستعداد للمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية المقبلة في طوكيو صيف عام 2020. وإضافة إلى ذهبية دايفو نالت لغربي ميدالية ماثلة في أولمبياد لندن 2012 (حلت ثانية خلف زاربيوفا قبل أن تجرد الأخيرة من لقبها أيضا)، لتصبح أول عداءة من بلادها تتوج بالذهب الأولمبي في “أم الألعاب“ منذ مواطنها محمد الغمودي الذي توج في 5 آلاف م في مكسيكو 1986.

الساعة الرابعة و20 دقيقة. إنه شعور مميز، وستكون اللحظة مؤثرة لاسيما بأني ساستلمها برفقة ابنتي“. وأضافت “بالطبع كنت أفضل أن أصعد إلى منصة التتويج في حينها (في دايفو)، وأستمع إلى النشيد الوطني التونسي، لكني الآن أشعر بالسعادة لأن ابنتي ستشاركني هذه الفرحة“.

ورات لغربيي أن غيابها عن البطولة الحالية كان لسبب وجيه، تقول “هو ولادة ابنتي قبل فترة قصيرة (أربعة أشهر) ولم يكن الوقت يسمح لي

الديولوجية، وبالتالي تم تجريدهم من الميداليات التي أحرزوها في بطولات العالم وفي الألعاب الأولمبية. بعد هذه الفترة الزمنية سيعود الحق إلى صاحبه عندما ستتسلم لغربيي ميداليتها من الاتحاد الدولي لألعاب القوى في مراسم رسمية الأربعاء في ملعب خليفة الدولي على هامش بطولة العالم.

وقالت لغربيي (35 عاما)، التي تغيب عن البطولة الحالية بعدما وضعت مولودا في مايو الماضي، “نعم ستاتسلم ذهبيتي الأربعاء في تمام

● **الدوحة** - حرمت العداءة حبيبة لغربيي لحظة الانتصار بذهبية سباق ثلاثة آلاف متر موانع والاستماع إلى النشيد الوطني لبلادها على أعلى منصة التتويج في بطولة العالم لألعاب القوى في دايفو الكورية الجنوبية عام 2011. بعد ثمانيه أعوام ستتسلم التونسية ميداليتها الذهبية في الدوحة.

يومها، حلت لغربيي وصيفة للعداءة الروسية يوليا زاربيوفا. لكن الأخيرة كانت ضمن ستة رياضيين روس تبين وجود اضطرابات في سجلاتهم

نجوم يعوضون الإخفاق الأفريقي لليبيا

عيسن “إبتو“. رغم أن الحظ العاثر رافق المهاجم سالتو في أول مباراة له هذا الموسم رفقة النجم، حيث أهدر ركلة جزاء كانت من أسباب خروج فريقه الخيب من الدور الأول بالبطولة العربية على يد شباب الأردن. وسيكون اللاعب المتألق مؤيد اللافي أحد نجوم فريق اتحاد العاصمة في المنافسة القارية. خاصة بعد الأداء الكبير الذي قدمه رفقة بطل الجزائر على كافة المستويات. وشهد الأسبوع الفارط تالق بعض المحترفين الليبيين في الدوريات المختلفة. في الوقت الذي عانى فيه غيرهم. وخلال الموسم الجاري احترف عدد كبير من اللاعبين الليبيين بالخارج بسبب توقف مسابقات كرة القدم في ليبيا لدواع أمنية.

● **الرباط** - غابت ليبيا عن دور المجموعات في دوري أبطال أفريقيا بعد خروج ممثلها النصر على يد الرجاء المغربي، ولم يعد للأندية الليبية مكان بين فرق دور الـ16 من البطولة القارية. لكن من جهة

أما اللاعب الثالث فهو المهاجم الدولي الليبي أنيس سلقو العائد للمنافسات الإفريقية رفقة النجم الساحلي مع زميله لاعب الوسط مهند

المجموعات في دوري أبطال أفريقيا بعد خروج ممثلها النصر على يد الرجاء المغربي، ولم يعد للأندية الليبية مكان بين فرق دور الـ16 من البطولة القارية. لكن من جهة أخرى تتواجد ليبيا في البطولة ممثلة بد لاعبين محترفين في اندية عربية مختلفة، خاصة في تونس والجزائر. المهاجم المتألق في الفترة الأخيرة حمصد الهوني سيشارك رفقة فريقه الترجي، وينتظر من اللاعب مردود كبير خاصة بعد الأداء المتميز الذي قدمه رفقة حامل لقب الدوري

نادال يستعد لتحد جديد بأبوظبي

مع بداية المجموعة الثالثة في المباراة النهائية عندما انخفض مستواه، والأمم ازداد سوءا، ومنذ تلك اللحظة بدأ ميدفيديف يلعب بصورة أفضل.“

استنادا إلى القرعة ونتائج مباريات كل منهما في أبوظبي، فمن المتوقع أن يتواجه البطلان مجددا في العاصمة الإماراتية

وواصل طوني “عند فوز نادال شعرت بسعادة كبيرة، الآن أشاهد المباريات كمعده وليس كمدرّب، حتى لو كانت الـ27 سنة التي قضيتها معه لا تزال في فكري، دائما ما أتمنى له الأفضل“. واختتم “ليس المدرب هو من يصنع لاعبا جيدا“.

انسحب من المباراة الأخيرة في كاس ليفر لعدم الضغط على نفسه بصورة كبيرة، والبقاء بالمنطقة الآمنة في الجزء الأخير من الموسم“.

وأضاف “في بعض الأحيان تعاني من مشكلة بسيطة، ولا تهتم بها، الأمر الذي ينتهي بمعاناتك من مشكلة كبيرة، وأرى أن حصوله على القليل من الراحة سيساعده كثيرا“. وتابع “أرى أن نتويجه بلقب البطولة الختامية للموسم سيكون جذابا، خاصة أنه لم يَفِز بها من قبل، كما أنه يرغب في إنهاء الموسم في صدارة التصنيف العالمي، وأرى أنه في الموسم المقبل سيكون المرشح الأكبر للفوز بلقبني أستراليا المفتوحة ورولان جاروس، أكثر من فيدرر“. وعن تتويج نادال بلقب أميركا المفتوحة، قال “شعرت بسعادة كبيرة عندما شاهدته يرفع الكأس رقم 19 في الغراند سلام.. بدأت أشعر بالقلق

● **أبوظبي** - تحتضن مدينة زايد الرياضية بالعاصمة أبوظبي يومي 19 و21 ديسمبر المقبل النسخة السنوية الثانية عشرة لبطولة مبادلة العالمية للتنس بمشاركة عدد من الأبطال الدوليين من بينهم؛ البطلان العالميان رافائيل نادال ودانييل ميدفيديف. وكان النجم الإسباني نادال، حامل لقب بطولة مبادلة العالمية للتنس 4 مرات، قد أحرز خلال وقت سابق من هذا الشهر لقبه التاسع عشر في “غراند سلام“ بعد فوزه على البطل الروسي ميدفيديف. واستنادا إلى القرعة ونتائج مباريات كل منهما في أبوظبي خلال شهر ديسمبر المقبل، فمن المتوقع أن يتواجه البطلان مجددا في العاصمة الإماراتية. وتحدث طوني نادال عن الإصابة التي تعرض إليها رافا في كاس ليفر، وحظوظه في تجاوز رقم روجر فيدرر الفياسي، في بطولات الغراند سلام. وقال طوني “رافا يبلي البلاء الحسن،

إلى متى ستظل تتعلم يا سولسكاير

للنهوض بالفريق؟ ما هي خطته التكتيكية في كل مباراة وكيف يوظف المجموعة التي بحوزته في مختلف اللقاءات التي يخوضها؟

هذه الأسئلة وغيرها يبدو أنها عنوان لازمة كبيرة اسمها سولسكاير أخذ ما يكفي من الوقت في فترة الانتقالات الصيفية الماضية للوقوف على المشكلة التي يمر بها الفريق، لكن ما بدا ظاهرا أن تشخيصه لم يكن بمستوى الأخصائي الماهر الذي يذهب مباشرة ناحية الداء.



بعض الآراء قد تتفق على أنه لا بد من إعطاء فرصة لهذا المدرب لتكذيب كل التهم التي ارتبطت به منذ توليه الإشراف على الفريق الإنكليزي العريق، لكن منتقدين يرون أنه أخذ فرصته كاملة وأنه حان الوقت لإيقاف النزيف

هناك جانب آخر مهم لفهم الأزمة التي يتخبط فيها الفريق وأضحت تطل برأسها. يتعلق هذا الجانب بمدى اقتناع الإدارة الفنية بأهلية هذا المدير الفني منذ البداية لتولي الإشراف على فريق مثل يونايتد له اسم كبير في الدوري الإنكليزي ويصنف ضمن كبار أوروب.

هذا المدرب، الذي لا يمتلك حسا فنيا وتجربته متواضعة في عالم التدريب ووقع تصعيده من صف الشبان في 2018، بدا أن اختياره كان خاطئا من الأساس. صحيح أن الخطوة لا يمكن تصنيفها إلا في خانة الاعتراف بالجميل الذي تكنته إدارة الفريق لهذا النجم الذي امضى مسيرة حافلة بالفريق وتوج معه بعيد الألقاب، لكنه اختيار بدا غير موفق للكثيرين.

اعتقدت إدارة فريق "الشياطين الحمر"، المملوك لعائلة جلزير، أن الإقتداء بتماذج مماثلة ربما يكون حلا مناسباً للنهوض بالفريق، على غرار تجربة زين الدين زيدان الأولى في ريال مدريد. لكن ما يجب أن ينصح به هذا المدرب، أن التدريب عقيدة وإيمان شيخوخ وخطط تكتيكية محبكة على الميدان يا سولسكاير ومجموعة من اللاعبين تتجاوب معك وتنطق ذلك. فقط مطلوب أن تجلس مع نفسك وتسألها عما تريد وأن تتعلم من أخطائك وقعت فيها منذ توليت مهمة الإشراف على هذا النادي الكبير.

الحبيب مباركي
كاتب صحافي تونسي



قبل لقاء الجارين أرسنال ومانشستر يونايتد، الاثنين، أدلى المدرب الترويجي ليونايثد أولي غونار سولسكاير بتصريح إعلامي قال فيه إنه يثق في قدرته على إعادة الأمور إلى نصابها وأنه قادر على العودة بفريق "الشياطين الحمر" للمنافسة على لقب الدوري هذا العام مع ليفربول ومانشستر سيتي. متى وكيف، وبأي طريقة ممكنة؟ هذا ما يجهل كنهه الجميع واستعصى على مخيلة الكثيرين.

قال المدرب بكل ثقة في النفس للصحافيين قبل اللقاء "لا أشك في قدراتي. لو شككت للحظة في قدراتي، فإن بقية العالم سيفعل ذلك". وأضاف "أجرينا مناقشات طويلة داخل النادي وأؤمن بما أفعله...". لم يبد هذا الكلام مقتعا إلا للمدرب نفسه، الذي خاض مباراة الاثنين وخرج منها متعادلا وأخفق مرة أخرى في إعادة الفريق إلى سكة الانتصارات. لكنه عاد مجددا للحديث إلى الصحافة قائلا هذه المرة إنه "ستتعلم الدرس من لقاء أرسنال"، رغم أن اللقاء لعب على أرضه وامام جماهيره.

المشكلة ليست في المدرب كثير التصريحات في الآونة الأخيرة بعد توارر أبناء عن قرب رحيله ورحلة بحث يخوضها الفريق لإيجاد بديل له. المشكلة تعكسها الوضعية الكارثية للفريق على سلم الترتيب في الدوري الإنكليزي الممتاز تحت قيادة الترويجي الذي وضعت فيه إدارة يونايتد كل ثقتها مع نهاية الموسم الماضي ليتولى إعادة خلق فريق جديد قادر على المنافسة محليا وكذلك أوروبيا. لكن لا شيء من هذا أو ذاك تحقق أو في طريقه إلى التحقق.

يحتل يونايتد الآن المركز العاشر يتسع بقاط بعد سبع مباريات خاضها الفريق، لكن المدرب الترويجي البالغ من العمر 46 عاما يواجه التعتت والغرور مبديا تحمسا زائدا عن الحاجة لا بل إنه يعد بإعادة بطل الدوري الممتاز 20 مرة إلى طريق المنافسة. هذا ما يمكن أن يطلق عليه "صنع المعجزات" وفق الخبراء والمحللين الرياضيين.

ربما قد تتفق بعض الآراء على أنه لا بد من إعطاء فرصة لهذا المدرب الطموح لتكذيب كل التكهات الخاطئة والتهم التي ارتبطت به منذ توليه الإشراف على الفريق الإنكليزي العريق. لكن منتقدين للرجل يرون أنه أخذ فرصته كاملة، وأنه حان الوقت لإيقاف النزيف.

المسألة تبدو مرتبطة بماذا يريد هذا المدرب وما هي استراتيجيته

ضغوط التعادل والهزيمة تشعل المنافسة بدوري أبطال أوروبا

قمة واعدة بين برشلونة وإنتر ميلان وليفربول يواجه سالزبورغ



طريق الفوز من هنا

أخرى، برغم فرض نفسه في الليغا خلال مدريد وقبلة ريال سوسبيداد.



فيرجيل فان ديك
ستعاقب ثم نستعد
لمواجهة سالزبورغ.
علينا الفوز بكل مباراة

وبعد الفوز الأخير على فياريال، سئل غريزمان (28 عاما) عن بدايته مع برشلونة المتوج بدوري أبطال أوروبا خمس مرات، ليرد "هي مختلفة. نوعية كرة القدم مختلفة. مركز جديد عرفت أن التاقلم معه سيكون صعبا".

أما الأسطورة ميسي فقال عن النجم الفرنسي لصحيفة "دياريو سبورت" الشهر الماضي "بصراحة، لقد أمضيت وقتا قليلا معه. منذ عودتي (من العطلة الصيفية)، تعرضت للإصابة وتدرت بمفردتي".

وتابع صاحب الأرقام القياسية الخارقة "ذهبوا في جولة وبعد عودتهم نرى بعضنا قليلا في غرف الملابس، لكني لم أكن متواجدا في التدريبات. سنحصل على فرصة لتشارك الكثير من الأمور".

ومن جهته يشرح فالفيردي حطوط الوافد الجديد على البارسا بأنه "لاعب قادر على شغل عدة مراكز. علينا أن نرى من القادر على اللعب، لكن من الواضح أن النظام يجب أن يستوعب (كل) اللاعبين".

أما إنتر ميلان، الذي حقق العلامة الكاملة في المراحل الست الأولى من الدوري الإيطالي ليتربع في صدارة المسابقة، فقد استهل مشواره في البطولة الأوروبية بالتعادل على ملعبه مع سبارتا براغ 1-1، لتكون المباراة الوحيدة التي لم يحقق فيها إنتر الفوز هذا الموسم.

يلتقي برشلونة، الذي يعاني من مشكلات كبيرة تتعلق بالإصابات، إنتر ميلان في لقاء واعد يعلق عليه الخبراء والمحللون بأنه سيكون مشوقا ويحمل الكثير من المفاجآت خصوصا من جانب الفريق الإيطالي الذي يمر بفترة انتعاشة قوية.

ويقتد برشلونة جهود النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي بسبب إصابة في العضلة، كما يعاني أنسو فاتي من إصابة في الركبة اليمنى وعثمان ديمبيلي من مشكلة في أوتار الساق.

وتحوم الشكوك حول مشاركة هؤلاء اللاعبين في اللقاء بينما تأكد غياب جوردي ألبا وصامويل أومتيتي.

بداية مختلفة

توقع أنطوان غريزمان أن تكون بدايته مع برشلونة الإسباني صعبة، لكن مشوار المهاجم الفرنسي الدولي مع فريقه الكتالوني الجديد لا يزال بحاجة إلى الكثير من التلميحات.

ويريد بطل العالم إثبات نفسه في فريق يعج بالنجوم، وعلى رأسهم الأرجنتيني ليونيل ميسي الأخير أحرار بجائزة أفضل لاعب في العالم من قبل الاتحاد الدولي، وذلك بعدما أطلق برشلونة سراحه من أتلتيكو مدريد مفعلا بئده الجزائري البالغ 120 مليون يورو. وقال مدربيه أرنستو فالفيردي مطلع الموسم "ضد بلباو لم يكن مشاركا كما نطمح. لكن يتعين على الفريق مد مهاجمينا بالكرات".

وعندما سجل غريزمان هدفين في المباراة التالية ضد ريال بيتيس، اعتقد جمهور "كامب نو" أنها البداية الحقيقية لمهاجمهم الجديد. لكن بعد خمس مباريات في الدوري، عزز غريزمان رصيده بهدف وحيد وتميرية حاسمة، فيما بدا يبحث عن توازنه في مباريات

تدخل الفرق الأوروبية الجولة الثانية من بقية مباريات مسابقة دوري أبطال أوروبا، خصوصا تلك المنهزمة أو الواقعة في فخ التعادل، بشعار "التعويض هو الحل" للدفاع عن حظوظها في ضمان التواجد بأدوار متقدمة خاصة لحامل اللقب ليفربول المنهزم في أول لقاءاته وأيضاً برشلونة المطالب بتجاوز عثرة التعادل في الجولة الأولى من المسابقة القارية.

● برشلونة - تتواصل منافسات الجولة الثانية من مباريات دوري المجموعات ببطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، الأربعاء، أين سيسعى ليفربول حامل اللقب للتخلص من الضغوط التي يواجهها بعد الهزيمة في الجولة الأولى، فيما يحاول برشلونة الاستفاقة من فخ التعادل في مستهل المسابقة في مواجهة صعبة على أرضه أمام إنتر الإيطالي.

وضمن بقية لقاءات هذه الجولة يلعب وجينك البلجيكي مع نابولي الإيطالي، وسلافيا براغ التشيكي مع بوروسيا دورتموند الألماني، وليل الفرنسي مع تشيلسي الإنكليزي، وبلنسية الإسباني مع أياكس أمستردام الهولندي، وزينيت سانت بطرسبرغ الروسي مع بنفيكا البرتغالي، ولايبزيغ الألماني مع ليون الفرنسي.

فرصة للتعويض

سيكون ليفربول أمام فرصة سانحة لتدارك الحظ العاثر بعد الهزيمة في بداية المسابقة الأوروبية، التي نال شرف الصعود على المنصة لتسلم لقبها في الموسم الماضي، أمام خصم يعتبر في المتناول نسبيا خصوصا أنه سيلعب على أرضه وامام جماهيره.

ويأمل الفريق الإنكليزي على ملعب أنفيلد في تعويض سقوطه غير المتوقع في الجولة الأولى لمنافسات المجموعة الخامسة، بثنائية نظيفة على أرض نابولي الإيطالي. وسيعود ليفربول إلى

● برشلونة - تتواصل منافسات الجولة الثانية من مباريات دوري المجموعات ببطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، الأربعاء، أين سيسعى ليفربول حامل اللقب للتخلص من الضغوط التي يواجهها بعد الهزيمة في الجولة الأولى، فيما يحاول برشلونة الاستفاقة من فخ التعادل في مستهل المسابقة في مواجهة صعبة على أرضه أمام إنتر الإيطالي.

وضمن بقية لقاءات هذه الجولة يلعب وجينك البلجيكي مع نابولي الإيطالي، وسلافيا براغ التشيكي مع بوروسيا دورتموند الألماني، وليل الفرنسي مع تشيلسي الإنكليزي، وبلنسية الإسباني مع أياكس أمستردام الهولندي، وزينيت سانت بطرسبرغ الروسي مع بنفيكا البرتغالي، ولايبزيغ الألماني مع ليون الفرنسي.

إيقاف مدرب مو فرح السابق بتهم المنشطات

الأميركي. وقال الاتحاد الأميركي في بيان "قام الاتحاد الأميركي باتخاذ جميع التدابير اللازمة من أجل سحب بطاقة الاعتماد الخاصة بالسيد سالازار".

وقال ترافيس تيفارث الرئيس التنفيذي للوكالة "لقد وجد الرياضيون في هذه الحالة الشجاعة للتحدث علانية، وفي نهاية المطاف كشفوا الحقيقة".

وأشارت الوكالة في بيانها، إلى أن لجنيتين تحكيميتين مكونتين من ثلاثة أعضاء حديثا وجوب إيقاف سالازار وبراون بسبب "تدبير وتسهيل سلوك تشيطي محظور". ونفى سالازار تهم المنشطات الموجهة إليه، قائلا "صدمت اليوم من النتيجة. خلال التحقيق الذي دام ست سنوات، تحملت أنا والرياضيين (في فريق) معاملة غير عادلة، غير أخلاقية ومدمرة للغاية من قبل الوكالة الأميركية لمكافحة المنشطات".

وكان فرح قد ترك معسكر سالازار في 2017، نافيا أن يكون قراره مرتبطا بمزاعم منشطات في مشروع أوريغون.

● لوس أنجلوس - أعلنت الوكالة الأميركية لمكافحة المنشطات أن البرتو سالازار المدرب السابق للعداء البريطاني مو فرح، حاصل أربع ذهبيات أولمبية، تم إيقافه لمدة أربع سنوات بعد إدانته بانتهاكات مرتبطة بالمنشطات.

عاش إيقاف المدرب البالغ من العمر 61 عاما بعد تحقيق للوكالة دام أربع سنوات ومعركة طويلة وراء أبواب موصدة. كما أدى إلى سحب اعتماده من بطولة العالم للألعاب القوى المقامة حاليا في الدوحة. وينفي سالازار التهم الموجهة إليه، مؤكدا أنه سيستأنف القرار.

وقالت الوكالة الأميركية أيضا إن جيفري براون، أخصائي الغدد الصماء والخصري في تكساس، أوقف أيضا لأربع سنوات. ونتيجة للإيقاف، قرر الاتحاد الدولي للألعاب القوى سحب بطاقة الاعتماد الخاصة بسالازار في بطولة العالم



فينغر مرشح للعودة إلى التدريب في الدوري الإيطالي

سست نقاط فقط عقب خوض أول ست جولات في المسابقة المحلية. وأشارت الصحيفة إلى أن إدارة ميلان ترى أن فينغر قد يكون هو المدرب الذي يعيد الكثير من قوة "الروسونيري" الغائبة في السنوات الأخيرة.

وأوضحت أن ما يعزز منح الوظيفة لفينغر أن المدير التنفيذي لميلان إيفان جازيديس سبق له أن عمل لسنوات برفقة فينغر في أرسنال.

ويذكر أن فينغر لم يقول قيادة أي فريق منذ الرحيل عن أرسنال في مايو

سبورت" الإيطالية، فإن المدرب الفرنسي بات قريبا من قيادة ميلان بعد البداية الكارثية للفريق تحت قيادة ماركو جيامباولو.

ويعيش النادي الإيطالي وضعية كارثية عكستها النتائج المتواضعة التي حققها الفريق هذا الموسم، إضافة إلى تباين الآراء بين القائمين على الفريق حول المسببات الحقيقية التي تقف وراء الحالة التي يمر بها الفريق أنيا.

ويحتل ميلان حاليا المركز الـ16 جدول ترتيب الدوري الإيطالي برصيد

● روما - أكد تقرير صحافي إيطالي الثلاثاء أن المدير الفني السابق لأرسنال الفرنسي أرسين فينغر بات مرشحا للعودة إلى عالم التدريب من جديد، وأن الأمور تسير على أكمل وجه لعودة المدرب القديوم، لكن هذه المرة من بوابة الدوري الإيطالي.

وطرح اسم فينغر، الذي يحمل تاريخا كبيرا في الدوري الإنكليزي الممتاز مع أرسنال، كمرشح بارز لتولي مهمة تدريب فريق ميلان هذا الموسم. ووفقا لصحيفة "لاجازيتا ديللو



صباح العرب

هيثم الزبيدي

هذا نيكوتين
وذاك نيكوتين

لم ادخن سيجارة في حياتي، لهذا كل ما ساكتبه عن الموضوع هو موقف انطباعي. أنا مراقب لا أكثر. أستطيع أن استرجع كل ما قرأته عن مضار التدخين. من رائحة الأنفاس للمدخن الذي يقف بجانبك، وصولاً إلى مشاكل الصحة والأمراض الخبيثة. ثمة إجماع على أن التدخين مصدر خطر فلا أريد أن أكرر المعروف.

لكن ثمة حرصاً مصطنعاً على الصحة يمارسه كثيرون، وخصوصاً الحكومات. كتبت من قبل أن بعض الأنظمة الصحية الحكومية في الغرب يمكن أن تنهار لو توقف الناس عن التدخين، لأن الضرائب على السجائر تمول علاج الملايين من المرضى. ولكن السجائر الإلكترونية أعادت فتح الجدل بما هو صحي وغير صحي، وهل القضية الحرس على الصحة العامة أم مصالح شركات التبغ الكبرى. مقابل "تدخين السجائر" هناك "تنفيخ السجائر الإلكترونية". أنت علمياً لا تدخن سيجارة إلكترونية ولكن تستنشق أبخرة النيكوتين التي تطلقها. شركات التبغ عمالقة تجاريون. لحدّ وقت قريب، وقبل "الصحة" ضد التدخين، كانت الإعلانات عن السجائر في كل مكان تقريباً. الذي يعلن بهذه الكثافة وهذا الحجم، لا بد أن يكون قادراً على تحقيق أرباح كبيرة. واختفاء الإعلانات لا يعني أن السلعة قد تراجعت، بل العكس. ما يضع من أسواق في العالم المتقدّم بسبب حملات التوعية، يتحقق في العالم الثالث الذي يتزايد فيه السكان ويتزايد بالمحصلة عدد المدخنين.

لوبيات شركات التبغ تتحرك بسرعة لمنع "أفة" تعود الشباب على السجائر الإلكترونية. "حريصون على صحتهم". هيههه، العبوا غيرها. واللوبيات تحرك الحكومات. هذا ليس سرا عسكرياً. والحكومات تامر وتنهى، وتقول هذا التدخين حال ذلك التنفيخ حرام. خذ مثلاً حالة منع السجائر الإلكترونية في الهند. هناك أكثر من 100 مليون مدخن هندي. تقتل السجائر التقليدية منهم مليوناً سنوياً. لا اطلاع لي على القوانين الهندية واليات السماح والمنع. ولكن تستحق الهند أن تجرب البديل التنفيخي الإلكتروني، عليها تحافظ على عدد المدخنين نفسه، ولكن تقلل الوفيات مثلاً. الحد الأدنى من "العدل" بين التدخين والتنفيخ، هو أن نبداً بمراكمة المعطيات والبيانات لنقرر أيهما أفضل قبل الحكم. 100 مليون هندي يستحقون مثل هذه الفرصة الإحصائية.

النظر معوج أيضاً لطبيعة المكوّن الأساسي للسيجارة الإلكترونية: النيكوتين. بأي منطق يتم الترحيب بالعلكة التي تحصل النيكوتين وتعتبر من أدوات الحد من التدخين وتحسين معدلات الصحة العامة، في حين تخطهد السيجارة الإلكترونية؟ ماذا عن الرقعة التي توضع على الجلد بكل فخر وكأنها وسام عسكري؟ هذا نيكوتين وذاك نيكوتين. المدخنون فيهم ما يكفيهم. لا تزيدوا حياتهم قطراناً.

غوغل تطور سترة

ذكية تلتقط السيلفي

● كاليفورنيا - كشفت شركة غوغل أنها الآن بصدد تطوير "سترّة ذكية" يمكنها أن ترد بدلاً من مستخدمها على المكالمات الهاتفية وتلتقط صور السيلفي.

وبحسب ما ورد في تقرير نشر على موقع "ذا فيرج"، المتخصص في التكنولوجيا، فإن الشركة الأميركية طوّرت سترّة جينز ذكية جديدة، بالتعاون مع شركة "إلفايس" لصناعة ملابس الجينز. وزيّنت السترة بتقنية جديدة أطلق عليها اسم "غوجل جاكارد"، والتي تدعم تقنية بلوتوث يتم تثبيتها في الكفة اليسرى للسترّة، التي تعمل بمثابة لوحة لمس تمكّن من التحكم في الموسيقى وعدد من التطبيقات.

ويمكن من خلال طرف الكمّ الأيسر، التحكم في كل شيء بالهاتف تقريباً، كما تعمل أيضاً عن طريق الإيماءات، سواء التعرير السريع لأعلى أو السحب لأسفل أو النقر المزدوج أو الغطاء.

زوبعة تهرز الأوساط الطبية: لا أضرار من اللحوم الحمراء



لا حرمان من أكل اللحوم الحمراء بعد اليوم

اللحوم الحمراء على أنها "مسرطنة بشرية محتملة" ومشتقاتها ضمن الأغذية "المسرطنة".

بالنسبة إلى المختصّ في عالم الأوبئة، جون إبانديس، وهو أستاذ بجامعة ستانفورد وناقد بارز لعدد من الدراسات الغذائية "حولت الطريقة، التي اعتمدها علماء الأوبئة للترويج لوجود الأطعمة المفيدة والمضرة لسنوات، اهتماماً عن رسائل أبسط وأكثر أهمية، مثل الحاجة إلى تناول الطعام باعتدال وتجنّب تكديس الوزن الزائد في الجسم". وقال "يجب أن نكون أكثر صراحة عندما تكون جودة الأدلة ضعيفة".

رابطاً سببياً بين استهلاك اللحوم الحمراء والأمراض، مقارنة بما يسمى الدراسات "العشوائية"، إلا أنها الأفضل في هذا المجال.

إذا طبق نفس النهج على استهلاك الفواكه والخضروات أو النشاط البدني أو التلوث، لن تدعم أي من التوجيهات التي تشدد على أهمية هذه العناصر بأدلة قوية. لذلك توصي مجموعة الصحة العامة الفرنسية بتخفيض استهلاك مشتقات اللحوم إلى 150 غراماً في الأسبوع واللحوم إلى 500 غرام (دون احتساب لحوم الدواجن).

تصنّف الوكالة الدولية لبحوث السرطان التابعة لمنظمة الصحة العالمية

الأميركية، مارجي ماكولوغ، إن الأمر يشبه التعليمات التي توصي بارتداء خوذة عند امتطاء الدراجة. يعيش بعض الراكبين الإحساس الذي ينتج عن تطاير شعرهم في مهب الريح عند ركوب الدراجات، ولكن "يتفق الجميع على ضرورة ارتداء خوذة، لأن التوصيات تعتمد على تأثيرها على جميع السكان". يتحدّى الخبراء التابعون لكلية الصحة العامة في جامعة هارفارد وأضعي المبادئ التوجيهية الجديدة الذين ادعوا أن الأدلة الموجودة قليلة. تقوم معظم الدراسات الغذائية على المراقبة، فهي تتابع الأفراد وتسجّل ما يستهلكونه. في حين لن تجد هذه الطريقة

جددت مجموعة من الباحثين الخلافات حول فوائد اللحوم الحمراء ومضارها، مقدمين إرشادات جديدة تقوِّض ما ذهبت إليه الدراسات السابقة الداعية إلى الحد من أكل اللحوم لأنها تسبب الإصابة بالسرطان والأمراض القلبية.

أوتلوا - توصي العديد من الدول بالحدّ

من استهلاك اللحوم الحمراء ومشتقاتها للوقاية من السرطان وأمراض القلب. لكن، خلصت العشرات من الدراسات التي أجراها باحثون مستقلون إلى أن احتمال الإصابة بهذه الأمراض منخفض، وتبقى الأدلة التي تربط هذه الأغذية بالمشاكل الصحية غير مؤكدة. وخلق هذا التضارب زوبعة في الأوساط العلمية.

في إرشادات جديدة، نصحت لجنة تتكون من باحثين ينتمون إلى 7 دول "الراشدين بمواصلة استهلاك اللحوم الحمراء دون تغيير الكمية التي يعتمدونها حالياً"، وتراوح هذه الكمية من 3 إلى 4 وجبات أسبوعياً في أمريكا وأوروبا. واعتمدت نفس الإرشادات في ما يتعلق باستهلاك مشتقات اللحوم الحمراء. ونشرت هذه التوصيات الاثنين في مجلة "حوليات الطب الباطني"، التابعة لكلية الأطباء الأميركية.

عملت المجموعة على إعادة تحليل الدراسات المتعلقة باللحوم الحمراء ومشتقاتها. وتعتقد أنها تظهر مضرة في تقليل استهلاك اللحوم الحمراء التي يمكن أن تخفف من معدلات وفيات السرطان بـ 7 لكل ألف شخص، رغم أنه يعتبر انخفاضاً بسيطاً. بالإضافة إلى ذلك، يرى الباحثون أن الأدلة التي تربط هذه اللحوم بأمراض القلب والأوعية الدموية ومرض السكري قليلة.

ووصف الباحثون درجة اليقين بـ "الضعيفة" وحتى "الضعيفة جداً" في ما يخصّ الرابط بين اللحوم وأمراض القلب والأوعية الدموية والسكري. وقال الطبيب برادلي جونستون الأستاذ المحاضر في علم الأوبئة

واشنطن - رصد علماء انفصال جبل

جليد أكبر بـ 15 مرة من مساحة مدينة باريس، عن أنتاركتيكا (شرق القارة القطبية الجنوبية)، ولكن ذلك ليس بسبب تغير المناخ، بل بندرج في إطار الدورة الطبيعية للغطاء الجليدي القطبي وفق قولهم. وانفصل جبل الجليد الذي سمي "دي 28" عن حاجز أميرلي الجليدي، ثالث أكبر جرف في القارة الجليدية، بين 24 و 25 سبتمبر الماضي، بحسب ما أظهرت عمليات

جبل جليد أضعاف مساحة باريس ينفصل عن القارة القطبية

ليس عادداً إلى التغيّر المناخي". وأشارت إلى أن جبل جليد أكبر بـ 15 مرات انفصل قبل سنتين عن أنتاركتيكا، ما أثار بعض الذعر في تلك الفترة. وكان آخر حدث تشعب كبير في جرف أميرلي، والذي تقدّر مساحته الجليدية العائمة بنحو 60 ألف كيلومتر مربع، قد وقع بين عامي 1963 و 1964. وأوضحت فريكر "الغطاء الجليدي يجب أن يخسر من كتلته وهذا طبيعي. الأمر حساس، لا نريد أن يعتبر الناس أن التغيّر المناخي غير موجود إلا أن ما حدث الآن غير مرتبط بالتغيّر المناخي".

امتداد للغطاء الجليدي القطبي على المياه. وأوضحت فريكر "الحواجز الجليدية ينبغي أن تخسر من كتلتها لأنها تزداد بانتظام، إن أرادت المحافظة على حجمها". وتزداد الكتلة من الثلوج التي تتساقط على القارة ومن الأنهر الجليدية التي تتجه بهوء نحو الشواطئ. وشرق أنتاركتيكا مختلف عن غرب هذه القارة وعن غرينلاند، حيث الاحترار أسرع بكثير فيها بسبب التغيّر المناخي. وأكدت فريكر "من المهم جداً تجنب الخلط بالنسبة للرأي العام، هذا الأمر

رصد بقميرين اصطناعيين أحدهما أوروبي والآخر أميركي تابع لوكالة الفضاء الأميركية (ناسا). وتبلغ مساحة الجبل 1582 كيلومتراً مربعاً وفق برنامج "كوبرنيكوس" الأوروبي. ويبلغ سمك هذا الجبل حوالي 210 أمتار ويحوي 315 مليار طن من الجليد، وفق ما أفادت الأميركية هيلين أماندا فريكر، أستاذة في معهد سكريبس لعلوم المحيطات في الولايات المتحدة. وقد تبدو هذه الأرقام هائلة إلا أن جبال الجليد تدرج في إطار الدورة الطبيعية للحواجز الجليدية التي هي

رصد بقميرين اصطناعيين أحدهما أوروبي والآخر أميركي تابع لوكالة الفضاء الأميركية (ناسا). وتبلغ مساحة الجبل 1582 كيلومتراً مربعاً وفق برنامج "كوبرنيكوس" الأوروبي. ويبلغ سمك هذا الجبل حوالي 210 أمتار ويحوي 315 مليار طن من الجليد، وفق ما أفادت الأميركية هيلين أماندا فريكر، أستاذة في معهد سكريبس لعلوم المحيطات في الولايات المتحدة. وقد تبدو هذه الأرقام هائلة إلا أن جبال الجليد تدرج في إطار الدورة الطبيعية للحواجز الجليدية التي هي

جيجي حديد تنقذ عرض شانيل من متطفلة

بنزيلول وتشتهر باسم "ماري سينفيلتر"، وهي كوميدية فرنسية ويوتيوب ولديها حوالي 195 ألف متابع عبر إنستغرام و 227 ألف عبر يوتيوب. ونشرت سينفيلتر على صفحتها الرسمية عبر الإنستغرام صورتها التي التقطت لها وجها لوجه مع جيجي حديد، وكتبت معها تعليقاً قائلة فيه "كان موكب إيتام هو التالي". وتجدر الإشارة، إلى أن جيجي حديد انتقلت، خلال سبتمبر الماضي، بين أسبوع الموضة بنيويورك ثم ميلانو لتحت الرحال بباريس.

نشرها المشهد "أفضل فيديو في المرور الختامي لدى شانيل". وقالت ناطقة باسم دار "شانيل"، "لم يكن الأمر مقررًا أو مخططاً له"، مضيفة أن حوادث مماثلة حصلت خلال أسبوع الموضة للملابس الجاهزة الذي يختتم الثلاثاء، من قبل الشخص نفسه ربما. وأضاف المصدر نفسه "كنّا نقفّل ألا يحصل ذلك لكننا لن ننضمّ الأمور". وأخرج الحراس المرأة من القاعة. وسرعان ما تم العثور على هوية الفتاة المقتحمة للعرض واسمها ماري

خلال مرورهن الختامي في الغران باليه الذي حوّل ديكوره إلى أسطح باريس. ثم انتقلت إلى شرفة ضمن الديكور لتقف قبالة العارضة جيجي حديد التي أخرجتها بعد ذلك عن المنصة، وفق ما أظهرت مشاهد نشرت عبر خدمة موقع تويتر.

ولم يتبته الجمهور إلى ما حصل كثيراً نظراً إلى أنه كان منشغلاً في التقاط الصور عبر الهواتف الذكية. وعلّقت نائقة الموضة في صحيفة نيويورك تايمز فاينيسا فريدمان مع

باريس - أبعدت عارضة الأزياء الأميركية من أصول فلسطينية جيجي حديد امرأة صعدت، الثلاثاء، إلى منصة عرض دار "شانيل" بشكل مفاجئ وسارت إلى جانب العارضات.

وصعدت امرأة شابة من بين الحضور ترتدي أزياء تذكر بالإطالة الكلاسيكية لماركة "شانيل" إلى المنصة وسارت مع العارضات



الدراجة الهوائية تساعد

المهاجرين على الاندماج في فنلندا

● هلسنكي - يُدعى المهاجرون إلى تعلّم ركوب الدراجة الهوائية حتى قبل ممارسة الهوكي على الجليد، وهي الرياضة المفضلة في فنلندا، لمساعدتهم على الاندماج في البلد، حيث وسيلة النقل هذه راجحة جداً.

ويقول فيديريكو فيرارا، من جمعية ركاب الدراجات الهوائية في فنلندا القائمة على هذا المشروع، "أشخاص كثيرون يأتون إلى فنلندا، وخصوصاً النساء، لا يعرفون ركوب الدراجة الهوائية واسعة الانتشار في البلد".

ولفت فيرارا إلى أن تعلم ركوب وسيلة النقل هذه يمنح الوافدين الجدد مزيداً من الاستقلالية، لاسيّما بالنسبة إلى النساء اللواتي ياتن كثير منهن من أفريقيا الشمالية والشرق الأوسط. وأضاف أن "الدراجة الهوائية تدرج بعض الشيء ضمن المحرّمات بالنسبة إلى



عرض في القاهرة، تابوت مذهب للكهان «نجم عنخ» كان متحف متروبوليتان الأميركي اشتراه قبل أن يكتشف أنه سرق